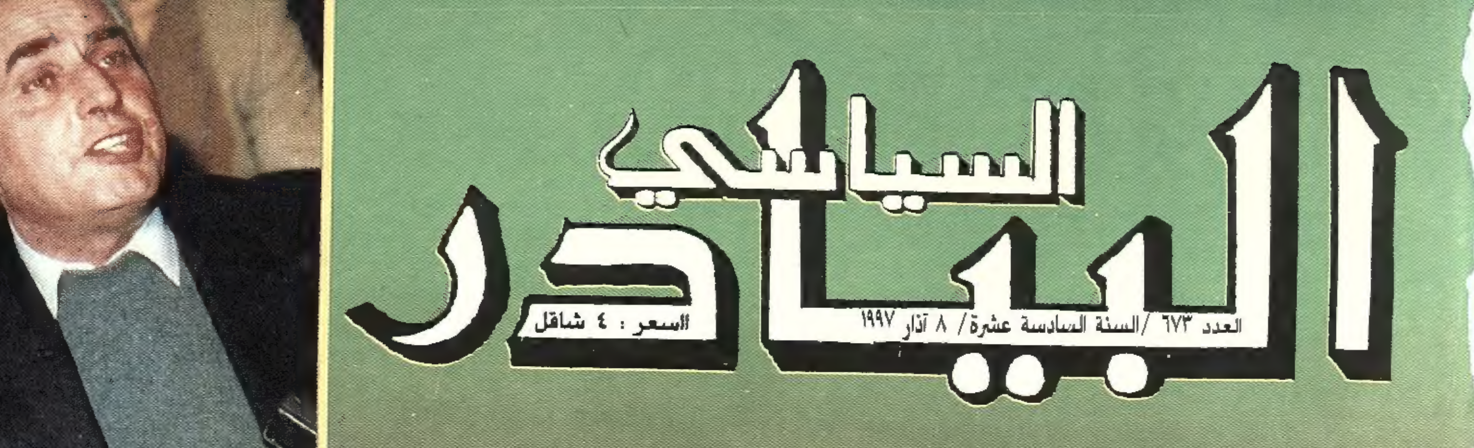


البيادر السياسي

العدد ٦٧٣ /السنة السادسة عشرة/ ٨ آذار ١٩٩٧
السعر : ٤ شاقل

الحسيني للبيادر
يجب خوض معاركنا في القدس بعناوين صحيحة

مؤتمر الحوار الوطني: عدم الرضوخ لسياسة الامر الواقع الاسرائيلية



ات محررات في حديث
البيادر



أسباب وردود الفعل المتوقعة لقرار الاستيطان على جبل أبو غنيم

تقرير جديد حول معاناة أسرانا في سجون الاحتلال

أبعاد ونتائج لقاء عرفات - كلينتون

كلمة المحرر

جاك خزمو

الإجراءات العملية...

هل نتذكر القدس عندما تقرر اسرائيل إقامة حي سكني على أراضينا العربية؟

وهل نهتم بالقدس فقط في المناسبات؟ ونعتبرها شعاراً رناناً نستخدمه متى أردنا ومتى احتجنا الى ذلك؟!

وهل قدمنا للقدس العربية الدعم اللازم من أجل الحفاظ على عروبتها؟ أم ان القدس هي مجرد أطلال نكتب عليها ونتغنى بها وفقط في ظروف تفرضها علينا حكومة اسرائيل؟

تساؤلات وتساؤلات نطرحها يومياً.. ولكن هل من مجيب يشفي الغليل، ويطيب القلوب وينعش الآمال..

لقد كتبنا الكثير عن القدس، وبحثنا في موضوعها اكثر من مرة حتى ان القارئ العزيز قد يمل مما كتبناه عنها خلال الفترة الماضية.. ولقد عالجنا عدة مواضيع وقضايا.. وطرحنا الكثير من الاقتراحات العملية، ولم تكن اقتراحاتنا وآراؤنا اكثر من حبر على ورق تماماً مثل الشعارات التي نرفعها ونجيد فن رفعها كلما شعرنا بالخطر الذي يتهدد هذه المدينة..

أود التساؤل وبكل وضوح: ماذا قدمت سلطتنا الوطنية لمؤسسات القدس وأبنائها؟ أين المشاريع الحيوية التي تحملنا وزرها وطبقناها لبقاء اهل القدس صامدين في وجه سياسة تفريغ المدينة من أهلها الأصليين وتهديد المدينة عبر الاستيطان وسلسلة من الإجراءات على أرض الواقع؟ كم مشروع نفذ لترميم البيوت القديمة داخل القدس العتيقة؟ وهل نريد من القدس ان تبقى صامدة صمود يافا وحيفا لتصبح كما اصبحت يافا في النهاية حياً عربياً داخل مدينة تل ابيب الكبرى.. وكذلك الحي العربي في حيفا جزءاً صغيراً من المدينة الكبيرة؟ أخبرونا ماذا نريد من القدس؟ وماذا تريدون ان تفعلوا يا قادتنا وزعماءنا الفلسطينيين والعرب..! اخبرونا ما هي مخططاتكم ونواياكم وتصوراتكم؟ أخبرونا ماذا نفعل.. هل نبقى صامدين متكلين على الله وفي نفس الوقت نتفرج على المشاريع الاسرائيلية الضخمة التي تنفذ في هذه المدينة؟

لقد قلناها مراراً وتكراراً اننا جميعاً مقصرون تجاه القدس، ومن أراد ان يقول غير ذلك فهو لا يقول الحقيقة.. ودلالات تقصيرنا واضحة في الآتي:

- ليست هناك ميزانيات فلسطينية او عربية لتطوير القدس العربية.
- ليست هناك مشاريع فعلية وعلى أرض الواقع من أجل تعزيز الوجود العربي.
- وليست هناك مخططات او خطط مستقبلية لتطوير القدس العربية والحفاظ على عروبتها..

اننا لا نقتنع بالشعارات الرنّانة، ولا باليافطات الجميلة شكلاً.. ولا نؤمن ان الاحتجاج مهما كانت أساليبه وطرقه ستغير من الوضع في المدينة.. بل نؤمن إيماناً قاطعاً ان القدس بحاجة الى إجراءات وقرارات فعلية وعلى أرض الواقع، بحاجة الى عمل، بحاجة الى مساندة، بحاجة الى تعزيز الوجود العربي.. وهذا كله لن يتم عبر شعارات رنّانة سرعان ما يتبخر حبرها..

ودعم القدس لا يعني دعم حجارتها ومقدساتها وشوارعها.. بل دعم سكانها وأهلها ومؤسساتها المختلفة.. فالقدس دون وجود مواطنيها العرب تبقى ضعيفة.. فقوة أهلها هي قوة لعروبة القدس... وهذا ما يعرفه كل انسان عاش في القدس لفترة او اذا ما كان احد ابنائها.

اننا نطالب بقرارات عملية فعلية، نطالب بردود فعل بالمستوى المطلوب وهو ورد الفعل هذا – حسب رأينا المتواضع – يتمثل بما يلي:

- إقامة مشاريع إسكان، وبخاصة ان هناك أراض «مشاعية» فلماذا لا تقوم شركة فلسطينية بالبناء وتوفير وحدات سكن لأبناء القدس تماماً كما تقوم الشركات العقارية التابعة للحكومة الاسرائيلية.
- توفير دعم مالي ومعنوي لمؤسسات القدس المختلفة دون اي قيد او شرط.
- ترميم منازل القدس القديمة فوراً دون قيود وشروط مزعجة ومعقدة.
- رصد ميزانيات تطوير تماماً كما ترصد ميزانيات للمدن الأخرى..

لا نريد ان ندخل في متاهات المشاريع المختلفة، ولكن كل أملنا ان يكون هناك رد فعل سليم وعلى أرض الواقع يواجه التحديات الكبيرة بنفس المستوى والقوة..

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون : ٦٢٧٣٢٥٧ /٨/٩

فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية

القدس

تلفون : ٦٢٨٣٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

محتويات العدد

العدد ٦٧٣ / السنة السادسة عشرة / ٨ آذار ١٩٩٧

Issue No. 673, Sixteenth Year, 8 March 1997

صورة الغلاف الأول: تصوير الزميل محفوظ أبو ترك

وقفة

ملاحظات عابرة..

وصلتنا في الأيام الأخيرة تساؤلات واستفسارات حول قضايا عديدة، ونود الرد عليها بصورة مقتضبه وعبر الملاحظات الآتية:

• ان البيادر السياسي لن تهمل أية رسالة من الأخوة المعتقلين ولهذا فان العدد الماضي والعدد الحالي يضمان العديد من هذه الرسائل وقول بعضهم انها كثيرة ولا بد تشر القليل غير مقبول لدينا، لأننا نعتبر قضية اسرانا قضيتنا ايضا. ومن ينساهم لا ضمير له.

• ما زلنا نسعى وبكل ما أوتينا من امكانيات على تواصل مسيرة البيادر السياسي.. ونأمل ان نوفق في البقاء أقوياء، وان تتحسن الأمور حتى نعيد الصدور بصورة اسبوعية مع ان هذا ليس متوقعاً خلال المستقبل القريب.

• نعتبر جميع المواضيع في اي عدد مهمة، وترقيم الصفحات لا يعطي أهمية لهذا الموضوع او ذاك، وليس تفضيلاً او انحيازاً.. وترقيم الصفحات مرتبط بالنواحي الفنية، ومقيد ايضاً بظروف وإمكانيات وشروط الطبع وأجوائه.. ولذلك فاننا مضطرون احياناً على تقديم موضوع على آخر حتى تسهل عملية الطبع والإيفاء بالتزاماتنا تجاهه، وكذلك فان مواضيع مهمة تستجد فنضطر الى تغطيتها ونشرها في ما تبقى من صفحات بعد ان نكون قد دفعنا بالعديد منها الى الطبع..

نأمل ان تكون هذه الملاحظات قد أجابت عن بعض الاستفسارات.. وان لم تكن ذلك فاننا مستعدون لتوضيح اي أمر غير واضح مستقبلاً.. ومع كل حبنا ومودتنا لكل من يقف ويساند «البيادر السياسي».

«المحرر»

المقال السياسي

سياسة خطيرة ...

قرار حكومة اسرائيل بإقامة حي استيطاني يهودي على جبل أبو غنيم هو قرار استفزازي، وقرار مجحف بحق أصحاب الأراضي وبحق كل من يدعم ويساند مسيرة السلام، انه يستهدف ضرب مسيرة التفاوض الفلسطينية الاسرائيلية، وخلق جو من التوتر في هذه المنطقة..

وقرار حكومة اسرائيل ليس الا ضرباً بعرض الحائط لكل المناشدات العالمية والدولية لوقف سياسة الاستيطان، وإهمالاً كاملاً للمطالب الفلسطينية بوقف كل الاجراءات التي تمس المشاعر وتستفز المواطن الفلسطيني.

اننا نرفض العذر الذي قدمه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو من ان قرار بناء هذا الحي جاء لحاجة مدينة القدس الى مشاريع اسكانية، ولمواجهة أزمة السكن اليهودية لأنه لو كان كذلك فهناك أراض في مناطق داخل القدس الغربية يمكن ان يقام عليها مثل هذه الأحياء.. ولكن نقولها وبكل وضوح ان أهداف بناء هذا الحي وفي هذه المنطقة واضحة وهي:

أولاً: تحديد الحدود الجنوبية للقدس «الموحدة»، واعتبار اراضي جبل ابو غنيم جزءاً من الأرض المضمومة الى القدس منذ حزيران ١٩٦٧.

ثانياً: التأكيد على ان القدس بشطريها هي العاصمة الأبدية الموحدة لدولة اسرائيل، ورفض للاستجابة لكل النداءات باعتبار القدس العربية جزءاً من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

ثالثاً: إكمال الحزام الأمني من المستوطنات المحيطة بالقدس لتأكيد ضمها الى اسرائيل.

رابعاً: فرض الأمر الواقع الاسرائيلي على هذه المدينة، والتأكيد على ان صاحب الشأن في هذه المدينة هو اسرائيل ولن يسمح لآخرين التدخل في شؤون هذه المدينة.

خامساً: استمرار سياسة الاستيطان للحكومة الاسرائيلية الحالية، وان الادعاء بتجميد بناء مستوطنات ليس صحيحاً. فسياسة الاستيطان للحكومات السابقة هي عماد بقائها واستمرارها.. وجزء من مبادئها الأساسية الثابتة..

لا نقبل بأية مبررات، ولا نقتنع بأي حجج وأعذار، ونؤكد ان حكومة نتنياهو عازمة على البناء على الأراضي العربية في جبل ابو غنيم من أجل تصعيد الأوضاع، ومن أجل احداث مواجهة ساخنة يستهدف من خلالها فرض مزيد من الشروط والإملاءات، وفي نفس الوقت محاولة عرقلة عجلة المسيرة السلمية وتأخير في تطبيق اتفاقيات اوسلو مع انها اتفاقيات مفروضة وضعيفة وهزيلة.

ويبدو ايضاً بشكل واضح وجلي ان حزب العمل الاسرائيلي المعارض الذي يرفع شعار السلام، ويحاول اعضاؤه ان يظهروا كحمائميين يدعمون البناء على جبل ابو غنيم وهم من مشجعيه بصورة علنية لأنهم حاولوا في عهد رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحاق رابين اقامة هذا الحي وكلهم أجبروا على تجميده رضوخاً للضغوطات المختلفة التي مورست على الحكومة الاسرائيلية بزعامة رابين، وهذا بحد ذاته يؤكد ودون أدنى شك ان معظم الاسرائيليين يؤيدون سياسة الاستيطان، ويؤيدون بقاء القدس العاصمة الأبدية لدولة اسرائيل، وان شعارات السلام وتحقيقه هي مجرد شعارات دعائية وليس اكثر من ذلك، ويؤكد قرار إقامة حي يهودي وسط مناطق القدس العربية ان السلام الذي تريده اسرائيل هو السلام الذي يتمشى مع رغباتها ومطالبها ومصالحها، وليس السلام الحقيقي الشامل الدائم القائم على قرارات الشرعية الدولية، يريدون السلام الذي يشرّع بقاء الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية، ويشبع غرائزهم في بناء المستوطنات على الأراضي العربية المحتلة..

ان استمرار سياسة الاستيطان هو استمرار لنهج اسرائيلي توسعي قديم، وهذا يعني ان ما تحقق من إنجازات سياسية سلمية حتى الآن هو مجرد هدنة فقط وليس سلاماً ثابتاً شاملاً..

لقد حذر اكثر من مسؤول عربي وعالمي من مغبة استمرار هذه السياسة، وأننا نحذر ايضاً من استمرار مثل هذه المواقف الاسرائيلية يعني ان اسرائيل غير جادة في تحقيق سلام شامل، وانها تنوي عاجلاً ام آجلاً جرّ المنطقة الى مزيد من التوتر.. والى أجواء عدم الاستقرار.

وهذا ما يجب ان تتحمل مسؤوليته الإدارة الأميركية وروسيا بصفتهما راعيي المسيرة السلمية.. وعليهما إتخاذ الإجراءات الحاسمة لوقف مثل هذه السياسة الخطيرة.

دعوة

ملونون فكرياً ...

بعض الأشخاص متلونون في تصرفاتهم وأقوالهم.. تراهم يقبلون ويعانقون شخصاً ما ويمدحونه لأعماله وتضحياته وعطائه، وما ان يغادر المكان حتى يبدأوا بالطعن الرخيص، وتوجيه الشتائم والتجريح بذلك الشخص.. واذا بحث عن السبب تبين ان هناك غيرة وحسداً، وان هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون ان يعملوا ولو جزءا من عطاء هذا الشخص الذي «يعتبر» صديقاً من الناحية الشكلية.

لا نلوم مثل هؤلاء الأشخاص لأننا نعرف ان هؤلاء هم أساساً ضعاف النفوس، ومرضى العقل، وضعاف الشخصية.. وهم لا يريدون احداً ان يعمل، ولا يستطيعون في نفس الوقت العمل او تقديم اي خدمات انسانية لهذا او ذاك.

ان الانسان الشجاع والذي يتمتع بشخصية قوية وصلبة لا يقبل ان يتصرف بصورة رخيصة وسفيهة.. بل اذا رأى خطأ معيناً فانه يواجه الشخص ويقول له ما يريد ويعبّر عن وجهة نظره امامه وبصورة صادقة ومباشرة ولا يقبل بأسلوب الطعن من الخلف واستغابة الآخرين..

ان هذه الفئة الضالة الضعيفة منبوذة من المجتمع، والمؤلم المضحك انها لا تعرف ان عديدين من أبناء المجتمع كشفوا أمور هذه الفئة ولا يحترمونها..

لقد آن الأوان لهذه الفئة الفتانة ان تدرك ان اسلوبها الرخيص مرفوض ولا أحد يقبل به، وندعو أعضاء هذه الفئة الى مراجعة الأطباء النفسيين للمعالجة فوراً وقبل فوات الآوان.

«بنت الوطن»

حصـــاد البيـــادر

● هناك مساع اميركية جادة لتطويق الخلاف حول الاستيطان على جبل أبو غنيم، وهناك جهود لترتيب لقاء قمة فلسطيني اسرائيلي حول هذا الأمر.. الا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غير معني في عقد هذه القمة حتى لا تستغل من قبل اسرائيل ومن قبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأبلغ عرفات الجانب الأميركي بضرورة العمل على وقف هذا الاستيطان!!

● حاولت أجهزة أمنية اسرائيلية عبثاً إقناع احدى الفرق الفنية العربية في الداخل (اسرائيل) العدول عن المشاركة في أسبوع القدس الذي تنظمه دولة قطر لنصرة بيت المقدس باعتبار أنه عمل معاد لاسرائيل.

● احتجت وزارة الخارجية الاسرائيلية لدى ممثل سلطنة عُمان في تل أبيب على إلغاء الدعوة لاسرائيل للمشاركة في ثلاثة معارض صناعية ستقام في العاصمة العُمانية مسقط، واتهمت الوزارة حكومة المملكة العربية السعودية بالوقوف وراء قرار إلغاء الدعوة.

● تولى مترجم «خاص» ترجمة خطبة يوم الجمعة ١٩٩٧/٢/٢٨ في المسجد الأقصى المبارك الى اللغة العبرية بصورة فورية لإطلاع مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي كان منعقداً في نفس الساعة على نوايا الفلسطينيين بالنسبة لقضية الاستيطان على جبل ابو غنيم.

● الخارطة الهيكلية لقرية صور باهر التي قيل ان بلدية القدس تنوي التعجيل في اقرارها تتضمن مناطق خضراء شاسعة بهدف توسيع الحي اليهودي المجاور.

● طلبت اسرائيل من السلطة الوطنية الفلسطينية اغلاق المحلات المتخصصة بنسخ أشرطة الأغاني والأفلام العبرية والأجنبية والتي يجري تسويقها داخل الخط الأخضر، بعد ان اتضح ان خسائر حقوق الطبع والتأليف نتيجة ذلك تصل الى عشرات ملايين الشواقل سنوياً..

● قاطع معظم المدعوين الحفلة الوداعية التي أقامتها السفارة الاسرائيلية في عمان للسفير شمعون الذي رفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية تمديد وظيفته لأنه كان محسوبا على حكومة العمل السابقة.

● اكتشف متظاهرون ضد الاستيطان على جبل ابو غنيم وجود طواقم تصوير مشبوهة بين الصحفيين الأجانب الذين كانوا يغطون مظاهرات الفلسطينيين ضد الاستيطان، وقد اتضح فيما بعد بأن أجهزة الأمن الاسرائيلية تستخدم هذا الأسلوب لتصوير المتظاهرين لأغراضها الخاصة!!

● جددت أوساط داخل السلطة الوطنية الفلسطينية مطالبتها باغلاق مؤسسة «بكدار» باعتبار ان وجود المجلس الفلسطيني للتنمية للاقتصاد لم يعد ضرورياً بعد تشكيل وزارة التجارة والاقتصاد والتعاون الدولي، ولأن الأمر الحالي يخلق احياناً ازدواجية في الصلاحيات والفعاليات.

● الاتصالات لحل الخلافات داخل الحركة الاسلامية في الداخل وصلت مرحلة حاسمة بعد ان تدخلت جهات اسلامية في الخارج لإنقاذ المؤسسات الدينية والاجتماعية التي ترعاها الحركة بعد ان أضحت مهددة بالاغلاق.

قراءة في الأسباب والدوافع الكامنة وراء قرار الاستيطان في جبل أبو غنيم

هل تنجح اسرائيل في تسويق القرار عربياً ودولياً؟

ردود الفعل الفلسطينية بين المواجهة الساخنة والإعلامية

السلطة الفلسطينية، هل تستثمر قرار نتنياهو لوقف الاستيطان؟



رغم تأجيل نتنياهو اتخاذ قراره بشأن المباشرة بالبناء الاستيطاني في جبل أبو غنيم اكثر من مرة الا انه كان واضحاً ان القرار سيتخذ عاجلاً ام آجلاً خاصة بعد تهديدات كثيرة من أعضاء في الليكود وأعضاء الائتلاف الحكومي من اليمين المتطرف القومي والديني وتشكيل ما سمي بجبهة ارض اسرائيل. وقد قرر هؤلاء انه يتوجب على نتنياهو اتخاذ القرار بعد عودته من واشنطن وفعلاً تم اتخاذ القرار بإقامة المستوطنة في جبل ابو غنيم التي سيطلق عليها اسم «هارحوماه»

الاحتجاجات الفلسطينية والعربية والتحذيرات الدولية وخاصة من أوروبا وغالبية دول العالم المعنية باستمرار عملية السلام في المنطقة لم تلق عند نتنياهو اي اهتمام ذلك انه فيما يبدو شرح للبيت الابيض الاميركي كل معطيات اقامة المستوطنة اليهودية فلقي من هناك التأييد والوعود بمنع أي عمل دولي في مجلس الأمن ضد اسرائيل وبذلك كان لا بد من اتخاذ القرار، وفعلاً تقررت عملية البناء ولكن مع تأخير لأسبوع آخر.

محاولة لتجميل القرار

اتخذت اللجنة الوزارية الاسرائيلية الخاصة بالقدس والتي عقدت جلسة لها ظهر يوم الأربعاء ٢/٢٦ برئاسة نتنياهو قراراً بإقامة مستوطنة يهودية على جبل ابو غنيم الواقع على الحدود الجنوبية لبلدية القدس والقريب من مدينة بيت ساحور، وقد صيغ القرار بطريقة تجميلية من الواضح ان الهدف منها هو تمرير القرار فلسطينياً وعربياً ودولياً. ومن هنا وزع مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي دعوات للعديد من الصحافيين الفلسطينيين لحضور مؤتمر صحفي لرئيس الحكومة الاسرائيلية مساء نفس يوم إتخاذ القرار ووضح طبيعة القرار بما يلي:

اولاً: ان قرار البناء قسم الى مرحلتين المرحلة الأولى تستمر سنتين والثانية ثلاث سنوات من انتهاء المرحلة الأولى.

ثانياً: ان القرار لا يخص اليهود فقط بل ليشمل العرب حيث سيسمح لهم بإقامة آلاف الوحدات السكنية موزعة على عشرة أحياء عربية في القدس.

طبيعة القرار

في المؤتمر الصحفي الذي عقده نتنياهو للصحافة الفلسطينية وضح للصحفيين بنفسه ان القرار سيتم تنفيذه على مرحلتين هما:

الأولى: بناء حوالي ٢٤٦٥ وحدة سكنية لليهود خلال السنتين القادمتين فيما سيسمح للعرب او ستسهل عملية إعطاء تراخيص لهم لبناء ٣٠١٥ وحدة سكنية في عشرة أحياء عربية.

الثانية: تبدأ بعد سنتين وتستمر لثلاث سنوات ويتم فيها بناء أكثر من ٤٠٠٠ وحدة سكنية لليهود مقابل السماح للعرب ببناء حوالي ٦٠٠٠ وحدة سكنية.

لماذا اتخذ نتنياهو القرار في هذا الوقت؟

كان واضحاً ان القرار سيثير ردود فعل معارضة شديدة وذلك من خلال التحذيرات التي صدرت قبيل اتخاذه من قبل السلطة الفلسطينية والدول العربية والدول الأوروبية، لكن رغم ذلك فان نتنياهو اتخذ القرار مفضلاً العوامل الداخلية على أية عوامل أخرى فما هي الأسباب التي دفعته لإتخاذ هكذا قرار؟

حسب وجهات نظر صحفية وسياسية مختلفة فان هناك عدة دوافع دفعت نتنياهو لإقرار البناء في جبل ابو غنيم وهي:

● رغبة نتنياهو في إرضاء الأحزاب اليمينية المشاركة له في الائتلاف الحكومي لكي تبقى معه في مواجهة كثير من القضايا التي يواجهها.

● إرضاء المستوطنين في الضفة والقطاع والقدس اضافة الى المتطرفين اليهود في المجتمع الاسرائيلي ووقف ما يمكن ان يقوموا به من احتجاجات.

● تلبية الحاجة الاسرائيلية المتمثلة في التوحد حول القدس، اذ هناك موافقة وضغط من اليمين واليسار (حتى من حزب العمل) بضرورة اقامة هذه المستوطنة بهدف تأكيد السيطرة والهيمنة الاسرائيلية على القدس.

● تدعي اسرائيل ان اقامة هذه المستوطنة يهدف الى تلبية الحاجة الطبيعية للتزايد السكاني اليهودي في القدس. والبناء سيساعد اليهود على البقاء في القدس ويمنعهم من الرحيل الى مناطق اخرى والتي ستكون بالتأكيد الضفة الغربية وحسب تعبير نتنياهو مناطق (يهودا والسامرة)

● أكد نتنياهو انه لا يوجد اي بند في اتفاقيات اوسلو يمنع البناء اليهودي في القدس حتى انه أكد انه قرأ الاتفاقات عدة مرات ولم يجد ما يمنع الاستيطان بل انه قال ان اوسلو سمحت بصورة غير مباشرة بالبناء في القدس.

ان ٧٥٪ من الأراضي التي ستقام عليها المستوطنة تعود ملكيتها لليهود وان ما صودر تمت مصادرته من اليهود والعرب على حد سواء. وان قرار اقامة هذه المستوطنة كان متخذاً منذ سنوات والأرض تقع ايضا ضمن حدود بلدية القدس.

اجراءات اسرائيلية وقائية

حسب كل المعطيات فان أجهزة الأمن الاسرائيلية التي تم استشارتها وضعت عدة مخاوف امام القرار السياسي بإقامة المستوطنة، وقد حذرت تلك الأجهزة من استغلال السلطة القرار لإشعال فتيل الصدام مجدداً مع اسرائيل، ومن تدهور الأوضاع الأمنية بشكل عام وحتى من قيام جماعات فلسطينية بأعمال تفجير داخل اسرائيل.

نتيجة ذلك فان الحكومة الاسرائيلية اتخذت عدة اجراءات وقائية قبل اتخاذ القرار ومن المقرر ان تبقى سارية المفعول حتى فترة زمنية معقولة وأهم تلك الاجراءات هي:

● وضع قوات الشرطة والجيش والأمن في حالة استعداد وتأهب لقمع اي تظاهر او تحرك فلسطيني ومنع تطويره الى ما حدث في ايلول الماضي.

● تحذير السلطة الفلسطينية من ان اي صدام مع الجماهير الفلسطينية سيعني تجميد المسيرة السلمية وقد قال نتنياهو في مؤتمره الصحفي «لن أقبل السير على طريق السلام مع الفلسطينيين وهم يشجعون ويدعمون الارهاب حسب ادعائه، وان السلام يعني الحوار حول اي موضوع دون عنف. كما حذر من أنه سيجمد إعادة الانتشار في الضفة.

● القيام بحملة اعلامية واسعة بهدف توضيح الموقف الاسرائيلي باعتبار القرار قرار تطوير لمدينة القدس وتلبية لاحتياجات سكانها وليس قرار استيطان.

● دفع وسائل الاعلام الى تسويق الإدعاء الاسرائيلي بأن القرار لا يحل أزمة السكن لدى اليهود فقط بل يحل أزمة السكن لدى العرب ايضاً من خلال الإدعاء بأن القرار سيسمح للعرب بالبناء أكثر مما سيبني لليهود، كما ان الحكومة الاسرائيلية حسب إدعائه خصصت ١٣٠ مليون شاقل لتطوير القدس العربية فيما الحقيقة ان التطوير سيكون بما يخدم التجمعات الاستيطانية في الأحياء العربية.

ردود الفعل الفلسطينية

هناك وجهتا نظر حول ردود الفعل الفلسطينية المتوقعة على قرار اقامة المستوطنة في ابو غنيم والمباشرة في البناء الأولى تقول انه بات من شبه المؤكد وبعد مرور اول صلاة جمعة في المسجد الأقصى بعد اتخاذ القرار وفي ظل الاجراءات الوقائية الاسرائيلية السابقة ان ردود الفعل الفلسطينية سوف لن تكون كما هي الحال في قضية النفق وذلك لما يلي:

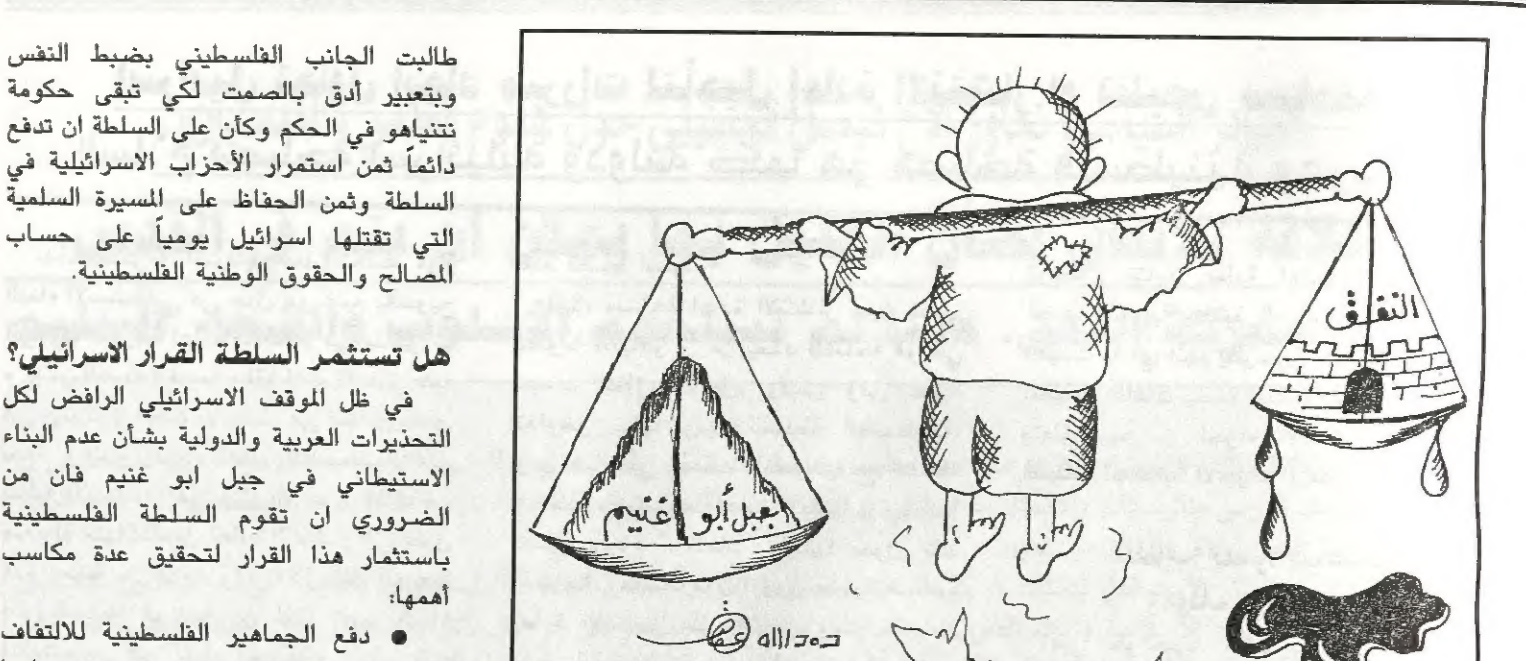
اولاً: ان ما دار من أحاديث اسرائيلية عن قدس بديلة في ابوديس والعيزرية وعدم وجود بنود في اوسلو تتعلق بالقدس وعدم وجود رد فلسطيني رسمي على ذلك، كل هذا ادى الى وجود شعور لدى فئات من الشعب الفلسطيني والمقدسيين بخاصة انه لا فائدة من أي رد فعل عنيف خاصة وان قضية النفق وما نتج عنها لم تؤد الى اغلاقه بل النفق ما زال مفتوحاً..

ثانياً: ان اسرائيل تقوم منذ مدة بعدة اجراءات ضد مواطني القدس من سحب للهويات وزيادة للضرائب وهدم منازل وكل ذلك زاد من معانيات المقدسيين فيما السلطة الفلسطينية لم تفعل شيئاً ملموساً من أجل تخفيف تلك المعاناة.

ثالثاً: ان اسرائيل زادت مؤخراً من مصادرتها للأرض الفلسطينية بشكل واسع وان الطرق الالتفافية كان فيما يبدو اتفاق على اقامتها، والسلطة لم تقم بردود فعل قوية تجاه ذلك.

رابعاً: ان ٧٥٪ من أراضي جبل ابو غنيم حسب معطيات كثيرة مباعة لليهود منذ سنوات او حديثاً وبالتالي فلا فائدة من معارضة ذلك.

خامساً: وجود فتور قوي في علاقة مواطني القدس الفلسطينيين بالسلطة الفلسطينية وذلك لعدم وجود قوانين موحدة وملتزم بها وما يمارس من ممارسات ضد حقوق الانسان الفلسطيني وعدم وجود ديمقراطية الى حد ما، اضافة الى ان السلطة لم تقدم مساعدات ملموسة للمقدسيين وما قدم فقد قدم لمؤسسات محدودة وغير فاعلة فيما هناك تأمين صحي ووطني ومخصصات للأرامل وكبار السن من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.



اما وجهة النظر الثانية فترى ان رد الفعل الفلسطيني سيكون عنيفاً وان المواجهة ستتم بين السلطة واسرائيل ولكن عند مباشرة العمل على الارض وحيث تكون اسرائيل قد بدأت بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية، وان بعض القوى السياسية الفلسطينية قد تقوم بأعمال اكثر عنفاً مما يتوقع ومؤيدو هذه النظرة يرون في تهديد حماس الأخير دليلاً قوياً على وجهة نظرهم ومن هنا فان المواجهة عندهم لها عدة اسباب هي:

اولاً: ان السلطة الفلسطينية أساساً غير راضية ليس فقط عن المفاوضات مع اسرائيل بشكل عام وبشكل خاص عن الاجراءات غير المقبولة مطلقاً التي تقوم بها اسرائيل في القدس.

ثانياً: لا يمكن للسلطة الفلسطينية إظهار عدم مبالاة تجاه الاستيطان وبخاصة في القدس لأن ذلك سيضعف موقفها جماهيرياً ولا بد من هنا من إجراء يتم على ارض الواقع.

ثالثاً: ان المواجهة مع اسرائيل قد تكون لها فوائد عالمية وداخلية للسلطة، حيث ستستغل السلطة ذلك لتعزيز موقفها محلياً ودولياً، فمحلياً سيتعزز موقف السلطة بين جماهيرها كسلطة مقاومة وليس فقط سلطة مفاوضات، ودولياً لدعم الموقف التفاوضي الفلسطيني امام العالم بشأن أهمية القدس وعدم القدرة على تجاوز الاهتمام الشعبي بها.

رابعاً: ان هناك جهات اسرائيلية يمينية متطرفة معنية بالصدام لأنها تريد إسقاط اوسلو نهائياً وهذه الجهات الاسرائيلية ستدفع للصدام من خلال قيامها باستفزازات وعمليات فردية لأعضائها.

أبو غنيم والبيت الأبيض

لا شك ان حكومة نتنياهو عند اتخاذها قرار البناء الاستيطاني في القدس اياماً قبل سفر الرئيس عرفات الى واشنطن للقاء كلينتون في البيت الأبيض وذلك لأول مرة في التاريخ الفلسطيني حيث تلقى دعوة رسمية، كانت تدرك ان الرئيس الفلسطيني سيكون غير معني بالقيام بزيارته الى واشنطن تحت وقع الصدامات مع اسرائيل على غرار ما حدث في ايلول الماضي.

ومن هنا فان القرار الاستيطاني هدف من وجهة النظر الاسرائيلية الى تمرير القرار دون صدام.

ويبدو ان الادارة الامريكية قد اتخذت قبيل سفر الرئيس عرفات الى واشنطن موقفاً متخاذلاً من القرار الاسرائيلي شبيه بموقفها اثناء مفاوضات الخليل حيث مارست ضغوطاً على السلطة الفلسطينية حيث ان وزارة الخارجية الاميركية قد أبدت تفهمها لاضطرار نتنياهو على اتخاذ هذا القرار نتيجة الضغوط الكبيرة التي يمارسها عليه حلفاؤه في الائتلاف الحكومي، ومن هنا فأنها طالبت الجانب الفلسطيني بضبط النفس وبتعبير أدق بالصمت لكي تبقى حكومة نتنياهو في الحكم وكأن على السلطة ان تدفع دائماً ثمن استمرار الأحزاب الاسرائيلية في السلطة وثمن الحفاظ على المسيرة السلمية التي تقتلها اسرائيل يومياً على حساب المصالح والحقوق الوطنية الفلسطينية.

هل تستثمر السلطة القرار الاسرائيلي؟

في ظل الموقف الاسرائيلي الرافض لكل التحذيرات العربية والدولية بشأن عدم البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم فان من الضروري ان تقوم السلطة الفلسطينية باستثمار هذا القرار لتحقيق عدة مكاسب أهمها:

● دفع الجماهير الفلسطينية للالتفاف حول السلطة، وتحويل اي غضب شعبي عليها نتيجة تصرفات معنية من فئات محدودة الى غضب على الاحتلال كما تم في احداث ايلول الماضي.

● دفع الفصائل المعارضة الى مواصلة الحوار الوطني في ظل مواصلة السلطة لنهجها السلمي والعمل على الحصول على موقف فلسطيني موحد بشأن القدس وغيرها من القضايا المصيرية للشعب الفلسطيني.

● إظهار اهمية القدس فلسطينياً وعربياً ودولياً وضرورة العمل على إيجاد حل لها ضمن معطيات قرارات الشرعية الدولية واعتبار القدس ارضاً محتلة.

● الحصول على دعم عربي ودولي لمواجهة سياسة نتنياهو الاستيطانية التي قد تقود الى إنهاء عملية السلام، وفي المقابل الحصول على دعم مالي لتنفيذ العديد من المشاريع التطويرية والخدماتية لاسيما الاسكان داخل القدس، خاصة وان الدول المانحة وحسب اتفاق اوسلو لا تدعم اي مشروع للسلطة داخل القدس الآن.

● الدفع بالإدارة الأمريكية الى العمل سريعاً من أجل إنقاذ المسيرة السلمية من الانهيار الفعلي هذه المرة، وإجبارها خاصة في ظل زيارة الرئيس عرفات لها هذه الأيام على تأكيد مواقفها المعلنة منذ مدة طويلة بشأن تنفيذ قراري ٢٤٨ و٣٣٨ وصيغة الأرض مقابل السلام ورفض الاعتراف بضم اسرائيل للقدس وتأكيد اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية.

اسرائيل تحاول إيجاد مبررات لتأجيل إعادة الانتشار او تقليص مساحته

السلام مصلحة اسرائيلية ودولية كما هو مصلحة فلسطينية وعربية

بدأت حكومة اسرائيل منذ اتخذت قرار البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم بالتلويح الى انها سترتبط اعادة الانتشار في مناطق ب و ج من الضفة الغربية وفقاً لما تم الاتفاق عليه في برتوكول اعادة الانتشار في الخليل بمدى حدة وعنف ردود الفعل الفلسطينية على عملية الاستيطان في جبل ابو غنيم وذلك في محاولة منها لتأجيل اعادة الانتشار الى اطول مدة ممكنة من الزمن واستغلال ذلك للضغط على السلطة الوطنية من اجل تمرير البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم وكأن على السلطة ان تقدم ثمناً لإعادة الانتشار.

ان اثارة قضية الربط بين اعادة الانتشار ورد الفعل الفلسطيني على الاستيطان الاسرائيلي هي محاولة اسرائيلية مكشوفة للعودة الى مبدأ التنصل من الاتفاقات الموقعة وهذا يتطلب رداً فلسطينياً وعربياً ودولياً حاسماً بحيث تلتزم اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها في موعدها المحدد. ويبدو ان حكومة نتنياهو لم تجد ان بامكانها الربط بين الموضوعين دولياً ومن هنا فانها بدأت تتخذ حججاً اخرى لتأجيل اعادة الانتشار او حتى تقليص المساحة التي يجب ان يعاد فيها الانتشار من الضفة الغربية.

اعادة الانتشار بين التأييد والمعارضة

لما وجدت حكومة نتنياهو عدم فائدة الربط بين الاستيطان في جبل ابو غنيم ورد الفعل الفلسطيني عليه بدأ مسؤولون كبار فيها بالإدلاء بتصريحات متناقضة لوسائل الاعلام في محاولة لإظهار وجود خلافات داخل حكومة اسرائيل بشأن اعادة الانتشار، الأمر الذي يفترض هؤلاء المسؤولون ان يجد حله السليم بان تدفع السلطة الوطنية ثمناً لحل تلك الخلافات وعدم اسقاط حكومة نتنياهو التي لا تستطيع ان تتجاهل تحذيرات المسؤولين الأمنيين والأحزاب الائتلافية من مساحة اعادة الانتشار وموعدها. وتدور التصريحات الاسرائيلية بهذا الشأن حول عدة قضايا أهمها:

اولاً: مساحة اعادة الانتشار حيث تدعي حكومة نتنياهو ان من يحدد المساحة هو هي حسب اتفاق الخليل، وليس وفق عملية تفاوض بينها وبين السلطة الفلسطينية، ومن هنا فهي رفضت التفاوض مع السلطة الوطنية حتى موعد اعادة الانتشار، كما انها تدعي وجود خلافات داخلها حول تلك المساحة، فالمتطرفون يرون ضرورة عدم اعادة الانتشار على الارض ومنح السلطة فقط ادارة السكان، والأقل تطرفاً يرون امكانية اعادة الانتشار في أجزاء قليلة من واحد في المائة من مساحة الضفة، ووزير الدفاع يعارض الانتشار في ١٠٪ التي يقال ان نتنياهو يقترحها في المرحلة الأولى. وبعضهم يعارض اعادة الانتشار في مناطق ج.

مقابل ذلك فان السلطة الوطنية تطالب بان تكون اعادة الانتشار في المرحلة الأولى بما لا يقل عن ٣٠٪ باعتبار ان اعادة الانتشار ستتم على ثلاثة مراحل كل مرحلة يتم فيها اعادة الانتشار بثلاثين في المائة.

ثانياً: تصنيف المناطق التي سيعاد الانتشار فيها، هل هي مناطق ب ام ج؟ فهناك من يرفض تسليم مناطق ج باعتبار ان مقتضيات الأمن الاسرائيلي تتطلب إبقاء السيطرة الاسرائيلية على اكبر مساحة ممكنة من الضفة واستغلال تلك الاراضي في مفاوضات الحل الدائم.

وهناك من يرى امكانية تحويل بعض مناطق ج الى مكانة مناطق ب وفي هذه الحالة لا تفقد اسرائيل سيطرتها على هذه المناطق لان السيطرة الامنية والعسكرية تبقى لها حسب اوسلو.

ثالثاً: ان اسرائيل ستنفذ المرحلة الأولى من اعادة الانتشار لكن قد تتأخر عملية التنفيذ بعض الوقت وذلك لأسباب فنية حسب ادعاء الحكومة الاسرائيلية بل يذهب مسؤولون فيها الى القول ان ذلك لا يعد تأخيراً لان تأخير أيام يبقى ضمن فترة اعادة الانتشار.

رابعاً: بعض المسؤولين الاسرائيليين يربطون تتابع عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية بتنفيذ السلطة الفلسطينية لما تعهدت به اي انهم يطرحون مبدأ التبادلية في تنفيذ الاتفاقات بحجة انهم لا يريدون تنفيذ ما يتعلق بهم من اجزاء الاتفاق ليجدوا ان السلطة لم تنفيذ الاجزاء المتعلقة بها.

المطلوب: صمود فلسطيني وموقف عربي حازم

في مواجهة التهربات والخروقات الاسرائيلية للاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية سواء في قرار الاستيطان في جبل ابو غنيم وانحاء عديدة في القدس والضفة او المراوغة في اعادة الانتشار ومساحتها، فان المطلوب لمواجهة المواقف الاسرائيلية هو صمود وثبات فلسطيني وعدم التنازل عن اي شيء تم الاتفاق عليه تحت اي ظرف وتحرك دبلوماسي على الصعيدين العربي والدولي من اجل حشد موقف عربي حازم لمواجهة الممارسات الاسرائيلية المدمرة لعملية السلام بحيث يتم وقف اي اجراء للتطبيع مع اسرائيل وربط اي تحرك باتجاهها بمدى تحقيقها للقرارات الدولية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية بشكل كامل وأمين، وكذلك وقف كل إجراء بشأن تهويد القدس والاصرار على اعتراف اسرائيل بأنها ارض محتلة يجب ان تخضع للتفاوض.

اما دولياً فان المطلوب ممارسة دبلوماسية فلسطينية عربية ضاغطة على الولايات المتحدة وكل الدول الداعمة لاسرائيل او المتعاطفة معها بحيث يتم التوضيح لها بأن السلام ليس مصلحة فلسطينية او عربية فقط بل هو مصلحة اسرائيلية ودولية في نفس الوقت وبنفس الأهمية لذلك لا بد ان يكون السلام سلاماً شاملاً وعادلاً وقائماً على قرارات الشرعية الدولية والا فان المنطقة ستعود الى دوامة الصراع والعنف التي يخسر فيها الجميع.

«البيادر السياسي» تحاور الأخ فيصل الحسيني حول هموم القدس والمقدسيين:

لا علاقة للاتفاق بشأن الخليل بما يمكن ان يتم في القدس

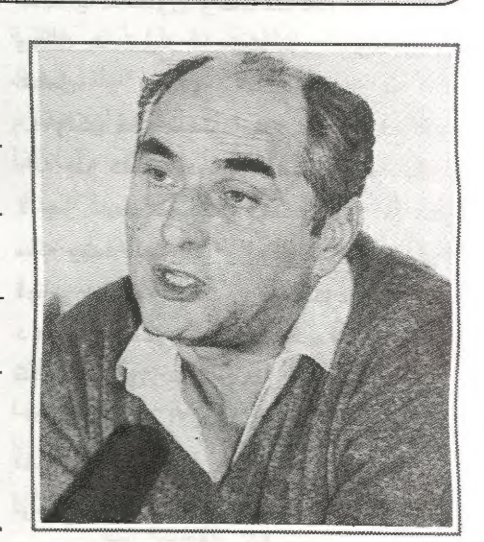
خسرنا معركة النفق، لأننا لم نستخدم الأسلوب والشعار السليم

مقدمة:

بدأت حكومة اسرائيل اليمينية المتطرفة منذ عدة أسابيع وخاصة بعد اتفاق الخليل بشن حملة تهويد شرسة ضد الوجود العربي الفلسطيني في القدس تستهدف الأرض والمؤسسات والانسان الفلسطيني في آن واحد، وذلك لاستباق مفاوضات المرحلة النهائية مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفرض سياسة الأمر الواقع على القدس العربية.

الحملة تشمل البناء الاستيطاني المكثف في كل المناطق ومصاردة الأرض، وطرد السكان الفلسطينيين وسحب هويات مواطنين مقدسيين وحفريات تهدد المقدسات الاسلامية وزيادة الضرائب ومضايقة، المواطنين لإجبارهم على الرحيل وتشديد اغلاق وعزل المدينة المقدسة عن باقي مناطق الضفة، وفي نفس الوقت القيام بسلسلة من الخطوات لتعميق الحاق المدينة وربطها بالشطر الغربي من المدينة المقدسة.

للإطلاع على وجهة النظر الفلسطينية واطلاع قراء البيادر على ما تقوم به السلطة الوطنية الفلسطينية من خطوات لمواجهة الممارسات الاسرائيلية توجهت «البيادر السياسي» الى الأخ فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية، وأجرت معه هذا الحوار الهام:



• ما هي نتائج رحلتكم الأخيرة الى الأردن والخليج بشأن القدس؟

– توجهنا الى الأردن قبل اجتماع الملك حسين مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في عمان حيث قمنا بتزويد الأخوة الأردنيين بكل تفاصيل الخروقات الاسرائيلية للاتفاق في مدينة القدس خاصة فيما يتعلق بموضوع سحب الهويات من المواطنين المقدسيين وموضوع الاستيطان، وبذلك كان الاخوة الأردنيون مجهزين بكل المعلومات التي من المفترض ان تطرح لممارسة الضغوط على الاسرائيليين لوقف تلك الخروقات.

وفي نفس الوقت قمنا بزيارة المملكة العربية السعودية والاجتماع مع سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، حيث تم طرح الهموم المقدسية الفلسطينية على سمو الأمير ووضعت تصورات معينة سواء بكيفية معالجة هذا الموضوع على المستوى الدولي وتم وضع قضية القدس في أولويات أي اجتماع يعقده سمو الأمير مع أي جهة اخرى في العالم لتوضيح مدى أهمية مدينة القدس بالإضافة الى وضع آلية لدعم المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس.

• مؤخراً تم ترحيل عرب الجهالين وهم ٥٥ عائلة، وفي الحقيقة لم نلاحظ وجود أي عمل فلسطيني واضح تجاه قضية ترحيلهم. ما هو ردكم على ذلك؟

– لقد جرت كل المحاولات اللازمة لمنع ترحيل عرب الجهالين ولكن يبدو انه في ذلك الوضع وضمن الظروف الخاصة والتوقيت الذي تمت فيه عملية الترحيل، لم

يجب تقديم كل ما

يمكن تقديمه لعرب الجهالين

من أجل منع أي

توسع استيطاني جديد

ومنع تحول مكانهم الجديد

الى مخيم لاجئين

اذا أدرنا معركة جبل ابو غنيم بشكل جيد وسليم

فسنتمكن من وقف المخططات الاسرائيلية

يكن توازن القوى لصالحنا. لذلك يجب التركيز الآن على تقديم كل ما يمكن تقديمه للأخوة من عرب الجهالين في الموقع الجديد الذي رحلوا اليه، بما يكفل ان يكون الموقع والمنطقة لها قواعد راسخة في الأرض وقوية وتعمل على منع أي توسع استيطاني جديد في تلك المنطقة.

● بعد خسارة موضوع عرب الجهالين، هناك حديث اسرائيلي عن ان ترحيل عرب الجهالين هو مقدمة وخطوة أولى نحو ترحيل ٣٥٠ عائلة بدوية عربية تسكن في محيط مستوطنات معالية ادوميم وميشور ادوميم وغيرهما من المستوطنات الواقعة شرقي القدس. ما هو تعقيبكم على ذلك؟

– الموضوع الآن هو العمل على تثبيت عرب الجهالين في المنطقة التي نقلوا اليها عنوة وامدادها بما يكفل ان تكون حاجزاً امام اي امتداد استيطاني مستقبلي، وفي نفس الوقت منع تحويل هذا الموقع الجديد الى مخيم لاجئين جديد يتراكم فيه الاخوة من باقي العائلات البدوية، اما في المناطق الموجودين فيها هم حاليا، فاعتقد ان ما بدأناه مع عرب الجهالين متأخرين يجب ان نبدأه الآن مع الاخوة من العائلات الأخرى بمعنى انه لا بد من تقديم مزيد من الخدمات للأخوة في المناطق الموجودين فيها وتثبيت وجودهم هناك والعمل على منع أي تحرك اسرائيلي في مناطقهم حتى نستطيع ان نخوض المعركة بشكل افضل مما خضناه في معركة قضية الاخوة من عرب الجهالين.

● لماذا نحاول دائماً إحياء مقولة السيد المسيح «اذا لطمت على خدك الأيمن فأدر له الخد الأيسر» فقضية المستوطنات قائمة منذ زمن بعيد والاستيطان على جبل ابو غنيم ليس بداية. فما هو ردكم على الاستيطان في جبل ابو غنيم؟

– أود التذكير بأننا تمكنا مرتين على الأقل من وقف عمليات الاستيطان ان كان ذلك في جبل ابو غنيم او في بيت حنينا او خلق مستوطنة جديدة في رأس العامود ولذلك اعتقد بأننا اذا أدرنا الآن هذه المعركة بنفس الكفاءة التي ادرناها بها في السابق، مع الأخذ بعين الاعتبار الضغوط الاسرائيلية

> «««
> **ما تقوم به اسرائيل من حفريات وممارسات في القدس القديمة هو خرق للستاتيكو وهذا هو المهم**
> »»»

الجديدة التي تحاول ان تدفعها بهذا الاتجاه، اذا ادرنا المعركة بشكل سليم فسنحقق نفس النتائج التي حققناها في السابق.

● هل نستطيع بذلك ان نطمئن أنفسنا؟

– لا، أنا لا أطمئن وانما أقول: انه اذا ادرنا امورنا بشكل جيد كما ادرناها في السابق فاننا سنصل الى نفس النتيجة، ولكن اذا اهملنا في هذا الموضوع فان الأحداث لا ترحم أحداً.

● ماذا بالنسبة للحرم القدسي الشريف، فهناك حديث اعلامي عن اقامة حائط مبكى جديد على الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى، وتم اقامة حديقة للآثار في نفس المكان، كما كشف مؤخراً عن وجود نفق يمتد تحت ساحات الحرم القدسي الشريف بامتداد 1كم، كما ان النفق الذي تسبب في احداث ايلول الماضي ما زال مفتوحاً والأمور شبه طبيعية اذا لم تكن طبيعية، فماذا يمكن ان نفعل تجاه ما يجري في الحرم القدسي والقدس عامة، كفلسطينين وعرب ومسلمين ومسيحيين، وذلك لكي نوقف نهائياً ممارسات التهويد الاسرائيلية في القدس؟

– اعتقد اننا يجب ان نخوض معاركنا ضمن عناوين واضحة وسليمة وغير مهزوزة، بمعنى انك اذا خضت معركة ضد عمل ما يقوم به الاسرائيليون فعلي ان اخوضها ضمن القواعد السليمة، فلا يجوز ان أخوض معركة وأطرح معطيات من السهل على الاسرائيليين ان يردوا عليها.

على سبيل المثال معركة النفق فالعنوان الأساسي لها كان يجب ان يكون هو «ان النفق يخترق الستاتيكو (الوضع القائم) الموجود في القدس على مدى السنوات الطويلة الماضية، مع كل المخاطر الأخرى التي تنجم عن هذا النفق وهذه بالتالي يمكن ان تعالج، وعلي ان اركز بالتالي على الموضوع الأول (الستاتيكو) وان استخدم باقي القضايا كمعاون ومساعد للموضوع الأول. وبذلك نستطيع ان نخوض المعركة بشكل افضل.

ولكن كان شعارنا في عملية فتح النفق «انه يمر تحت المسجد الأقصى» ثم ثبت انه لا يمر تحت المسجد الاقصى، او اذا ذكرت بانه يهدد البنايات والعقارات المقامة فوقه، ليأتي الاسرائيليون ويقترحون وضع دعامات لتحمي البنايات المهددة والتي يمر تحتها، فيكون بذلك النفق قد مر.

لكن النقطة الأساسية التي لا يستطيعون مقاومتها هي: «ان ما يقومون به هو خرق لوضع الستاتيكو القائم في المدينة» وهنا نستطيع ان نجند كافة القوى الدولية لهذا الموضوع، لأنه موضوع ثابت.

● المنطقة المحيطة بالجدار الجنوبي للمسجد الأقصى، هي منطقة اوقاف اسلامية اي هي ممتلكات وقفية، فهل يحق لاسرائيل ان تعمل ما تشاء في هذه الأرض الوقفية؟

يجب ان نخوض معاركنا في القدس بعناوين صحيحة وسليمة

– الواقع انه لا يحق لها ذلك مطلقاً ولكنهم يأتون ببعض التفسيرات القانونية التي يحصلون من خلالها على بعض التعاطف من جهات دولية تهتم بالآثار والسياحة.

من هنا لا بد ان يكون مدخلي مرة اخرى لمعالجة هذه القضية هو مدخل قانوني صحيح وكذلك مدخل سياسي سليم يمكن الدفاع عنه.

على سبيل المثال: الآن الآثار الموجودة هناك هي: آثار أموية اسلامية، فأنا استطيع ان أمنع أي عمل هناك حتى لا أدمر هذه الآثار، ولكن من الصعب ان أدخل لمعالجة الموضوع بحجج اخرى يمكن الرد عليها بسرعة وسهولة. كأن أقول مثلاً ان هذه الأرض هي وقفية فقط، ولكن ان هذه الآثار يجب ان لا تدمر، وان هذه الآثار العربية الأموية الاسلامية الموجودة على أرض وقفية يجب ان تديرها وزارة الأوقاف الفلسطينية، فمطلبي هو حق الادارة، وان تقوم بالحفريات لجنة آثار فلسطينية، وأما اذا كانت الحفريات تؤدي الى تهديد الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى فيجب ان استخدم الدراسات والحقائق الهندسية اللازمة لوقف تلك الحفريات.

بمعنى ان هناك قضايا سياسية لا يمكن مناقشتها دائماً بمفردها وانما أقويها بقضايا اخرى كعامل مساعد، ولكن لا أجعل القضايا الأخرى هي الأساس وبالتالي اذا حلت فان القضية تحل.

● متى يمكن ان يتحرك العالم العربي والاسلامي والدولي فعليا تجاه القدس؟

– في الواقع كان يجب ان يتحرك منذ

> «««
> **الوضع في القدس متفجر وأي عمل اسرائيلي سيشعل النار في كل مكان من الأرض الفلسطينية**
> »»»

فترة طويلة، واعتقد انه سيتحرك بشكل جديد نتيجة الممارسات الاسرائيلية التي خلقت وضعاً متفجراً، ذلك الوضع الذي يحتاج الى شرارة واحدة فقط، اي شرارة، مثل البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم او الاستيطان في أي مكان آخر من القدس، فذلك سيفجر الوضع واذا تفجر الوضع في القدس سيتفجر في كل مكان ولا تستطيع عندها أي دولة عربية او اسلامية ان تتغاضى عن ذلك.

● ما هو ردكم على مشروع ايهود اولمرت القاضي بتوسيع حدود بلدية القدس الاسرائيلية؟

– ذلك هو خرق جديد يضاف الى كل الخروقات السابقة والتي بدأت بضم القدس الشرقية لاسرائيل وتوسيعها الى ٧٢كم٢، فأي توسيعات جديدة هي اضافة لتلك الخروقات. فالموضوع الأول هو خرق القرارات الشرعية الدولية وقرار ٢٤٢ و٣٣٨، والثاني هو اضافة للسابق فهو خرق لاتفاقات اوسلو واعتقد انهم اذا وسعوا حدود البلدية والاستيطان فان الخطوة الفلسطينية ليست هي الدعوة الى انقاذ عملية السلام وانما هو توقيف عملية السلام.

● هناك من يقول ان اتفاق الخليل وما نتج عنه من إبقاء الحرم الابراهيمي الشريف تحت الاحتلال الاسرائيلي هو مقدمة لما يمكن ان يحدث في القدس وبخاصة المقدسات فيها وإيجاد قدس بديلة، ما هو تعقيبكم على ذلك؟

– اعتقد انه لا علاقة بين ما جرى ويجري في مدينة الخليل وما يجري في القدس، كل ما هنالك ان اتفاق الخليل هو اجراءات اتفاق انتقالي وليس اجراءات اتفاق شامل ونهائي، ولذلك لا يمكن لأحد ان يطالبنا بأن نبحث في القدس وضع دائم بمستوى ما تم في الخليل وهو وضع انتقالي.

● كيف تفسرون رحيل بعض المؤسسات الوطنية الى خارج القدس؟

– الواقع ان بعض المؤسسات التي كان لها تخصصات او عناية بالضفة الغربية وهي موجودة بالقدس، فقد تم نقل ما هو متعلق بالضفة الى الضفة، وبقي في القدس ما هو متعلق بالقدس وهذا من طبيعة الأمور.

هناك مؤسسات اخرى فعلاً وجدت بعد اتفاق اوسلو وحملت عنوان السلطة الفلسطينة بدلاً من ان تحمل عنواناً اخر، وهذا مخالف للاتفاق لذلك كان علينا ان نتحرك بشكل صحيح وان ننفذ الاتفاقية كما هي.

ولكن اسرائيل ادعت ان هناك مؤسسات تابعة للسلطة الفلسطينية في حين انها ليست كذلك، وقد نجحوا في ظروف معينة ان يصدروا قرارات باغلاقها، وهذا ينطبق على مؤسسة واحدة.

● بالنسبة لجامعة القدس، تعتبر اهم وأكبر مؤسسة فلسطينية في القدس وهي قائمة منذ اواخر السبعينات، واسرائيل وضعتها مؤخراً على رأس المؤسسات التي تنوي اغلاقها وهي فعلياً تمنع دخول العاملين فيها الى القدس، كيف يمكن ان نواجه ذلك؟

يجب الوصول الى القدس بكل السبل الممكنة

– اسرائيل في ذلك تحاول ضرب احدى الجبهات الهامة في القدس وهي الجبهة الحضارية والثقافية، ومنها جامعة القدس وضرورة تطويرها وتطوير الخدمات والمستشفيات والمراكز الثقافية المختلفة، واسرائيل تحاول دائماً منع عمل وتدمير ما هو قائم.

الرد على ذلك يكون بمحاولة الوصول بكل الطرق الى مؤسساتنا، والعمل على ان يكون أبناء القدس موجودين في مؤسساتها، وهذه فرصة لاعادة أبناء القدس الذين يعملون في الخارج، وهم مهددون بفقدان حق اقامتهم فيها، هذه فرصة لاعادتهم الى القدس وتوفير عمل لهم في مؤسساتها.

ولا بد من إثارة الموضوع عربياً ودولياً بشكل جدي، فجامعة القدس تقوم بنشاطات واعمال تطوير لا يستطيع احد ان يرفض تطويره وتنفيذه على ارض الواقع من قبل ممولين فلسطينيين او عرب او من السوق الاوروبية.

● سابقاً كان للأندية والنقابات دور فاعل في القدس، اين ولماذا اختفى هذا الدور؟

– فترة الانتفاضة اقتضت وجود جسم آخر لتوجيه العمل الوطني في الانتفاضة وتشكيل القيادة الموحدة لها، وبالتالي فان دور هذه المؤسسات في الانتفاضة توارى عن الساحة بشكل رئيسي لأن طبيعة المعركة وظروفها تختلف، وتتابع الأحداث التي أدت الى إيجاد السلطة الفلسطينية كانت أقوى وأسرع من أن تسترد هذه المؤسسات أنفاسها ودورها ومكانتها الجماهيرية.

والآن الجميع يشعر بأهمية ان تستعيد هذه المؤسسات دورها خاصة في القدس



أناشد كل من يحمل رخصة بناء فردية او جماعية التوجه لبيت الشرق للحصول على قرض للبناء

ولكن نحن بحاجة الى تلبية احتياجات تلك المؤسسات لتستطيع ان تلبي حاجات المجتمع لها.

● ماذا بشأن اغلاق المؤسسات الصحفية في القدس كالفجر والشعب، ووقف الاهتمام بمؤسسات اخرى مما وضعها في مأزق كبير، والمفروض ان يكون هناك دور كبير للاعلام في هذه المرحلة تجاه القدس. ما هو تعقيبكم على ذلك؟

– عندما نتحدث عن الطرد الاسرائيلي للوجود الفلسطيني في القدس، نتحدث عن ثلاث مستويات: الطرد الجسدي، والطرد الاقتصادي، والطرد بسحب الهويات.

الجسدي يتم من خلال ما قامت به اسرائيل من إيجاد أزمة سكن في القدس للمواطنين العرب مما ادى الى سكن آلاف المواطنين خارج الحدود البلدية الاسرائيلية، واستغلت ذلك بأن تغيير مركز الحياة يعني فقدان حق الاقامة، والطرد الاقتصادي يأتي تحت طائلة ازمة السكن والاغلاق والعزل والضرائب فان كثيراً من المؤسسات تسعى الى تخفيف تكاليفها من حيث مستوى الأجور والضرائب المنخفض هناك مقارنة مع ما هو قائم في القدس. وهذا يتطلب منا مقاومة منظمة لها، وهذا ايضاً يتطلب وجود الميزانيات المطلوبة لمقاومة ذلك. وكذلك الأمر بالنسبة للطرد بسحب الهويات.

● اين وصلت مشاريع الاسكان في القدس؟

– نجحنا في الحصول على قرار من بنك التنمية الاسلامي برصد ١٩ مليون دولار للاسكان الفردي في القدس، ومن هناك نطالب كافة الأخوة الذين يحملون تراخيص بناء في القدس بأن يتوجهوا الينا، والآن يتم تجهيز الآلية لتنفيذ المشروع لهؤلاء الأخوة.

وقد وعدنا بامكانية مضاعفة المبلغ، لذلك نحن نشجع كل مقدسي يستطيع الحصول على تراخيص بناء ان يفعل ذلك.

● ماذا بالنسبة لجمعيات الإسكان؟

– اي جمعية اسكان تستطيع الحصول على تراخيص بناء فنحن سنقوم بتغطية تكاليف البناء لها.

● اين وصل مشروع ترميم منازل القدس القديمة، ولماذا لا يتم ترميم منازل خارج البلدة القديمة؟

– لقد تم رصد ميزانية أولية، وهذه تعتبر كسلفة يمكن ان يسدد ما يتم تنفيذه منها مباشرة وذلك لتوسيع عمليات الترميم في البلدة القديمة وآمل ان يشاهد الجميع عملية تكثيف واسعة للترميم في البلدة القديمة.

متطلبات البلدة القديمة كبيرة جداً جداً ، وفي اللحظة التي نستطيع تنفيذ الأوليات المطلوبة في البلدة القديمة فيمكن ان نشارك بعد ذلك في عمليات الترميم خارج البلدة القديمة.

بنك التنمية الإسلامي رصد ١٩ مليون دولار للبناء في القدس قابلة للتجديد

الرئيس عرفات اختتم زيارة ناجحة لواشنطن

تشكيل لجنة فلسطينية امريكية مشتركة لمتابعة عملية السلام

الرئيس طالب كلينتون بالتدخل شخصياً لوقف إقامة مستوطنة على جبل أبو غنيم

كثفت السلطة الوطنية الفلسطينية من نشاطها الدبلوماسي بشكل لم يسبق له مثيل في محاولة للرد على قرار حكومة نتنياهو بالبناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم واستمرار سياسة مصادرة الأرض الفلسطينية في الضفة وتكثيف اجراءات التهويد في القدس العربية بهدف فرض سياسة الأمر الواقع قبل مفاوضات الحل النهائي المفترض ان تبدأ رسمياً منتصف آذار الجاري.

هدفت الدبلوماسية الفلسطينية في تحركها العربي والدولي الى حشد اكبر تأييد ممكن للموقف الفلسطيني الرافض لإجراءات التهويد في القدس العربية ومصادرة الأراضي في الضفة وعلى الصعيد العربي جرت محادثات ثنائية مع العديد من الدول العربية التي أكدت جميعها على رفض الاجراءات الاسرائيلية في القدس بشكل قاطع كما كان اللقاء الأهم بين الرئيسين عرفات ومبارك في القاهرة قبيل لقاء الرئيس عرفات بكلينتون حيث أكدت مصر خطورة الاجراءات الاسرائيلية على عملية السلام، وشارك الرئيس عرفات في اجتماع مجلس الجامعة العربية الطارئ حيث عرض الموقف الفلسطيني واصدر المجلس بياناً شديد اللهجة ضد الاجراءات الاسرائيلية وطالب المجتمع الدولي فرض عقوبات على اسرائيل ووقف المساعدات المالية والاقتصادية لها.

على الصعيد الدولي أدانت جميع دول العالم الموقف الاسرائيلي من الاستيطان واجراءات التهويد في القدس.

أهمية زيارة الرئيس لواشنطن

تعتبر زيارة الرئيس عرفات لواشنطن التي



بدأت يوم الاثنين ٣ آذار الجاري زيارة هامة بل وبالغة الأهمية باعتبارها اول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس عرفات بدعوة رسمية من الرئيس بيل كلينتون، خاصة وان الزيارات السابقة كانت اما للمشاركة في احتفال او توقيع معاهدة ما. كما انها تأتي بعد زيارة نتنياهو وقبيل زيارة الرئيس مبارك حيث يحاول الرئيس كلينتون وادارته تكوين رأي وموقف او إعادة صياغة للموقف الامريكي في كيفية مواصلة ودفع عملية السلام في المنطقة، اضافة الى انها تأتي في ظل توتر شديد تمر به المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في ظل الاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تدمير عملية السلام.

زيارة الرئيس عرفات لواشنطن شملت لقاء الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وعدداً من المسؤولين في الادارة الاميركية اضافة الى لقاء قيادات الكونغرس والقيادات المالية والاقتصادية.. ولقاء الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ومندوبي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومجلس الأمن بشكل خاص ثم زيارة مدينة هيوستن وإلقاء محاضرات حول عملية السلام والأوضاع الفلسطينية.

اذن، زيارة الرئيس عرفات للولايات المتحدة تشكل هذه المرة انطلاقة جديدة في العلاقات الفلسطينية – الاميركية حيث تحاول القيادة الفلسطينية جعل الولايات المتحدة اقل انحيازاً لاسرائيل وتعرض عليها ضرورة تطبيق الشرعية الدولية وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

مطالبة كلينتون بالتدخل لوقف الاستيطان

عقد الرئيس عرفات لقاء منفرداً واخر مع الوفد المرافق له بالرئيس كلينتون وقد بحث معه اهم قضية تشغله وهي قضية بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم بالقدس واستمرار المصادرات والبناء الاستيطاني في مختلف مناطق الضفة الغربية، إضافة الى بحث مجمل عملية السلام في المنطقة وبخاصة تطبيق ما تم الاتفاق عليه في برتوكول اعادة الانتشار في الخليل والمماطلة الاسرائيلية في ذلك، وقد طالب الرئيس عرفات مدعوماً بموقف عربي صارم وموقف دولي الرئيس كلينتون شخصياً بالتدخل لدى نتنياهو من اجل وقف البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم والضفة عامة باعتبار ذلك سيؤدي الى تدمير عملية السلام، وفي لقائه وكلينتون مع الصحافيين ركز الرئيس على قضية ابو غنيم وقال ان الرئيس كلينتون سيدفع باتجاه منع البناء في القدس فيما أكد الرئيس كلينتون على ان الاستيطان في ابوغنيم امر مرفوض ويشكل

نتائج القمة

لا شك ان القمة الفلسطينية – الامريكية الرسمية الأولى قد أدت الى تحقيق عدد من النتائج الايجابية على الصعيد الفلسطيني وأهم تلك النتائج حسب كثير من المراقبين هي:

● تفهم ادارة الرئيس كلينتون للمطالب الفلسطينية فيما يتعلق بضرورة تطوير الاقتصاد الفلسطيني وتنميته بما يحقق نمواً اقتصادياً فلسطينياً ويخلق وظائف عمل لآلاف العاطلين عن العمل من الشعب الفلسطيني.

● حصول الرئيس عرفات على تأييد الرئيس كلينتون في رفض مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم واعتباره المشروع الاستيطاني مسبباً لضرر كبير بعملية السلام ويؤدي الى إضعاف الثقة بين الطرفين.

● حصول الرئيس عرفات على تأييد امريكي واضح لتطوير العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وفلسطين حيث تم بحثها بين الطرفين بشكل معمق وتم البحث مع وزير التجارة الامريكي وليام دالي في العديد من المواضيع وأهمها إعفاء المنتوجات الفلسطينية من الجمارك.

● تعتبر الزيارة بشكل رسمي فصل امريكي بين العلاقات الفلسطينية والعربية والاسرائيلية وفصلاً جديداً في تعامل الادارة الامريكية مع جسم على طريق دولة في منطقة الشرق الأوسط، ووقف لما كانت تسميه واشنطن محاربة منظمة التحرير ضمن محاربتها للإرهاب.

عقبة في عملية السلام، لكنه لم يعلن انه سيتدخل لوقف الاستيطان في القدس.

أبعاد الزيارة

شكلت زيارة الرئيس عرفات لواشنطن انعطافة جديدة في العلاقة الفلسطينية – الاميركية من خلال توقيتها واهميتها ويرى المراقبون ان الزيارة لها أبعاد هامة في العلاقات الثنائية تتمثل فيما يلي:

● ان تشكيل لجنة فلسطينية – امريكية لمتابعة كافة القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية وعملية السلام تعتبر في المقاييس والقوانين الدولية بمثابة دفع للعلاقات بين الطرفين الى تعامل امريكي مع دولة فلسطينية في طور التكوين والتشكيل.

● أظهرت مدى اهتمام الادارة الامريكية بالقضية الفلسطينية باعتبارها فعلا مركز استقرار المنطقة او تفجيرها واعادتها الى دوامة الصراع مرة اخرى. ومن هنا فلا بد لامريكا من اتخاذ خطوات باتجاه حل عادل للقضية الفلسطينية.

● ان زيارة ابو عمار لواشنطن تمت بعد تنسيق للمواقف العربية لم يسبق له مثيل خاصة فيما يتعلق بقضية القدس. الأمر الذي اضطر ادارة كلينتون الى تأكيد موقفها من قضية القدس باعتبار انه لا بد ان تحل وفقاً للقرارات الدولية ولا يجوز فرض الأمر الواقع فيها من طرف واحد فقط.

● ان الزيارة أدت الى مخاطبة الرئيس عرفات لرجال الأعمال والمال الفلسطينيين والعرب والامريكيين من اجل توظيف رؤوس اموالهم للاستثمار في الأراضي الفلسطينية وساعد في اضفاء أجواء ايجابية على القضية اللقاء في البيت الأبيض بين الرئيسين عرفات وكلينتون.

المواجهة الكلامية هل تتحول الى مواجهة فعلية

اثناء لقاء الرئيس عرفات بالرئيس كلينتون قام رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بزيارة استفزازية في أحياء القدس العربية والمستوطنات اليهودية المنوي البناء الاستيطاني فيها وذلك بهدف اظهار تحديه للموقفين الفلسطيني والدولي حيث اعلن امام الصحافيين مجموعة من التصريحات التي تعتبر تصعيداً خطيراً جداً باتجاه عملية السلام، حيث أكد ان كل من يظن انه سيسلم الضفة الغربية او معظمها للسلطة الفلسطينية مخطئ وان كل من يظن انه سيسمح بقيام ما أسماه دولة عربية على ارض اسرائيل مخطئ وان كل من يظن انه سيرضخ للمطالب الفلسطينية والعربية بوقف ما اسماه تطوير القدس والبناء لليهود فيها مخطئ.

وفي نفس الاطار فان الجنرال عوزي ديان طالب المستوطنين اليهود بحمل السلاح وذلك في خطوة تعتبر تصعيداً خطيراً باتجاه احتمال وقوع مواجهة دموية بين المستوطنين والشعب الفلسطيني خاصة وان المستوطنين في غالبيتهم لا يخفون نواياهم العدوانية اتجاه الشعب الفلسطيني ولا شك ان عناصر منهم ستستغل الوضع لاراقة الدماء من اجل وقف اعادة الانتشار الثانية في المناطق ب و ج من الضفة الغربية.

الرد الفلسطيني على التصعيد الاسرائيلي ما زال حتى الآن متزناً رغم ان الرئيس عرفات لوح بشكل جدي في اجتماع مجلس الجامعة العربية ان بامكانه ان يرد على بناء مستوطنة جبل ابو غنيم باعلان الدولة الفلسطينية كما ان القيادة الفلسطينية وفي ظل بدء اعمال مؤتمر الحوار الوطني في نابلس وتشكيل لجنة متابعة له تمكنت من تفعيل لجان الدفاع عن الأراضي وبدأت باتخاذ سلسلة من الخطوات بهدف مواجهة الاستيطان اليهودي جماهيرياً على ارض الواقع ودبلوماسياً على الصعيد العربي والدولي.

ان التصريحات الاسرائيلية العدوانية والردود الفلسطينية عليها حسب كثير من المراقبين يمكن ان تتحول الى مواجهة قد تكون أعنف من أحداث ايلول الماضي اذا لم يتدخل المجتمع الدولي لاسكات التصريحات الاسرائيلية العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني وعملية السلام كاملة.

ولا شك ان اية مواجهة ستكون هذه المرة عنيفة ودموية ويمكن ان تؤدي الى شلل كبير في عملية السلام قد يصعب معالجته لمدة زمنية غير قصيرة لذلك فان هناك أنباء عن تحرك دبلوماسي امريكي وأوروبي وعربي هادئ باتجاه تخفيف حدة التوتر بين الطرفين والضغط على اسرائيل على الاقل من اجل إرجاء المباشرة بأعمال البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم الى فترة زمنية تمكن الطرفين مما تسميه الادارة الاميركية بناء ثقة اكبر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني يؤكد: التمسك باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وعدم الرضوخ لسياسة الأمر الواقع الاسرائيلية

تشكيل سكرتارية دائمة لمتابعة الحوار الوطني الشامل



جلسة مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني العام التي عقدت في نابلس يوم الخميس ٢٧ شباط الماضي وبمشاركة اكثر من ١٠٠ شخصية وطنية الغالبية العظمى من القوى السياسية الوطنية والاسلامية العاملة في فلسطين كانت تتويجاً للكثير من الجهود والدعوات التي انطلقت باستمرار من كثير من القوى السياسية الفلسطينية طوال السنتين الماضيتين شعوراً من تلك القوى بأهمية الحوار الوطني الفلسطيني في توحيد جهود الشعب الفلسطيني وقواه السياسية من أجل مواجهة التحديات الكبرى والخطيرة التي يمر بها الشعب والوطن الفلسطيني.

لقد أطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قبل نحو عام دعوة هامة للحوار، كما أطلق الرئيس عرفات دعوة قبل اكثر من شهرين وتحديدا بعد انتفاضة الاقصى، وتفاعلت تلك الدعوى كثيراً في الأوساط السياسية الى ان اقترب موعد المفاوضات النهائية التي من المقرر ان تناقش قضايا مصيرية كالقدس والحدود واللاجئين والاستيطان حيث وجه الرئيس عرفات دعوة للحوار الوطني فيما اطلقت الجبهة الديمقراطية مبادرة متكاملة للحوار الوطني الفلسطيني.

الاستيطان والقدس خيمت على أجواء الحوار

افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جلسة الحوار الوطني الفلسطيني في مدينة نابلس حيث شدد على اهمية الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات الصعبة، التي يواجهها الشعب الفلسطيني وأكد على أهمية ان تكون المعارضة الفلسطينية معارضة بناءة وعلى ان تشارك في جهود اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف باعتبار ان المفاوضات النهائية تمس كل القوى السياسية والوطنية الفلسطينية ولا يمكن لأحد البقاء خارجها وان السلطة الوطنية بحاجة الى جبهة داخلية قوية وصلبة لمواجهة المرحلة الصعبة المقبلة.

كما أكد ممثلو الأحزاب والفصائل والقوى السياسية والشخصيات الوطنية في كلماتهم على أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية في هذه الظروف الصعبة.

وقد خيم بشكل كامل على جلسة الحوار الأولى الاجراءات الاسرائيلية التعسفية بشأن تكثيف مصادرات الأراضي الفلسطينية في مختلف انحاء الضفة الغربية وفي القدس الشريف بشكل خاص، حيث أقدمت حكومة نتنياهو على إقرار خطة البناء في جبل ابو غنيم والتي تقضي ببناء اكثر من ٦٥٠٠ وحدة سكنية لليهود بهدف استكمال الجدار الاستيطاني الجنوبي لمدينة القدس الشريف. فيما تواصل أعمال الحفريات في محيط المسجد الأقصى المبارك وتواصل شق مزيد من الشوارع وتصادر آلاف الدونمات من أراضي الضفة الغربية لصالح المستوطنات اليهودية.

من خلال ذلك أكد المتحاورون على ضرورة بذل كل جهد ممكن عربياً ودولياً من أجل منع اقامة المستوطنة الجديدة في القدس العربية ووقف سياسة الاستيطان وفرض الأمر الواقع في القدس والضفة الغربية، مؤكدين ان الشعب الفلسطيني سيقاوم هذه السياسة ولن يرضخ لها تحت اي ظرف.

تكامل وجهات النظر ساهم في إنجاح الحوار

وجهات نظر الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية المشاركة في الحوار كانت الى ما قبل جلسة الحوار غير متقاربة، وكثيرون توقعوا ان تكون جلسة الحوار كما هو الحال في مؤتمرات عديدة تم عقدها لكن دون فائدة ترجى، الا ان هذا المؤتمر الهام قد اثبت فيه المتحاورون انهم على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم من قبل الجماهير الفلسطينية في الداخل والشتات، حيث انهم عملوا على تقليص الفجوات في وجهات نظرهم، فالمعارضة التي يمثلها بشكل اساسي الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحماس والتي كانت وما زالت ترفض الاعتراف باتفاقات اوسلو بل وسعت الى إسقاطها لم تطلب السلطة الوطنية بإلغاء الاتفاقات ووقف التعامل بها كشرط لاستمرار الحوار ومواصلته، وفي نفس الوقت فان السلطة

بمشاركة أبو مازن وممثلي عشرات الأحزاب الصديقة

ميرتس عقدت مؤتمرها التوحيدي


عضو الكنيست يوسي سريد يستقبل بحرارة ابو مازن في حفل افتتاح المؤتمر. /تصوير: جدعون بركوبيتش

بمشاركة الآلاف من أعضاء حركة «ميرتس»، عقد يوم الاربعاء ١٩٩٧/٢/١٢ في تل أبيب المؤتمر التوحيدي للحركة التي تكونت من احزاب مبام، راتس، وشينوي، وحضر المؤتمر عشرات من ممثلي الأحزاب الاشتراكية والعمالية من مختلف انحاء العالم ووفد الحزب الوطني الديمقراطي المصري وممثل حزب التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي ووفود عن حركة فتح وحزب فدا وجبهة النضال الشعبي بالاضافة الى العديد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية من بينها مصطفى عبد النبي النتشة رئيس بلدية الخليل والدكتور احمد الطيبي، وروني ميلو رئيس بلدية تل ابيب وداعية السلام الاسرائيلي ايبي ناتان، والسفير المصري محمد بسيوني.

واشترك من اسرائيل وفود من احزاب العمل والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب العربي الديمقراطي.

كما شارك في المؤتمر الأخ محمود عباس (ابو مازن) ممثلاً عن السلطة الوطنية الفلسطينية وأعرب عن تفاؤله العميق لوجوده بين الآلاف من أنصار السلام الذين يناضلون لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وألقى يوسي سريد رئيس الحزب كلمة اختتم بها أعمال المؤتمر جاء فيها: ان السلام في المنطقة لن يتحقق الا اذا أبدت اسرائيل استعداداً للتضحية والتنازل عن الكثير وان ثمن السلام سيكون مؤلماً ولكنه ضروري لأن هذا هو الطريق الوحيد للأمن والاستقرار وان البديل هو الحرب.

ووصلت الى المؤتمر كثير من رسائل التأييد والتحية ومنها رسالة تأييد حارة من فيدل كاسترو رئيس كوبا التي قوبلت بالهتافات والتصفيق.

الوطنية الفلسطينية بما تمثله من أحزاب مشاركة فيها لم تطالب المعارضة بالاعتراف بها وباتفاقات اوسلو..

لقد ارتفع المشاركون في الحوار الوطني عن خلافاتهم وتناقضاتهم وبدأوا منذ بداية المؤتمر بالبحث عن القواسم المشتركة للطرفين باعتبار ان الحوار يكون بين أطر مختلفة في وجهات النظر ويجب ان يصل الى قواسم مشتركة لتؤسس عليها مبادئ وقواعد تمكنها من العمل المشترك لتحقيق الأهداف الوطنية العليا المشتركة لها والتي لا يختلف عليها احد من المتحاورين حتى في فترات الخلاف الشديد. وأهمها إقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م.

هل تشارك المعارضة في السلطة؟

مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في نابلس يوم ٢/٢٧ جعل المعارضة الفلسطينية تقترب اكثر من السلطة الوطنية كما جعل السلطة تقترب اكثر من المعارضة، فالمعارضة باتت تؤمن وبشكل واضح ان اتفاقات اوسلو وما نتج عنها اصبح امراً واقعاً ولا يمكن القفز عنه او تجاهله، بل ان المعارضة نفسها استفادت بشكل او بآخر من اتفاقات اوسلو، وفي نفس الوقت فان السلطة الوطنية وفي ظل التعنت الاسرائيلي المتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني باتت اكثر ادراكاً لأهمية توحيد الجبهة الداخلية ورص الصف الوطني من اجل مواجهة التحديات التي تواجهها وقد ثبتت اهمية الوحدة الوطنية بأرقى صورها في انتفاضة الأقصى التي أجبرت حكومة نتنياهو على الاستمرار في تطبيق اتفاقات اوسلو.

قادة من المعارضة أكدوا على ضرورة اعادة الاعتبار للتمسك بالبرنامج الوطني الفلسطيني والتمسك به وهو العودة وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس باعتبار ان ذلك البرنامج هو القادر على توفير القاعدة السياسية الائتلافية الوطنية الرسمية والشعبية القادرة على الدفاع عنه وحمايته الى ان يتحقق على ارض الواقع. وأكدوا في ردهم على اسئلة الصحافيين حول احتمال مشاركتهم في السلطة الفلسطينية على أنهم مستعدون لأي تطورات ايجابية فاذا ما توصل المتحاورون الى القواسم المشتركة فان المعارضة ستكون مستعدة للعمل باتجاه تحقيق تلك القواسم بما فيه ولا شك المشاركة في السلطة بكل أجهزتها

تشكيل سكرتارية دائمة لمتابعة الحوار الوطني

اختتم مؤتمر الحوار الوطني اعماله بإصدار بيان هام وتشكيل سكرتارية دائمة لهيئة الحوار الوطني تضم ممثلين عن كافة الفصائل والأحزاب الفلسطينية وعضوين من المجلسين الوطني والتشريعي وثلاثة أعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اضافة الى ستة اعضاء مستقلين يختارهم رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات.

جدير بالذكر ان تسعة احزاب وفصائل فلسطينية شاركت في مؤتمر الحوار الوطني اضافة الى السلطة الوطنية والمستقلين والأحزاب هي: حركة فتح، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حركة حماس، وحزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا)، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)، وجبهة التحرير الفلسطينية، وجبهة التحرير العربية، وحزب الخلاص الوطني الاسلامي والجهاد الاسلامي/ فلسطين.

في حديث خاص للبيادر السياسي:

عطاف عليان: الصراع قائم ولن يوقفه اتفاق او معاهدة

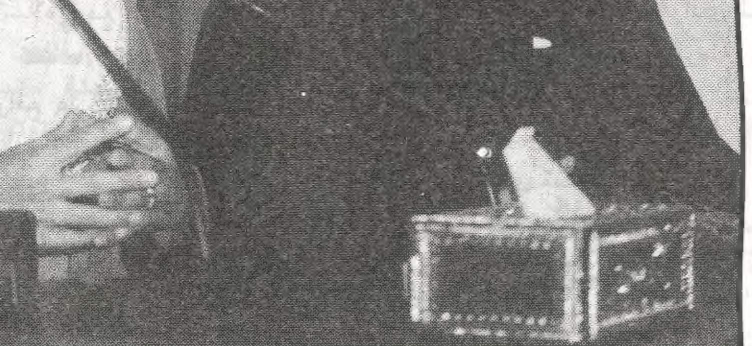
إيمان نافع: لقد تكسرت الأحلام على حواجز الاحتلال المقامة في كل مكان

أجرى اللقاء: عيسى الشرباتي

لا شك ان خطوة الافراج عن الأسيرات الفلسطينيات من السجون الاسرائيلية كان لها بالغ الأثر، ورغم انها جاءت متأخرة جداً الا انها أزالت هماً كبيراً، وقد عكست هذه الخطوة ارتياحاً جزئياً في الجانب الفلسطيني، حيث استقبلت الجماهير والفعاليات والمدن والقرى ماجدات الوطن اللواتي جسدن شكلاً رائعاً من النضال والصمود، ومن الصبر والإرادة ما مكنهم من مواجهة السياسة الاسرائيلية الظالمة حين آثرن البقاء خلف القضبان تضامناً مع خمس أسيرات لم تصدر عنهن الحكومة الاسرائيلية قراراً بالعفو.

نعم فضلن البقاء على ان يطلق سراح بعضهن ويبقى الآخر، بل وهددن باحراق أنفسهن اذا لجأت الإدارة الى إخراجهن بالقوة، وكان نتيجة ذلك ان أمضت الأسيرات ستة عشر شهراً بعد قرار الإفراج، الى حين تحقيق مطلبهن العادل بالحرية الكاملة للجميع، فخرجن مرفوعات الرأس من زنازين التلموند الى رام الله الفلسطينية، الى الاستقبال الجماهيري والى الأرض الفلسطينية.

وللأسيرات الفلسطينيات قصص مختلفة في تجسيد النضال، فمنهن من عرفت قصتها، ومنهن من لم يسمع بها، وفي هذا الحوار نحاول ان نعرض قصة بطولة جسدتها أسيرتان فلسطينيتان داخل سجون الاحتلال، قصة لم ينشر عنها الا القليل، هذا لأن وقائعها تمت خلف القضبان، وبطلتا القصة هما عطاف عليان وإيمان نافع.



الأسيرات وقصص البطولة

ايمان من قرية نعلين قضاء رام الله، أمضت ٩ سنوات وثلاثة أشهر من اصل مدة محكوميتها البالغة ١٥ عاما ونصف، اعتقلت بتهمة التنظيم في احدى فصائل المقاومة والتدريب والتخطيط للقيام بعمليات، وكان اعتقالها بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٥ اي قبل الانتفاضة المباركة، اما عطاف وتلقب «بالمجاهدة العنيدة» فهي من مدينة بيت لحم اعتقلت بتاريخ ١٩٨٧/٨/٣ بتهمة الانتماء لسرايا الجهاد الاسلامي والتخطيط للقيام بعملية استشهادية تستهدف تفجير مقر الحكومة الكائن في حي الشيخ جراح بالقدس. وقد أمضت في السجن عشر سنوات من أصل حكمها البالغ ١٤ عاما.

وتعتبر عطاف وإيمان من أقدم السجينات في القائمة التي أفرج عنها، تعرضت حياتهما للخطر بل ولمحاولات القتل من قبل السجينات الجنائيات اليهوديات، وخاضتا العديد من الاضرابات عن الطعام، وامضيتا عدة سنوات في العزل الانفرادي بعد اتهامهما بمحاولة قتل سجانة اسرائيلية، وعطاف قد عرفتها ادارة السجون عنيدة صلبة فهي التي رفضت الوقوف على اجراءات العدد «السفيرا» وكان نتيجة ذلك مسلسل طويل من الألم والمعاناة والحرمان من الزيارة والعزل الانفرادي.

تقول ايمان وعطاف حول القصة التي حدثت معهما في الرملة وكانت نتيجتها ان اتهمتا بمحاولة القتل خلال تواجدنا في سجن الرملة وبالتحديد في شهر ٨٨/٧ كنا نعاني كثيراً من السجينات اليهوديات، اضافة الى بعض السجانات حيث كنا نتعرض الى الشتائم والاهانات والاستفزاز، وعلى أثر مشكلة حدثت بيننا وبينهن تم عقابنا في زنزانة انفرادية لمدة سبعة أيام، وخلال تواجدنا فيها تعرضنا الى مزيد من

الاستفزاز وخاصة احدى السجانات، وعند دخولها الى الزنزانة لتسليمنا الطعام وقعت مشادة كلامية بيننا وبينها تطورت لاحقا حيث قمنا بضربها دفاعاً عن كرامتنا، وقد هب الجنود مسعورين لانقاذها من بين أيدينا بعد ان سمعوا استغاثتها وصراخ السجينات اليهوديات، وكان قد أصابهم الغضب والهياج، فاقتحموا الزنزانة ثم قاموا باخراجي – (عطاف تتحدث الآن)– الى الخارج وهناك قيدوا ارجلي ويداي الى الخلف ثم قاموا بضربي بعنف ورفعي من خلال القيود والقائي على الارض، وكانت كلمتي الوحيدة «الله اكبر» الأمر الذي جن جنونهم، فحاولوا اسكاتي عن طريق وضع احذيتهم على وجهي، ثم لفوا وجهي ببطانية حتى لا يسمعوا التكبير.

حاولوا احراقنا داخل الزنزانة

وتقول ايمان: قاموا برش الغاز داخل الزنزانة التي كنت بها اضافة الى رش الغاز على الغرف والزنازين المحاذية لفرض السيطرة والهدوء بعد الصراخ والاحتجاج، بعد حوالي نصف ساعة من ذلك اقتحموا الزنزانة وقاموا بضربي على كافة انحاء جسدي، في البداية قررت ان لا أصرخ الا ان الضرب زاد وحشية فقررت بعدها الصراخ حتى يخفف من ضربي، الا انهم قيدوا يداي للخلف وجروني الى زنزانة اخرى وبدأوا بضربي فقمت باستخدام قدماي في الدفاع عن نفسي.

وفي الليل تم التحقيق معي ومع الأخت عطاف حول الحادث وتم نقلنا الى سجن ابو كبير كإجراء عقابي، وهناك أضربنا عن الطعام مع عدد آخر من الأسيرات وكان مطلبنا إرجاعنا الى سجن الرملة، وخلال رحلة العودة تعرضنا للمضايقات والضرب، الا ان وصلنا الرملة حيث وضعونا في زنازين انفرادية فأضربنا عن الطعام لحظة دخولنا وطالبنا بوضعنا مع بقية الأسيرات الفلسطينيات، وخلال فترة العزل داخل الزنازين حاولت السجينات اليهوديات إحراق زنزانتنا الا اننا انتبهنا لمحاولاتهن وحمّلنا الإدارة مسؤولية ما جرى وكان نتيجة ذلك ان تم نقلنا الى سجن التلموند بعد تردي أوضاعنا وتعرض حياتنا للخطر، وكنا وقتها ١٨ أسيرة فلسطينية ذلك في العام ١٩٨٨.

وعلى أثر هذه الحادثة تم اضافة عشر سنوات اخرى لكل منا بتهمة محاولة قتل سجانة داخل السجن.

• ما السبب الذي دفعكما للجهاد ومقاومة الاحتلال؟

ايمان: منذ طفولتي وانا انتمي لعائلة مناضلة عاشت في ظل الاحتلال وويلاته، حيث تعرض أفراد أسرتي للعديد من الاعتداءات فأخي نايف اصيب برصاصة دمدم وتعرض عدة مرات للاعتقال، ووالدتي حاولوا نفيها الى الأردن، لهذه الأسباب ودوافع وطنية قمت بالواجب بعد ان التحقت باحدى الفصائل الفلسطينية، وفي السجن توفرت لدي القناعة والمنطلقات الاسلامية فانضممت الى حركة الجهاد الاسلامي مع الأخت عطاف.

عطاف: حب الوطن والشعور بالظلم الواقع على شعبي من قبل الاحتلال وبعد وجود الدوافع الاسلامية، اصبح الجهاد تحقيقاً شرعياً وواجباً وطنياً.

• ماذا عن الأساليب التي استخدمت في التحقيق؟

ايمان: مثل باقي الأسيرات والأسرى، من حيث الضغوطات النفسية المختلفة أسلوب الشبح والتهوية الباردة وضغوطات تمثلت باعتقال والدتي وشقيقي لإجباري على الاعتراف، وحرماننا من القضايا الأساسية كفتيات، ولكن يجدر القول ان صمود الانسان في مواجهة المحققين مسألة غير مستحيلة فبالامكان هزيمة كبريائهم وغطرستهم عبر الايمان والصبر والإرادة القوية وتفهم نفسية المحقق، مع أهمية التزام الصمت والحذر من الأساليب الخبيثة.

• كيف كانت ردة فعلكما عند التوقيع على اتفاق اوسلو؟

ايمان: لقد كنا نتابع كأسيرات كافة المستجدات على الساحة الفلسطينية من خلال ما يتوفر لنا من وسائل الاعلام، وعندما تردد الى مسامعنا خبر التوقيع على الاتفاق المسمى اوسلو، تفاجأت جداً خاصة ان الاتفاق وقع خلف الكواليس ودون علم الشعب الفلسطيني، كما أنه يفتقد للتوازن والتكافؤ ويصب في مصلحة اسرائيل اولاً كما انه ينهي مرحلة طويلة من النضال والجهاد، ويلغي تاريخاً مشرفاً جسده الشرفاء والشهداء، كما انه فتح الباب أمام تجزئة شعبنا وتهديد وحدته الحقيقية التي تجسدت خلال مراحل الجهاد والمقاومة، كما تبين ان الاتفاق لا يلبي الحد الأدنى من حقوقنا في الوقت الذي يعطي به الشرعية للاحتلال والاستيطان وتهويد القدس.

عطاف: خلال فترة التوقيع على الاتفاق كنت في عزل انفرادي لمدة ستة أشهر في زنازين الجلمة والرملة وفي ذلك التاريخ المشؤوم ١٩٩٣/٩/١٣ سمعت الجنائيات اليهوديات يتحدثن عن الاتفاق، ولم يتوفر لدي مصادر اخرى كوني في الزنزانة الا ان التوقيع لم يؤثر على قناعتي ومفاهيمي التي طالما دافعت عنها، فأنا مؤمنة بأن المرحلة ستزول لأن صراعنا مع اليهود هو صراع عقائدي وحضاري مفتوح «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» والصراع لن يوقفه اتفاق او معاهدة وهو قائم الى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

• أي الكتب تركت فيكما بالغ الأثر في السجن؟

ايمان: خلال فترة وجودي داخل السجون قرأت العديد من الكتب والمواد الثقافية المختلفة، الا ان هناك كتباً تركت أثراً عميقاً في نفسي وكان لها دوراً في توجهي الفكري وخاصة كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله حيث وقفت طويلاً مع أفكاره وأطروحاته حول المشروع الاسلامي وكيفية النهوض بواقع الأمة الى جانب كتب الإمام الشهيد حسن البنا.

عطاف: لقد أطلعت على العديد من الكتب والدراسات الدينية وغيرها، لكن يمكن القول ان كتاب مقالات لراشد الغنوشي وسلسلة الحق والباطل لنبيل شبيب والمشروع الاسلامي المعاصر للدكتور الشهيد فتحي الشقاقي كان لها تأثيراً بالغاً على نفسي، الأمر الذي دفع باتجاه بلورة أفكاري نحو وعي أوسع ولا ننسى كتب الشهيد سيد قطب.

• كيف تقيما الواقع بعد الإفراج؟

ايمان: لقد سمعنا كثيراً عن الاتفاق وما يردده البعض من نتائج وتغير على الصعيد الفلسطيني، وبسبب بعدنا عن هذا الواقع لم نكن ندري ماذا يجري، رغم اننا نعتبر بقاءنا في السجون بعد توقيع الاتفاق احدى السلبيات والأخطاء التي لا يمكن غفرانها، وبعد خروجنا اصطدمنا بالواقع المجزأ والوطن المقسم الى جزر وكانتونات، لقد تبخرت الأحلام وتكسرت على حواجز الاحتلال المقامة في كل مكان، ورغم هذه الصورة المحزنة وهذا الوضع القاتم ما زال الأمل حليفي بعودة الحق الى أصحابه، وهذا لن يتم الا بعودتنا الى كتاب الله وسنة رسوله، ووحدة امتنا العربية والاسلامية وقواها المجاهدة لمواجهة التحديات خاصة ان العقلية الاسرائيلية القائمة على البطش والغطرسة والعدوان لا يجدي معها سوى لغة الجهاد والكفاح والمقاومة المؤمنة.

عطاف: ما زلت لم اصطدم بالواقع بعد، فأنا لغاية الآن استقبل المهنئين، لكن يكفي ان أذكر حادثة للدلالة على حقيقة الأمور، فبعد الافراج عني ذهبت مع شقيقي الى رام الله للمشاركة في احدى الفعاليات، وكان لا بد من الوصول الى هناك عبر طرق التفافية حول مدينة القدس التي نمنع من دخولها، مع ان أمنيتي كانت حين أخرج من السجن التوجه للمسجد الأقصى والصلاة فيه قبل الذهاب للبيت، انطلقنا من المنزل عبر طرق طويلة وصعبة، وكنا نتصادف مع العديد من المستوطنات، فأنا لم أشاهد اي منطقة فلسطينية او أية سيادة فلسطينية على الطريق، فأين الأرض التي نتحدث عنها؟ أين الراحة بعد هذا التعب؟ واستغرق مشوارنا خمسة ساعات!!

• ما هي تطلعاتكما ومخططاتكما؟

ايمان: سأكمل دراسة مادة الحقوق في الجامعة وأقوم بخدمة شعبي وأمتي قدر المستطاع دون التفريق، فنحن شعب واحد والاحتلال يسعى الى تجزئتنا وآمل في النهاية ان ارى وضعاً افضل وواقعاً يتحقق فيه العدل والكرامة الانسانية تحت ظل استقلال حقيقي.

عطاف: لغاية الآن لم أتخذ أي قرار بشأن المستقبل فما زلت أتحسس الواقع من حولي، ولا اريد ان اصطدم به مباشرة ودون وعي، ولكني وضعت نصب عيني قضية اخواني الأسرى والمعتقلين.

• ما رأيكما في مجلة «البيادر السياسي» وهل تعتقدن انها تهتم بما يكفي بقضية الأسرى؟

ايمان: مجلة «البيادر السياسي» من المجلات الوطنية الصادقة التي نعتز بها ونثق بما تتناوله من مواضيع، وللحقيقة والإنصاف أقول: انها كانت وما زالت صوتاً جريئاً في الدفاع عن قضية الأسرى وإثارتها في كل المناسبات.

عطاف: تقريباً هي المجلة الوحيدة التي تصلنا باستمرار، وكنا نشعر بأنها صوتنا بل وجسراً يربطنا بشعبنا، فهي لم تتوان عن التطرق الدائم لمعاناة الأسرى في السجون وخاصة أسرى الداخل وأسرى الدوريات، هذا إضافة الى نشرها مقالات ورسائل الأخوة الأسرى، الأمر الذي يثبت الوقفة الصادقة والشعور الوطني بالمسؤولية.

حق العودة للشعب الفلسطيني

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاب فائق الأهمية بعنوان: «حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه». وقد شارك في تأليف هذا الكتاب، بتكليف من المؤسسة ثلاثة من الخبراء المرموقين هم: رمضان بابادجي (الأستاذ المحاضر في كلية الحقوق بجامعة باريس السابعة)، وكونيك شميلييه - جاندرو (الأستاذة المحاضرة في كلية الحقوق بجامعة باريس السابعة)، وجيرو دو لابراديل (أستاذ الحقوق في جامعة باريس العاشرة - نانتير).

ويبحث الكتاب، وبالتفصيل، في حق العودة من الزوايا القانونية والتاريخية والانسانية، ويتطرق الى المراحل المتعددة لهذا الحق وصولاً الى القرار ١٩٤ الصادر في ١٩٤٨/١٢/١١.

ويكتسب هذا الكتاب أهميته من كون حق العودة قضية راهنة وشديدة التعقيد ومدرجة على جدول أعمال مفاوضات المرحلة الأخيرة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وهو يتضمن معلومات ومناقشات مسهبة وتحليلات معمقة لموضوع حق العودة وللعوائق المختلفة التي تحول دون إمكان تطبيقه. ويعرض الكتاب، فضلاً عن ذلك، للموقف الاسرائيلي من حق العودة، ثم يفند الحجج التي تقدمها اسرائيل لإعاقة الاتفاق على هذه المسألة.

ويميز المؤلفون، وهم قانونيون مرموقون، بين الفلسطيني المالك الذي يجب ان يكون له الحق في العودة الى أملاكه او المطالبة بالتعويض عنها، وبين الفلسطيني المواطن الذي يجب ان يُمنح حتماً، حق العودة كإنسان له الحقوق المدنية كافة، أي ان يُمنح الجنسية الاسرائيلية. وفي هذا الإطار يعرض الكتاب لموضوع الجنسية الفلسطينية وإمكان إعادة تعريفها وصوغها في قانون قابل للتطبيق.

ان هذا الكتاب الذي يقع في ١٩٠ صفحة هو بحق، مرجع ضروري للباحثين والإعلاميين ورجال السياسة والمفاوضين العرب وأصحاب القرار في مفاوضات السلام.

أرانب الأضواء والعبرة

علي فرج (ابو الحسن) / سجن عسقلان

يحكى ان صياداً، كان يسكن في غابة كبيرة.. يصطاد حيواناتها المختلفة حتى جاء اليوم الذي لم يجد فيه الا أرنباً متمرداً.. عجز عن اصطياده وكل حيله باءت بالفشل أمام ذكاء وسرعة الأرنب، فجن جنونه ثم أفضى بسره لصياد آخر، واذا به يقول له لا تقلق انا الذي سأجعله يأتي اليك طائعاً، ناكس الرأس، ومن فرط فرح الصياد الفاشل، قال لزميله: هيا لننطلق الآن بكل اسلحتنا.. فأجابه الآخر الذكي: لا يا أخي، لا داعي لكل اسلحتك وسترى بأم عينك.. وعندما جنّ الليل قال له: هيا ولا تحضر معك سوى فانوساً . فاستعجب من أمره. قال لا تعجب.. وبالفعل سارا في وسط الغابة واذا بالأرنب المتمرد يقطع المكان جيئة وذهاباً.. بكل شموخ وتكبر. فأمسك الصياد المحترف الفانوس، ثم وجه نوره الى عين الأرنب. فأنبهر الأرنب المسكين.. واذا به يسير نحو الصيادين استجابة للضوء.. حتى وصل اليهما فأمسكا به من غير جهد.. لتنتهي قصة تمرد طويلة، بطلها الأرنب الذي سلّم نفسه لقاتله، مقابل الشهرة والأضواء.. ظناً منه بأن ضوء خصمه هو الطريق لشهرته.. تاركاً خلفه تاريخاً حافلاً بالمجد والحرية ليكون أسير قفص وفانوس..

هذه حكاية مليئة بالعبر والدروس، أعجبت بها وزميل زنزانة يقصها علي.. مشيراً الى الأرانب البشرية المتمردة، والتي استطاع النقيض تدجينها بأضواء الشهرة، بالصوت والصورة، وعبر المذياع والتلفاز والصحيفة والمجلة.. فمسيرة كل أمة يحكمها تياران: الأول: تيار العجائز والتقليد (غير مطلق). والذين لا يحسنون سوى لغة التجميل والترقيع يجاملون نقيضهم ولا يؤمنون الا بمنهج الاصلاح لا الثورة والتغيير الجذري.. لأنهم تربوا في مدارس الهزائم والتسليم والانطباع الفكري.. وتخرجوا من جامعات ومدارس النقيض الفكري والحضاري.. وهم من الذين يلحقون بقافلة الثورة بعد تردد، ولأسباب ذاتية، ومصالح شخصية وللحفاظ على مكانتهم الاجتماعية..

واما التيار الثاني: فهو تيار الشباب والتجديد والابداع، مع التواصل مع الماضي المجيد وكل ايجابياته.. لغتهم لغة الثابت والصدق والمفاصلة والوضوح، يؤمنون بالثورة والتغيير الشامل لكل فاسد.. تربوا بخنادق الثورة وزنازين الشرف.. وتخرجوا من مدارس الفقر والكدح والمعاناة والشعب .. فكرهم فكر الأمة الأصلي، لا يعرفون مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» شعارهم «كل غاية شريفة لا تدرك الا بأسلوب شريف».. لا يصابون بعمى الألوان، ولا تخدعهم الحواس، يؤكدون على ضرورة التمايز بالفهم والسلوك والعمل واللباس.. هم الذين فجّروا الثورة.. وكانوا جسر الوصول.. قبضوا على جمر الفكرة يوم نكص الكثير من الأشباه لا لطموح شخصي.. غايتهم حرية وطنهم وأمتهم (غير مطلق ايضاً)..

وما يحز بالنفس، ويدعو للألم، ان ترى بعضاً من أبناء التيار الشبابي ينساقون الى غير مواقعهم.. لينافسوا أقطاب ورموز التيه والضياع بأساليب رخيصة.. أي أنهم يمارسون ممارسات اولئك الذين كانوا ينعتونهم بالخيانة والمتاجرة والانتهازية والتسلق.. فهم اليوم معهم سواء.. يتصرفون نفس تصرفاتهم ويستخدمون ذات ألفاظهم.. لا فرق بينهم.. لقد سقط حاجز التمايز.. اجتمعت القافلة في ساحة واحدة.. وتشابه السلوك.. نعم لا غرابة بأن نرى اليوم شاباً ثورياً.. او قل كان من الثوريين.. ينظم اللقاءات والزيارات المتبادلة مع النقيض، لتجسيد الالحاق الشعبي والثقافي والتربوي.. ليثبت صدق انسلاخه عن ماضٍ بات يخجل منه.. يصافحهم بحرارة.. ويبادلهم القبلات والابتسامات.. هنا وهناك لإثبات عصرنته.. يرتدي أفخم البدلات، ويقيد نفسه بربطة عنق ويحيط نفسه بهالة من المرافقين.. يتحدث بلغة الرسميين.. ويستخدم ألفاظ التبرير والاحتواء والتمييع والذوبان.. فصار مصيرهم كمصير أرنب الغابة المتمرد.. وها نحن نقرع لهم الجرس، لنقول لهم، حافظوا على ذواتكم وتاريخكم قبل ان يفوت الآوان.. وتصبحوا من أرانب الأقفاص والتدجين، فالشهرة لا تكون بالأضواء والتخلي عن القيم.. لأنه يعني الموت والانحطاط رغم السيارة والبدلة وربطة العنق والتطبيل..

الإفراج عن معتقلين

أفرجت سلطات الاحتلال يوم الاثنين ١٩٩٧/٢/٢٤ عن المعتقل الاداري محمود حمزة الكيلاني وعمره ١٦ عاما بعد اعتقال استمر ٦٦ يوماً أمضاها في العزل الانفرادي حيث تعرض لشتى صنوف التعذيب في محاولة لانتزاع اعتراف منه، وقام بالدفاع عن المعتقل الكيلاني محامي جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة حسن ابو احمد، وقد قام وفد من الجمعية برئاسة رئيسها احمد حبيب الله بزيارة المعتقل المحرر في بيته لتهنئته وأهله.

كما تم يوم الاثنين ١٩٩٧/٢/٢٤ الافراج عن المعتقل مدحت الصالح من قرية مجدل شمس في الجولان العربي السوري المحتل بعد اعتقال استمر ١٣ عاماً وقد أقام له أهالي الجولان استقبالاً حاراً في ساحة مجدل شمس عند النصب التذكاري لمفجر الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش. وشارك في الاستقبال وفد من جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة وألقيت في الحفل كلمات حيّت الأسير والأسرى العرب والفلسطينيين وطالبت بالأفراج عنهم كما حيت التلاحم النضالي السوري - الفلسطيني.

في دراسة لمؤسسة الضمير حول المعتقلين:

٤٤٪ من المعتقلين اصيبوا بإعاقات جراء التعذيب في زنازين التحقيق الاسرائيلية

٤٦ معتقلًا استشهدوا خلال التحقيق معهم

تواصل إدارات السجون الاسرائيلية ممارساتها واجراءاتها القمعية ضد الحركة الأسيرة الفلسطينية في السجون الاسرائيلية حيث تمنع كثيراً من الأهالي من زيارات ابنائهم منذ شهور عديدة بحجة عدم حصولهم على تصاريح، كما تقوم بعمليات مداهمة وتفتيش تعسفية لغرف المعتقلين وأغراضهم، كما تواصل العمل بسياسة العزل الانفرادي وتهمل تقديم العلاج الطبي اللازم لعشرات المرضى الذين يحتاجون باستمرار لعلاج مكثف وتمنع اجراء عمليات جراحية لمن يحتاجها اضافة الى سوء الغذاء ونقص المياه الساخنة ومواد التنظيف، واستمرار اجراء تنقلات واسعة بين المعتقلين في مختلف السجون.

نقل أسرى سجن بئر السبع

قامت ادارة سجن بئر السبع مؤخراً بنقل المعتقلين الفلسطينيين منه الى سجون نفحة وعسقلان وشطة وذلك بهدف افراغ السجن، وقال الأسرى في رسالة الى وسائل الاعلام انه تم يوم ٢/٢٠ نقل اربعين سجيناً امنيا من السجن الى سجن نفحة على ان يتم نقل باقي المعتقلين خلال أيام ليتوزعوا على سجون نفحة وعسقلان وشطة.

أسرى عسقلان يطالبون المشاركين في الحوار الوطني بحل قضيتهم

وجه أسرى سجن عسقلان رسالة بواسطة نادي الأسير الى المشاركين في الحوار الوطني الفلسطيني الذي بدأ في نابلس يوم ٢/٢٧ حيّوا فيها الجهود المبذولة للوصول الى موقف وطني موحد حول جميع القضايا المصيرية للشعب الفلسطيني، وتوجه الأسرى في رسالتهم بنداء للمتحاورين بأن لا يمر حوارهم عن قضية المعتقلين في سجون الاحتلال الا بتأمين حريتهم باعتبارها من استحقاقات المرحلة السياسية وواجب وطني على جميع قادة الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية. وطالبوا جميع القوى الفلسطينية مؤيدة ومعارضة لاتفاقات اوسلو بالربط الدقيق بين نتائج حوارهم وانجاز حق الأسرى في اطلاق سراحهم الذي تأخر كثيراً. مؤكدين انه لا معنى ولا قيمية لأي انجاز او تقدم على الساحة الفلسطينية دون تحرير الأسرى.

دراسة لمؤسسة الضمير حول أوضاع المعتقلين

وقالت مؤسسة الضمير في دراسة حديثة أعدها السيد محمد دهمان مدير المؤسسة حول المواثيق الدولية والمعتقلين في سجون الاحتلال ان اسرائيل تصعد اجراءاتها القمعية واللاانسانية بحقهم، حيث عمدت السلطات القضائية الاسرائيلية وبطلب من أجهزة التحقيق على تشريع التعذيب بحقهم.

واعتمدت الدراسة على شهادات معتقلين تحرروا من المعتقلات الاسرائيلية خلال عام ١٩٩٦ وعلى تقارير ارسلها المعتقلون من داخل المعتقلات الاسرائيلية وشهادات محامين زاروا المعتقلات الاسرائيلية بالاضافة الى تصريحات واصدارات مصادر اسرائيلية وفلسطينية حكومية وغير حكومية.

٣٠٠٧ معتقل في السجون

تناولت الدراسة عدد المعتقلين وتوزيعهم في سجون الاحتلال، حيث اشارت الى صعوبة حصر العدد بشكل دقيق نتيجة لحركة التنقلات الواسعة والمستمرة التي تجريها ادارة المعتقلات ما بين المعتقلين وعدم ثبات الأوضاع في مراكز التحقيق والاعتقالات العسكرية والافراجات، الا انها قالت ان عدد المعتقلين حتى شهر كانون الثاني ١٩٩٧ لا يقل عن ٣٠٠٧ معتقل ولا يشمل هذا العدد العمال الذين يتم اعتقالهم بسبب عدم حصولهم على تصاريح او الهاربين من الأقسام بسبب ارتباطهم بالمخابرات وإدارة السجون.

المعتقلون يطالبون المشاركين في الحوار الوطني عدم القفز عن قضيتهم

ممارسة شتى أنواع التعذيب المحرومة دولياً

وقالت الدراسة: ان كافة المعطيات تؤكد ان أجهزة التحقيق الاسرائيلية تمارس شتى أنواع التعذيب المحرمة دولياً ضد المعتقلين في زنازين التحقيق وبشكل رسمي منظم سقط ضحيتها حوالي ٤٦ معتقلاً واصيب ٤٤٪ من المعتقلين بإعاقات نتيجة التعذيب، وذلك تحت غطاء قضائي قانوني.

وأوردت الدراسة نسبة المعتقلين الذين تعرضوا لأنواع تعذيب مختلفة حيث قالت ان ٧٧,٨٪ تعرضوا للضرب والخنق والضغط على الخصيتين وان ٨٤,١٪ تم حرمانهم من النوم لفترات طويلة في حين تم شبح ٩١,٦٪ منهم وهم معصوبي الأعين، وتعرض ٥,٩٪ لصدمات كهربائية وتم حرمان ٧٧,٤٪ من الطعام بالاضافة الى تهديد ٣,٨٪ من المعتقلين بقطع احد أعضاء الجسم.

واستطردت الدراسة تقول ان ٢٧,٩٪ من المعتقلين تم تهديدهم باغتصاب احد الأقارب في حين ٦٩,٧٪ تعرضوا للضوضاء والضوء الشديد المستمر بالاضافة الى عزل ٨٧٪ في زنازين انفرادية مظلمة .

الأسرى الأردنيون يطالبون حكومتهم العمل على إطلاق سراحهم

في رسالة الى جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة الأسبوع الماضي، ناشد الأسرى الأردنيون في سجون اسرائيل (بئر السبع، عسقلان، نفحة) الحكومة الأردنية والملك حسين العمل المكثف والدائم لاطلاق سراحهم العاجل وطالبوا السفارة الأردنية في تل ابيب بزيارتهم والوقوف الى جانبهم والاطلاع على احوالهم الى حين يتم الافراج عنهم. واوضح الأسرى سوء اوضاعهم داخل السجون حيث يعانون من سوء التغذية وعدم الرعاية الصحية الكافية والتعرض للبرد الشديد حيث رفضت المحكمة الاسرائيلية ادخال صوبات للتدفئة الى سجن عسقلان.

وتوجه الأسرى الأردنيون الى الملك حسين برسالة حارة يطلبون فيها مكرمة ملكية سامية لاطلاق سراحهم خاصة بعد اتفاقية السلام المبرمة بين اسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية.

ووقع الرسالة فؤاد الشرع، سلطان العجلوني، محمد عقيدات/سجن عسقلان. أمين الصانع، احمد ابراهيم خليل الوزير/بئر السبع.

أوضاع سيئة يعيشها الأسرى في سجن بئر السبع

قام وفد من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة برئاسة محمد حبيب الله (ابو سامي) يوم الجمعة ٢/٢٨ بزيارة سجن بئر السبع. قابل خلالها كل من الأسير المصري سلطان محمد عبد الرسول ابن الاسكندرية والمحكوم ١٤ عاما. والأسير السوري أهيف مصطفى حيدر من سوريا. ورفضت الادارة السماح لهم بمقابلة الأسيرين السوريين عبد الجليل يوسف من القامشلي والمحكوم ٦ سنوات. والمعتقل عادل محمد عجوج والمعتقل منذ ستة اشهر ولم يسمح لأحد بمقابلته وذلك حسب رسالة منه لجمعية اصدقاء المعتقل والسجين الأسبوع الفائت. وهم موجودون في قسم العزل رقم ٧.

الأوضاع داخل السجن سيئة جداً من حيث الطعام كماً وكيفاً، الرعاية الطبية معدومة والعزل في الأقسام قضية التنقلات، حيث قامت الادارة مؤخراً بنقل حوالي ٣٠ معتقلاً الى سجن نفحة ويعدون الترتيبات لنقل كل المعتقلين في قسم ٧ وهم ١٢٠ معتقلا الى سجن نفحة مما يخلق بلبلة للمعتقلين ولأهاليهم من ناحية الزيارات وإدخال الأغراض اللازمة لهم والمصروف.

وقدم وفد الجمعية للأسرى هدية من الزيت والقهوة وكنزات صوف شتوية وكتباً ومصروفات للكانتين.

وقد حدث لأم مقدسية حضرت يوم الجمعة ٢/٢٨ لزيارة ابنها اثناء نقل ٣٠ معتقلا من السبع الى نفحة ومنعت بفظاظة حتى من رؤية ابنها من خلال شبك السيارة او الاقتراب منها.

نقل معتقلي الشمال الى سجون في الجنوب

عمدت سلطات الاحتلال الى نقل المعتقلين من المناطق التي جرى اعادة الانتشار فيها الى معتقلات بعيدة عن اماكن سكناهم، حيث نقلت معتقلين من غزة والخليل في جنوب البلاد الى معتقلات في اقصى الشمال بينما نقلت معتقلين من جنين في الشمال الى معتقلات في جنوب البلاد.

وقالت مؤسسة الضمير ان ذلك افضى الى تعقيدات بشأن زيارة ذوي المعتقلين لأبنائهم وحرمان المعتقلين من حقهم في زيارة محاميهم واكتظاظ في عدد المعتقلين داخل الغرف والأقسام.

معاملة المعتقلين

اشتكى المعتقلون خلال عام ١٩٩٦ بشكل مميز من كثرة اقدام سلطات الاحتلال على اتخاذ اجراءات عقابية جماعية.وفردية غير لائقة وبلا اسباب وبشكل يتناقض مع اتفاقية جنيف الفصل التاسع.

ومن أبرز العقوبات: الوضع في الزنازين الضيقة والرطبة وسيئة التهوية والاضاءة والعزل، وحرمان المعتقل من زيارة ذويه لفترات تصل الى شهرين.

كما تقوم ادارة السجون بفصل المعتقلين وفق تصنيفات خاصة بهم، سياسية تارة وجغرافية تارة اخرى وذلك بهدف اثارة المشاكل والفتنة في صفوف المعتقلين واشاعة البلبلة وعدم الاستقرار.

تردي نوعية طعام الأسرى

اشارت الدراسة انه رغم الاحتجاج على سوء التغذية والمطالبة بتحسينها الا ان ادارة المعتقل لم تلب مطالب المعتقلين وبدأت تقلص الكميات المطلوبة والمقررة، حيث أفاد المعتقلون انهم لا يتسلمون الكثير من المواد وترفض ادارة السجن صرف طعام خاص للأسرى المرضى وخاصة مرضى السكري.

إهمال طبي متعمد للأسرى

وعلى صعيد الشروط الصحية فانه لا يوجد في عيادات المعتقلات أطباء مختصون ولا تتوفر في العيادة الادوية اللازمة، ولا يتم تحويل الأسرى المرضى الى أطباء مختصين او مستشفيات الا في حالات مستعصية جداً، ومن يصل منهم الى مستشفى الرملة قد يتم اعادته دون إجراء الفحوصات المقررة له بحجة عدم حضور الأطباء المعنيين او اعطائه نفس العلاج الذي كان يصرف له في عيادة السجن.

وعلاوة على ذلك فان طاقم الممرضين الذي يتشكل من سجانين فانه لا يقوم بواجباته في توزيع الدواء والكشف الصباحي والمسائي على المرضى.

حرمان الأهل من زيارة ذويهم

في عام ١٩٩٤ وضعت سلطات الاحتلال قيود وتعقيدات جديدة على أهالي الأسرى أفضت الى حرمان العديد من الآباء والأمهات والزوجات والاخوة والأبناء من زيارة المعتقل، كما تقوم ادارة السجن كذلك برفض منح المحامين الفلسطينيين تصاريح لزيارة موكليهم منذ كانون الثاني ١٩٩٦.

عنصرية في معاملة المعتقلين

وعقدت الدراسة مقارنة سريعة لظروف ومعاملة السجناء الاسرائيليين مع ظروف ومعاملة المعتقلين الفلسطينيين والعرب في المعتقلات الاسرائيلية واستنتجت ان السجناء اليهود يمتلكون كل وسائل الترفيه داخل السجون والتي لا يمتلكها المعتقلون الفلسطينيون والعرب.

«العمليات وتأثيرها على الجانب الفلسطيني»

ماهر حسين دعنا

اخوتنا الشرفاء ما نود ايصاله اليكم من خلال هذه السطور هو حجم المعاناة التي نواجهها نتيجة العمليات المسلحة.. وما هو تأثيرها على الفرد الفلسطيني وخاصة على المفاوض وما يجنيه الجانب الاسرائيلي من جراء تلك الاحداث.

بداية وقبل كل شيء نحن لا نصدر هنا حكم الاعدام على المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني والتي هي من حق كل فرد منا يعتبر نفسه منتمياً لهذا الشعب والوطن وانما هدفنا الوحيد هنا هو تبيان حجم المأساة والمعاناة التي اصبحت تلازمنا على أثر تلك الأعمال وخاصة في هذه المرحلة الحرجة التي اصبحنا نعيشها وصدقاً قد اصبح الكل منا يتساءل ما هو الهدف من وراء تلك العمليات؟؟ ومن هو المستفيد منها؟ ومن هو الفصيل الذي يسعى لتحقيق الهدف والمصلحة العامة لأبناء شعبنا في حين ان جميع الفصائل تتبنى الجواب على هذه الاسئلة وما يحيرنا اكثر تلك الاعمال التي يقومون بها اليوم، تلك الاعمال التي اصبحنا مقتنعين بانها لا تخدم مصالحنا والتي يتضح لنا من خلالها عكس ما يطرحون فلو نظرنا الى هذه العمليات التي تمارس اليوم سنجد بأنها لا تعود علينا الا بالسلب واصبح الجانب الاسرائيلي يستثمرها لحسابه الخاص للمصلحة الاسرائيلية، وعلى مستوى عالمي مبرراً للعالم اجمع بأننا نحن الفلسطينيين ارهابيون ولا نرغب بالسلام وبأننا نحن المخلين بما تم الاتفاق عليه ولا نفي بالتزاماتنا ومحاولين التلاعب بالاتفاقيات في حين انهم مستغلون التعاطف العالمي وتحويل انظارهم عما يقومون به من اختراقات وعدم تنفيذهم لما تم الاتفاق عليه وخاصة الانسحاب من مدينة الخليل التي كان من المفروض ان يتم اعادة الانتشار فيها قبل ٦ اشهر.. وبدء التفاوض بشأن المرحلة النهائية والتي انتظرناها بتلهف للانتهاء من الملف المتعلق بقضية القدس والتي سيليها الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية.

يتبين لنا هنا بأننا نحن من خلق هذه المبررات ومنح لرئيس الوزراء رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هو والحاقدين من اتباعه هذه الفرصة الذهبية والتي طال انتظارها وأتت بلحظة وكأنها على موعد مسبق ومنسق معه وخاصة تلك العملية التي نُفذت قرب بيت إيل.. صحيح ان تلك الرصاصة قد قتلت مستوطنة وابنها ولكنها استقرت بقلب الجسد الفلسطيني واسقطته عن القمة التي واجهنا الكثير من المتاعب في سبيل الوصول اليها كي نثبت للعالم اجمع بأننا كشعب فلسطيني ملتزمون بمبدأ السلام ومطبقون لبنوده على ارض الواقع ومحافظون بأن يبقى وسنبقى محافظين عليه وآملين به، وبعكس ما تقوم به اسرائيل من تجاوزات وما توجه لنا من انتقادات واتهامات عارية عن الصحة وفعلاً نجحنا في وضع اسرائيل بقفص الاتهام وتم ادانتها من اغلب الدول الاوروبية والدول الراعية لمسيرة السلام، وارغمنا تلك الدول ومن ضمنها الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل وارغامها على تطبيق ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة السابقة وللأسف اتت هذه العمليات لترمي بنا الى الهاوية وتطلق سراح اسرائيل من قفص الاتهام وترفعها مكاننا الى عرش الدول الأوروبية وتحولنا في نظر العالم الى أشرار وذئاب متنكرة بفراء حملان، لهذا نحن نرى في تلك العمليات ناراً تحرق كل ما حققناه من انجازات على مدار ٣٠ عاما من النضال المستمر بجميع السبل والوسائل كي نتوصل الى ما نحن عليه اليوم والذي يمثل لنا بداية الطريق المضيئة والتي سوف تهدينا بنورها الى بر الأمان واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف بعون الله ودون الحاجة الى انتهاج تلك الأساليب من النضال والتي أثبتت بأنها لا تحقق لنا ولو الجزء البسيط مما حققناه على طاولة المفاوضات وما نود الوصول اليه هنا انه يتوجب علينا الجلوس على طاولة المفاوضات ولأنها الأنسب بهذه الفترة من الزمن وأن الاسلحة النضالية لانتزاع حقوقنا كاملة بعدما تم الاعتراف بنا من اغلب دول العالم والقادة الاسرائيليين الاكثر تعنتاً، وبأننا اصحاب حق ولن نحقق اهدافنا الا اذا انتهجنا هذا المسلك والتي سوف تكون نهايته في مدينة القدس الشريف، فلنتخلى عن العمليات المسلحة التي تخلق لنا الكثير من المتاعب والتي تولد لنا الاغلاق المستمر للضفة الغربية وقطاع غزة وضرب الاقتصاد الفلسطيني وتجويع اهلنا ومنع عمالنا من دخول الخط الاخضر والتصميم على المطلب المتعلق بالمطاردة الساخنة واستئناف الاستيطان وتعطيل مجرى المفاوضات واتهامنا بعدم الالتزام بمبدأ السلام وعدم اطلاق سراح الأسرى وعدم الالتزام بانتشار الجيش في مدينة الخليل والكثير من المشاكل والعقبات والتي نحن في غنى عنها، كل ذلك تحت حجة العمليات فلماذا نسمع للجانب الاسرائيلي لمثل هذه الفرص؟ لماذا لا ننضم الى السلطة الوطنية ونقف معها جنباً الى جنب لانتزاع حقوقنا من بين أنياب المفاوض الاسرائيلي ونكون قد استغنينا عن تلك الأساليب المنتقدة عالمياً وبهذا نكون قد وضعنا اسرائيل تحت الأمر الواقع الذي يبين للعالم اي طرف لا يرغب بالسلام.. ونحقق رغبة سلطتنا الوطنية بالتغلب على مشاكلنا والمكوث معها للتفاوض نحو تفاوض وطني حر يناقش فيه كل ما يتعلق بالمسيرة السياسية السلمية، وبهذا نكون قد حققنا الرغبة الوطنية والمصلحة العامة، ونفوت على أعدائنا المخططات والمؤامرات..

تعقيب على التعقيب

حول رد على مقال (حرب التجسس الاسرائيلية المصرية)

يونس الكتري/القاهرة

تابعت بمزيد من الألم والدهشة، كما تابع كثيرون غيري من أبناء فلسطين في الشتات بعيداً عن أرض الوطن قضية (عزام عزام) المتهم بالتجسس لحساب أجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي على دولة عربية شقيقة هي الحاضنة الآمنة والأمينة لقضية شعبنا الفلسطيني الوطنية وكفاح شعبنا العادل. وفي غمرة المتابعة لدعمها لنضالات شعبنا تتفجر قضية عزام عزام ثم تابعت – وإن عن بعد – ما جاء على صفحات مجلتنا الغرّاء «البيادر» حول قضية عزام وبالتحديد مقالة بسام عويضة، ثم رد احمد علي القضماني عليه وبذات الحس القومي الذي احتكم اليه احمد القضماني من رده وفي سرده لمواقف مشرفة لقيادات من (الطائفة العربية الدرزية) وبعد أن ان أشد على يديه مؤكداً ومشيداً بهذه المواقف، وبعيداً عن أي تعصب فأنني ارجو ان اسجل الملاحظات الآتية:

– كان ألمنا كأبناء فلسطين شديداً عند إثارة بل افتضاح قضية عزام عزام، ذلك ان عزام اولاً عربي متهم بالتجسس على دولة عربية شقيقة. كما أن عزام فلسطيني في المقام الثاني، والنضال الفلسطيني اليوم يجتاز مرحلة مخاض في منتهى الخطورة وهو بحاجة لدعم كل القوى محلياً وإقليمياً وعالمياً. وفي المقدمة منها جمهورية مصر العربية الشقيقة التي يتجسس عليها عزام. وهنا تأتي خطورة فعلة عزام. وفي التوصيف الأخير للمتهم عزام تأتي حكاية انه (درزي) وكمتابع للقضية ربما لو لم يشر اليها احمد القضماني لما خطرت لي على بال.

والآن، وقد طرح القضماني قضية عزام بهذا الانفعال الذي لا يوافق احد عليه من منطلق ما يؤكده القضماني نفسه، من ان إثارة مثل هذه النعرة لا يستفيد منها أحد سوى عدونا الصهيوني. فكنت أتمنى على القضماني من خلال ما لمسته من مقالة من حس قومي ينطلق منه ومن الموقع الذي يخاطبنا القضماني منه: الجولان المناضل، كنت أتمنى عليه الابتعاد عن قضية عزام نهائياً، لأن القضماني من خلال ما تناوله كمن جاء يدافع فاتهم، بل وأكد الاتهام.

العرب الدروز، الذين يصورهم الاحتلال الاسرائيلي (طائفة) معروف دورهم في حركة النضال العربي إبان الثورة العربية في وجه الفرنسيين في سورية او أثناء دعمهم لحركة النضال الفلسطيني ولا ينسى احد دور المناضل الشهير كمال جنبلاط رئيس هيئة مناصرة الثورة الفلسطينية، لكن هذا كله لا يعني ان نعمي البصر عن فعلة عزام ابداً. كما انه ما دام القضماني قد أثار القضية بهذا الشكل لا بد من التذكير بما قاله رئيس أركان جيش الاحتلال الاسرائيلي عند تشييع سليمان مرعي الذي قتل في جنوب لبنان: (لقد كان يدافع عن الأرض..) أية ارض؟؟ نتمنى على القضماني ان يلتفت الى مثل هذا الطرح الخطير.

في الوقت الذي نشيد فيه بموقف شرحة مرعي ارملة الكولونيل نبيه مرعي من قرية حرفيش الذي قتل في رفح، عندما استقبلت نتنياهو معزياً، فسألته عما جنته من وراء قتل زوجها وعن الواجب الذي كان مكلفاً به، وعن أبعاد مثل هذه المخططات..

اننا مع أحمد القضماني في الإشادة بمواقف الشاعر سميح القاسم المعروفة، لكننا في ذات الوقت وفي الإطار الثقافي ننبه القضماني بما لا نستطيع ان نفعله في دالية الكرمل، من خلال قيام صاحب دار نشر معروفة بتسويق الفكر الصهيوني بعيداً عن الحس القومي او العربي من خلال (موسوعته) التي يزور فيها التاريخ العربي بشكل عام وليس فقط تاريخ (الطائفة) وهو كمثل عزام في الانتماء والفعلة.

ما دام الأخ القضماني قد تناول قضية عزام بهذه الحساسية، ونحن نشيد بموقف الشاب جميل فلاح الذي رفض استلام بطاقة هويته مكتوباً فيها القومية: درزي، صارخاً في وجه الموظف اليهودي: أنا عربي.

في الوقت ذاته فاننا نذكر القضماني وبذات الحس القومي الذي ينطلق منه، بمواقف بعض ممن يخدمون في لواء جولاني الاسرائيلي الذين يكلفون بالخدمة في الأراضي العربية المحتلة.

وأخيراً، نذكر القضماني بحكاية حلف الدم مع جيش الاحتلال الاسرائيلي، لعله يولي هذه القضايا اهتمامه بدلاً من الالتفات الى قضية كلها إدانة..

قضية شائكة فتح الباب فيها من حيث يدري او لا يدري احمد علي القضماني الذي نتمنى عليه ونشد على يديه ان يتوجه الى العرب الدروز في شمال فلسطين لأن يحذو حذو أشقائهم في الجولان العربي المناضل، وان يترك مثل قضية عزام لأنها معروضة أمام أعدل قضاء عرفته الأمة، وان يبتعد عن حساسية لا مكان لها في مثل هذه القضية.

قبل فوات الآوان

هل هناك شيء يمكن عمله؟!

بقلم: صالح عوض

ان وجودنا في كانتونات محاصرة بالمستوطنات وقوات الجيش الاسرائيلي لم يترك لنا فرصة لنعيش وهم احتمال انتهاء الصراع.. فأشكال الاستفزاز تكاد تكون بشكل يومي من قبل الجيش والمستوطنين على حد سواء وذلك بقطع الطرق وعزل المدن وإطلاق الرصاص على الآمنين العزل..

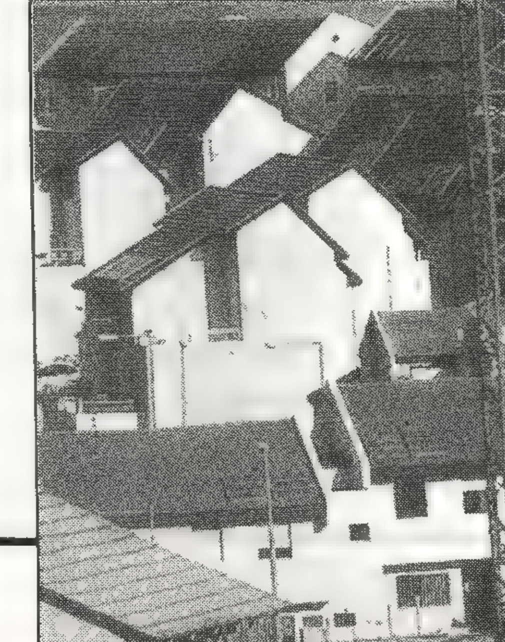
ولعل هذا السلوك الذي غالباً ما يوصف بأنه سلوك استثنائي ويوصف صاحبه بأنه مختل عقلياً هو الأسلوب الأنجع الذي يشعرنا بالملموس والعملي ان الاحتلال موجود وان المستوطنين يتملكون ارضنا ومياهنا ومحاصرة مدننا وتقطيع أوصالنا.. ومن خلال هذا السلوك تؤكد الادارة الصهيونية انه لا تغير جوهري حصل جراء تنفيذ اتفاقيات التسوية بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

والموضوع ليس فقط متمثل بهذا الجانب السياسي والمعنوي المباشر بل ان الادارة الصهيونية تعمد الى أساليب تضمن لها استمرار هذه الحالة السياسية فكانت أشكال الحصار الاقتصادي التي دمرت قدرتنا الانتاجية البدائية وحرمتنا من إمكانية التأسيس لقاعدة اقتصادية ضرورية وأرغمتنا على فتح سوقنا على مصراعيه للمنتوج الفاسد وغير الفاسد مستفيدة من انتشار المستوطنات التي تقوم بخدمات متعددة أحداها تهريب المواد والسلع الفاسدة الى أسواقنا في المحافظات الشمالية والجنوبية.

وقد تعزز هذا الحصار بالاتفاق الاقتصادي الفلسطيني – الاسرائيلي الذي لم يكن في مجمله الا لصالح اسرائيل.. تجارها وأرباب العمل فيها ولقد ضحت الادارة الصهيونية ببعض الخسائر المادية

عندما أعلنت عن غلق المعابر امام العمال الفلسطينيين وذلك من أجل تعميق الانهيار المعيشي في أوساط الشعب الفلسطيني وما يترتب عليه من انهيارات معنوية واجتماعية.. وكل ذلك في السياق نفسه الذي وضعتنا الاتفاقية على سكته.. سياق نزع الروح من أجسادنا وتحويلنا كماً بلا قيمة اجتماعية او سياسية ويبدو من ظاهر الممارسات الاسرائيلية اتجاهنا والتي نستجيب لكثير منها ان هناك ترابط منطقي بين كل الخطى والمطالب الاسرائيلية بحيث تسير مجتمعة نحو هدف يمكن ان يتحقق بعد عدة سنوات.

وهنا إشارة تحذير خطيرة تقف في وجوهنا جميعاً نحن الفلسطينيين داخل الوطن وخارجه!! فان المتابع لتطور الأحداث على الأرض هنا في فلسطين لا يستطيع الإفلات من الإحساس بأن انقلاباً في المفاهيم والشعارات قد حدث، أنتج نماذج بشرية بقيم ومصطلحات وسلوكيات لم تكن تخطر على بال احد انها ستكون في مثل ما هي عليه من حضور وفاعلية في حياتنا. ولقد ظهرت شريحة اجتماعية متمردة في مواقع الفعل والتوجيه فقدت التوازن والبوصلة بفعل هذا الانقلاب في المفاهيم والارتباط بالأوضاع السياسية والاقتصادية فأصبح التكتيكي والآني قادر على نسخ ما هو خاص بنا من تصور للمصلحة الوطنية من أذهانها فتحولت الى أدوات غير واعية لعملية التسوية التي تديرها الادارة الامريكية من خلال طاقم اليهود المتمرسين فيها.



وفي حين تنحسر قوى المقاومة في الشارع الفلسطيني بعد ان أخفقت الحركة الاسلامية في ممارسة مهمة تقوية الوجدان الشعبي والمحافظة عليه وتحصينه امام اختراقات المرحلة وانصرفت الى مواجهات حادة مع المرحلة استدرجها اليها الخبثاء الذين لا يريدون لها البقاء والفاعلية.. حيث كانت هناك مهمات جليلة يمكن للحركة الاسلامية الفلسطينية القيام بها عندما تنسحب تكتيكياً من ساحة المواجهة الساخنة الى قواعد المجتمع وشبكة علاقاته وقيمه تدخل معه في معركة المحافظة على الذاكرة والوعي والقيم.. وهذه هي المعركة التي كنا محتاجين لأن ننتصر فيها لكي لا يفقد مجتمعنا توازنه وبوصلته ولكي تبقى أفكار الانهزام محاصرة ومنبوذة ولكي نظل قادرين على الإحساس بأن التسوية التي أكرهنا عليها إنما هي جيفة ولا تتحول في لحظة من اللحظات الى مطلب وطني وإنجاز استراتيجي.

ان الخطأ المشترك الذي أنجزه مجتمعنا السياسي بانسحاب الحركة الاسلامية من



ساحة الفعل الضروري أحدث نقصاناً كبيراً في قوتنا الذاتية وفي أوراق الضغط التي بيدنا ونحن في خضم هذا التنازع حولنا ومعنا.. ولعل هذا الخطأ الكبير هو أحد أهم منجزات الإدارة الصهيونية من هذه الاتفاقيات الحاصلة معنا.

هذا كله فيما لا يزال الوضع العربي الرسمي والشعبي مشغل بصراعات وحروب اما داخلية كالجزائر او خارجية كالسودان والعراق واليمن واما بقضايا ثانوية كالسياحة وتنمية الاقتصاد في تونس ومصر.. انشغال الوضع الرسمي والشعبي ضمن لعبة كبيرة يديرها الأمريكان لإقصاء العرب عن قضاياهم الجوهرية فلسطين، النفط، الاستقلال، الوحدة. يتوسع ويمتد ليلتهم بقية الروح والشعارات التي كانت غير مجدية لكنها على الصعيد الأخلاقي مريحة، وليس غريباً ان يصبح الإجماع العربي في ظل هذه الأوضاع أداة ضغط لتمرير الانهزام ومحاصرة الارادة وتبديد امكانات القوة الذاتية.

اننا مثقلون بهذا الوضع الفلسطيني والعربي ستُحمل الى مرحلة التفاوض في القضايا العالقة.. وسنكون على الصعيد الذاتي قد تطبعنا اكثر من الخواجات وحصل فينا ما لا يمكن تخيله من استئناس وانسجام وصداقات مع الطرف الآخر.. وسنكون قد حطمنا بقية الحاجز النفسي قبل ان نصل الى أسوار القدس او أسوار المستوطنات ونكون قد أرسينا معالم مجتمع ذيلي تابع لا قيمة له.

هناك شيء يمكن عمله من أجل إنقاذ البقية من جذوة الحق الذي أهلنا للاستمرار طيلة سنوات النكبة. وهنا لا بد الإشارة الى مسألة في غاية الدقة تشكل على الكثيرين.. حيث يتصور بعضنا ان المزيد من نضالنا وكفاحنا هو الذي يقنع العالم بأنه من الضروري ان ننال شيئا ما.. والحقيقة ليست كذلك، انما استمرار حفاظنا – وأحياناً السلبي – على جذوة حقنا وتشبثنا به وتواصل إشراق ذاكرتنا الفلسطينية واستعصائها على الاختراق.. هذا كله الذي جعلنا جديرين بالحياة الانسانية كأي مجتمع انساني لديه مؤهلات الحياة العزيزة المستقلة.

ان هناك اختراقات خطيرة تحصل على مناهج التعليم والتوجيه العام في الثقافة والتربية والأدب والفن.. وهنا يجب ان نقف سداً منيعاً للمحافظة على ما هو مقدس في ثوابتنا ومعتقداتنا الفكرية والسياسية وان لا نسمح للعابثين ان يمرروا في مناهج تعليمنا ما ينسف ذاكرتنا ويشرخ وعينا وينأى بنا على احتمالات التواصل ويقين الوصول الى القدس.

كما ان وحدة الصف الفلسطيني على صعيد القوى الفلسطينية تعاني اضطراباً حاداً فلا احد يلتقي بأحد والكل يفكر في دائرته وكأن هذا الوطن ليس هو وطن الجميع.. ونسمع عن دعوات كثيرة للحوار والوحدة ولكن نرى تهميشاً كبيراً او عدم اكتراث بآراء الآخرين وبوجودهم وهذا مما يؤسف له.

ان هناك أشياء لا بد من عملها لنحافظ على روح الصمود في شعبنا ليكون مؤهلاً دوماً للعطاء والتصدي لمحاولات إسقاط المشروع الفلسطيني.

ان آلاف قضايا الصراع حسب اتفاقية اوسلو لم تحل بعد قضايا جزئية وقضايا كبيرة.. وبعدها ستتولد قضايا خطيرة بلا شك. فحتى لا نسير في اتجاه مصلحة العدو لا بد من اليقظة وإعادة النظر في كل ما تم الاتفاق عليه وإعادة النظر في كل منهج التعامل الذي مورس ضد المخالفين والمعارضين كما ان المعارضين والمخالفين مطالبون بتجاوز إحساسهم بالغبن والظلم والتهميش وذلك من أجل مستقبل فلسطين الذي يتهدده خطر حقيقي.

دردشة مع المربي والشاعر طه سالم

غير نادم على كوني مدرساً لأكثر من تسعة وثلاثين عاماً..!

تعلمت من الحياة: ان الصديق الصدوق نادر.. وشرف العهد لا يصونه الا القليل..!

المربي طه محمود سالم (٦٠ عاماً)، أبن أسرة متواضعة عاشت وما زالت في دورا وقد شقت طريقها في الحياة بالكد والتعب وما زالت، يعمل في حقل التعليم منذ تسعة وثلاثين عاماً، يكتب الشعر مذ عرف الكتابة وقبل ذلك كان يقول الشعر مقلداً ما يسمعه من الأغاني الجميلة في مناسبات القرية السعيدة. رجل عاطفي لا يتقبل النقد من جاهل والشعر عنده ليس البيت التقليدي، بل «الكلمة الشاعرة» هي في نظره (شعراً).

«البيادر السياسي» التقت المربي والشاعر أبو منذر فكان لها معه هذا الحوار:

حاوره: زياد أبو صالح

لا أتقبل النقد من جاهل..

● لا أتقبل النقد من جاهل او مزاجي، فالنقد الموضوعي ظهير لا بد منه لكل حركة فنية.. يعجبني من النقاد الأساتذة: رجاء النقاش.. محمد مندور ورئيف خوري..

«الكلمة الشاعرة» في نظري «شعراً»

● أصدقك القول يا عزيزي اذ لا تمر علي ساعة او لحظة من حياتي دون ان أقرأ او أسمع او أتذكر «شعراً» والشعر عندي ليس البيت التقليدي او القصيدة بل «الكلمة الشاعرة» هي في نظري «شعر».

وأقرأ لكل شعراء العربية دون استثناء وأكثر من قراءة الشعر لكل من: بدر شاكر السياب وابراهيم ابو سنه والفيتوري والشابي وعمر أبو ريشة وبدوي الجبل ونازك الملائكة.. وقد قرأت كثيراً لعلي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل وابراهيم ناجي وأحمد زكي ابو شادي

مفهوم الحرية..

● الحرية من وجهة نظري الالتزام بكل النظم والقوانين والأعراف الاجتماعية والأخلاقية والدينية وأخالف – وبشدة – من ينشد الحرية مفسراً إياها على أنها الانعتاق من كل قيد فهي هنا الفوضى والإنحلال.

نصيحتي الى جيل اليوم..

● أنصح جيل اليوم وحملة أعباء المستقبل بالعمل الجاد والتأمل العميق المنبثق عن الرؤيا المستقبلية لأمة يجب ان تستعيد نضارة ماضيها وإشراقة مستقبلها.

لو خيرت في وزارة لأخترت وزارة الثقافة لأنهض بهذا الجيل..!

لا ألتزم بعمل واحد..

● في الواقع، ليس عندي أوقات فراغ.. فأنا لا ألتزم بعمل واحد.. فاذا انتهيت من التعليم أقرأ واذا تركت القراءة أكتب وعندما أنهي الكتابة أعمل في الحقل وفي البيت وأعتني بالغنم، وأداعب الأحفاد او أشاهد التلفاز وأستمع الى المذياع.. وهكذا فلا فراغ عندي.

نقاط ضعفي..

● أنا رجل عاطفي لا أتحمل إتخاذ القرارات الصعبة، ولعل هذا أكثر نقاط ضعفي.

أحلم برئاسة صحيفة أدبية..

● تتلمذت على قراءة الصحف الأدبية وخاصة مجلة «الرسالة» التي كان يصدرها الأديب الكبير المرحوم «احمد حسن الزيات».. ومجلة الأداب التي كان يحررها الاستاذ سهيل إدريس ومجلة الأديب التي كان يحررها ألبير أديب ومجلة العربي الكويتية في سنوات عمرها الأولى. كنت اذ ذاك أحلم برئاسة تحرير صحيفة تعنى بشؤون الأدب الرفيع والفن الجميل ولكن.. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

«زوجتي» أقرب الناس الى قلبي..

● أقرب الناس الى قلبي «زوجتي» هذه الإنسانة التي شاطرتني شظف العيش بل وتحملت من قسوة الحياة اكثر مما تحملت وربت أبنائي التربية السليمة حيث خرجوا للحياة مؤهلين علماً وخلقاً.

رسائل مقتضبة..

● لكل طالب جامعي ذكراً كان أم انثى أقول:

وأطلب العلم لذات العلم لا لشهادات وآراب أخر

ولأهلي في بلادي: اليقظة والحذر، وليكن كل واحد منا جذراً لشجرة الانتماء يتأود في أعماق تربة هذا الوطن الغالي.

أحب الحرف في لغة العرب..

● أحب اللسان العربي.. وأحب الحرف في لغة العرب، فبالعربية خاطب الرحمن الانسان وبالعربية نزل القرآن.. ففي كل أرض للعربية والعرب فيها مكان أشعر بالأنس والأمان..

قراءاتي الحالية..

● في هذه الأيام أنا منشغل بقراءة أعمال الشاعر الفلسطيني الشهيد «كمال ناصر» فقد استهواني ديوانه «جراح تغني» وما في هذا قصائد جريئة معبرة متفائلة وتراني أردد دائماً قوله:

يا أخي اللاجئ عش لا تيأسِ
فالأسى يحيي كرام الأنفسِ
انما العودة فرض واجبٌ
لربى يافا .. وبيت المقدس

غير نادم على كوني مدرساً لأكثر من ٣٩ عاماً

● يا عزيزي.. أرجو أن أوضح لك ان الوظيفة هي التي اختارتني ولم أخترها وانت تعلم ان قطاع التربية والتعليم هو القطاع الأوسع لشتى الكفاءات.. كنت أود – كما أسلفت – أن أكون صاحب صحيفة تعنى بشؤون الأدب والفن.. وعلى كل أنا غير نادم على كوني مدرساً لأكثر من تسعة وثلاثين سنة، اذ أني خلال هذه المدة الطويلة لم أنقطع لحظة عن فن القول ورسالة الكلمة.

شرف العهد لا يصونه الا القليل..

● الكثير.. الكثير تعلمت من هذه الحياة وقد جاوزت الستين.. تعلمت ان الصديق الصدوق نادر.. وشرف العهد لا يصونه الا القليل من الناس والماضي لا يحفظه الا مَن ندر.

كلمات وأسماء..

● **سالم:** في قاموس لغتي تعني جدي لأبي ذاك الرجل الكهل – كما عرفته – في خريف عمره، حفظ أرضه فكان من أسباب بقائي ها هنا، وحفظ عرضه فكان من أسباب رفع هامتي.

● **الطبقة:** تعني عندي الشيء الكثير، ليس فقط تلك القرية الصغيرة الوادعة، بل الأب والأم والإخوة والجيران الطيبين وليالي السامر وأمسيات الفرح وأيام الحصاد.

● **القدس:** أول مدينة أعرفها بعد الخليل

> «««
> **الثقافة**
> **كالماء والهواء للجميع فلا ضير لأخذها من أي مصدر وإعطائها لأي آخذ..!**
> »»»

فقد دخلتها عام ١٩٤٦م مع شقيقي رحمه الله، وكان الوقت مناسبة موسم النبي موسى والعزة العربية والاسلامية ما زالت في النفوس.

● **باجس أبو عطوان ورفاقه:** فخرنا واعتزازنا فعليهم رحمات من الله وعلى من خذلهم لعنات الله.

● **الربيع:** مهرجان الأرض، وكرنفالها والمطر حاديها وهزارها.

يعجبني من الكُتاب والسياسيين..

● من الكُتاب أحب محمد اسعاف النشاشيبي رحمه الله.. ومن السياسيين كل رجل يتحسس أوجاع أهلي فيعمل مخلصاً على توفير الدواء الشافي.

صوت الشيخ «محمد رفعت»

● أحب صوت الى قلبي صوت الشيخ «محمد رفعت» رحمه الله.

أمنيات عامة وخاصة..

● على المستوى العام أتمنى ان أرى القدس وقد انعتقت من الأسر، وعلى المستوى الشخصي أتمنى ان أرى أبنائي وقد وفقوا في دراستهم الجامعية.

رأيي في الغرور..

● الغرور قاتل يبدأ اولاً بصاحبه.

فرح .. وحزن

● أشعر بالفرح عندما أرى بريق أمل في انتصار الحق، وأشعر بالحزن عندما ينتصر الباطل على الحق.

برقية..

● البرقية ارسلها الى شباب أمتي وفيها بيتي شوقي:

شباب الغد الوضاء ان بلادكم
تناشدكم بالله ان تتحرروا
عليكم حقوق للبلاد أجلها
تعهد روض العلم فالروض مقفر

البطل ..

● البطل في نظري من عرف واجبه في هذه الحياة.

الثقافة كالماء والهواء للجميع..

● الثقافة ولا أعني بها الحضارة.. الثقافة كالماء والهواء للجميع.. لأن الثقافة اذا كانت عن علم فلا ضير لأخذها من أي مصدر وإعطائها لأي آخذ.

محاسب على كل كلمة اكتبها..

● أفرح كثيراً عندما أقرأ كتاباتي القديمة.. حيث البراءة والبساطة والنظرة البريئة.. أما كتاباتي الأخيرة فأشعر إزاءها بالحذر والحيطة وأشعر أني محاسب على كل كلمة أكتبها..!

الشعر بالنسبة لي..

● الشعر عندي كل شيء، شعور.. إحساس.. حياة.. خفقات قلب.. جمال ومظهر حضاري..

حكمتي ..

● حكمتي التي أرددها دائماً قول الله تعالى: «يا أيها الناس إتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم»

الصورة التي لا أحبها..

● لا أحب ان أرى صورة متسول على الطريق.

اخاف من ..

● أخاف من سقطات اللسان..

أجمل حظ..

● أجمل حظ صادفني عندما تعرفت على شريكة عمري «أم منذر».

وزارة الثقافة..

● لو خيرت العمل في وزارة لأخترت وزارة الثقافة والإعلام لأنهض بهذا الجيل.

سوء التأهيل..

● أكبر صعوبة في نظري تواجه المعلم الفلسطيني سوء التأهيل..

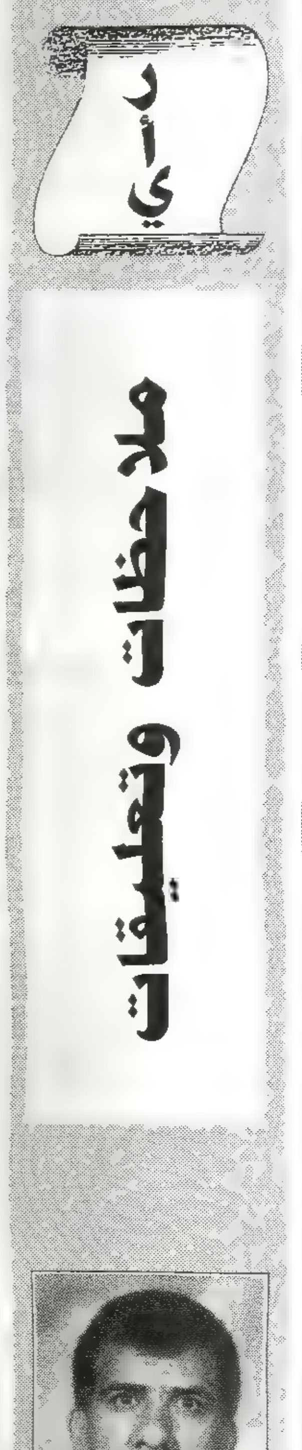
أخي المعلم: كن دائماً طموحاً..

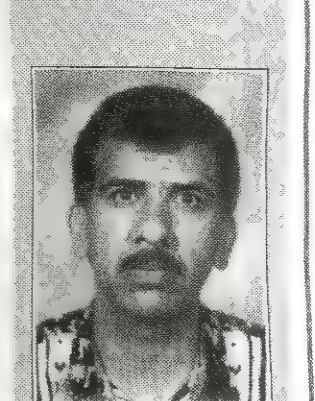
● أقول وبكل تواضع لكل معلم: لا تقعدن بك الهمة عن طلب العلم ولا تقنع بما وصلت اليه فكن دائماً طموحاً.

آخر الكلام..

● تبقى العملية التربوية سائرة في طريقها السليم فاذا تولى أمرها من لا يحسن إدارة دفتها حادت عن الطريق وأصبحت نقمة بعد ان كانت نعمة.






زياد ابو صالح

عبدة الشيطان..!

● جماعة عبدة الشيطان، هم كل من لا يؤمن بأن للانسان كرامة، ويستبيحون دم الانسان وماله وحقه في الرأي والتعبير والاستمتاع بحياته. ويتوزع عناصرها في البلدان التي تنتشر فيها البطالة والتفكك الأسري والفراغ الفكري وأزمة السكن والنقص في عدد المدارس وتردي الخدمات الصحية، ويقومون بدعوة الشباب وخاصة المراهقين منهم الى الانضمام لديانتهم، ولهم نظام خاص في الحياة سواء في اللباس وتطويل شعر الرأس واطلاق اللحى ويدعون للخروج عن العادات والتقاليد ونبذ حرف (ش) وعدم نطقه!!

ان البيئة المحيطة بنا «بيئة شيطانية» لأننا نعاني من انتشار البطالة بين صفوف الشباب بسبب رفض السلطات منحهم التصاريح الخاصة للعمل داخل اسرائيل، ومن ضائقه السكن بسبب ضيق المخطط الهيكلي، ومن تردي الخدمات الصحية بسبب الاجراءات الاسرائيلية التعسفية كمصادرة الأدوية والمعدات الطبية وعدم إدخالها للمدن والقرى الفلسطينية.

وقبل عدة سنوات، انتشرت بين صفوفنا جماعة لها نظامها الخاص في الحياة سواء في اللباس وإطلاق اللحى، منهم النظيف ومنهم عكس ذلك، ويدعون الناس الى زيارة مساجد (معينة) داخل الوطن، وعند مجادلتهم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يحاولون التهرب من الاجابة! ويدعون للخروج عن بعض العادات قائلين بأنها (بدعة)، وبالاضافة الى ذلك ينتشر بين صفوف شبابنا وفتياتنا عبدة قصات الشعر وعبدة السناسل وعبدة التيت وعبدة كاسيتات الفيديو كليب وعبدة الرسائل وعبدة المال و.. و..

علينا منذ هذه اللحظة محاسبة نفوسنا والرجوع الى عبادة الواحد الأحد، وان نعمل بكل ما نملك من قوة لمنع عبدة الشيطان من التسرب الى جامعاتنا ومدارسنا، ولن يحدث ذلك الا بإعادة الاعتبار الى العقل باعتباره أعظم ما في الانسان. قال تعالى: «إنا خلقنا الانسان في أحسن تقويم» فقوّموا نفوسكم وأعمالكم قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون وتصبحون على ما فعلتم نادمين..!

لافتات يجب أزالتها!

● قوات الاحتلال الاسرائيلية قامت خلال احتلالها للمدن الفلسطينية باغلاق عشرات الشوارع بالبراميل الاسمنتية بحجة رشق جنودها بالحجارة وما شابه. وأغلقت بعض الشوارع بوضع اشارات ممنوع الدخول فيها بحجج أمنية و..!

وبعد تحرير جزء من مدينة خليل الرحمن، قامت أجهزة البلدية مشكورة بفتح الشوارع المغلقة في الجزء المحرر وأبقت على بعض اللافتات في مكانها..!

والسؤال: ما دام وزير المواصلات يقطن تلك المدينة ولم تزل تلك اللافتات فما بالك باللافتات المنتشرة في المدن الأخرى وعلى مداخلها..؟! وهل سيتم ازالتها قريباً.. أم انها ستبقى مثبتة في أماكنها حسب اتفاق اوسلو المشؤوم؟!.. لا ندري وحتى ازالتها.. اننا لمنتظرون..!!

حقول الألغام..!

● تنتشر في العديد من مدننا وقرانا حقول الألغام، حيث سمعنا عن استشهاد واصابة عشرات المواطنين في قرى ترقوميا وحوسان ويطا وطوباس و..

المطلوب من سلطتنا الطلب من السلطات الاسرائيلية الكشف عن حقول الألغام والعمل بأسرع وقت ممكن على ازالتها من كافة المواقع الفلسطينية خاصة المناطق المأهولة بالسكان والزراعية. واذا لم تتمكن من ذلك فعليها العمل على احاطتها بالأسلاك الشائكة لمنع المواطنين من الدخول اليها واستخدامها..

كفانا قتلى .. كفانا تشويه ..!

● شهد العام الماضي حوادث سير مروعة راح ضحيتها عشرات من المواطنين الأبرياء وخلفت وراءها عدداً كبيراً من المصابين باصابات مختلفة. ويعود سبب تلك الحوادث الى أعمال التطوير في شوارع مدننا الرئيسة وضبط المئات من السائقين غير مؤهلين للسياقة واستعمال الضوء العالي وعدم التزام المشاة بقوانين السير، وعدم ترك مسافة بين المركبة والأخرى وكثرة المطبات في الطرق.

ندعو اخوتنا في جميع أجهزة الشرطة الفلسطينية الى معاقبة السائقين المخلين بالقوانين وفرض غرامات باهظة ضد المخالفين ليكونوا عبرة لغيرهم.

فيا أخي السائق: كفانا قتلى.. كفانا تشويه وتذكر دائما هذه المقولة: «السياقة ذوق وفن وأخلاق» وعاقب نفسك كلما أخطأت وحاول قدر الإمكان التقليل من أخطائك، وكن الشرطي الأمين الذي يحافظ على وطنه ومواطنيه. وألف قبلة لكل السائقين والمشاة الذين يلتزمون بأنظمة وقوانين السير، آملين هذا العام ان تنخفض نسبة الحوادث، وحتى تحقيق ذلك.. إننا لمنتظرون..!!

لا احترام لحفيد تشارلز ديكنز

ابن حفيد الكاتب الانجليزي، تشارلز ديكنز تلقى دعوة ليكون ضيف الشرف في المهرجان الذي اقيم في ولاية كاليفورنيا بمناسبة مرور ١٨٥ عاماً على ميلاد هذا الكاتب الشهير..

جرالد ديكنز شد الرحال الى الولايات المتحدة حاملاً معه ذكريات والد جده لسردها على مسامع الامريكيين الذين اعتادوا مطالعة رواياته بشغف ولكن موظف الهجرة في المطار ظن ان الشخص القادم من بلاد الانجليز ليس سوى مهاجراً يريد التوطن في الولايات المتحدة بصورة غير قانونية، ليجد نفسه مكبل اليدين وقد اعيد الى الطائرة التي وصل فيها...

الموظف اعترف بانه لم يسمع من قبل بتشارلز ديكنز ولذا لم يكترث عندما قال له المسافر «غير المرغوب به» بأنه ابن حفيد ذلك الكاتب المعروف..

صورة بفستان العرس

عيد العشاق الذي يصادف ال ١٤ من شهر شباط من كل عام هو مناسبة ليهدي بها الرجال الورود الحمراء والهدايا لأحبائهم من الجنس الآخر ولكن التقاليد في اليابان مغايرة تماماً وتختلف عن سائر العالم اذ تفرض على النساء تقديم الهدايا للرجال، ومع مرور الوقت اخذت العوانس في استغلال هذه المناسبة لعرض انفسهن للزواج..

آخر تقليعة ان ترسل الفتاة بصورتها وهي بفستان الزفاف الى من تحبه، لكي تحثه على التحرك باثارة عواطفه والتقدم للزواج منها حتى يكون عيد العشاق عيداً حقيقياً..

المدخر المثابر

عرفه سكان مدينة بلفن البلغارية على مر السنين اذ اعتاد الوقوف عند الاشارة الضوئية امام مبنى البلدية متسولاً والابتسامة لا تفارق وجهه..

الرجل اعتاد ايضا ايداع ما جادت به نفوس المحسنين في البنك القريب حتى اصبح مجموع مدخراته بالملايين..

مدير البنك وجدها مناسبة لتشجيع السكان على الادخار بان اختار المتسول ليكون نجماً في اعلانات البنك الدعائية التي نشرت في الصحف تحت عنوان «لا حاجة لتكون متسولاً حتى تدخر اموالك».

لا تنس القمامة

مرغريت مودهم من فينا كانت تحب العيش رغم انها تجاوزت ال ٨٥ من العمر ولكن عندما اصيبت بنوبة قلبية قرر طبيبها ان غيبوبتها ابدية ولم يعد باستطاعته ان يفعل شيئاً ليتولى مجهز الموتى دوره في اعداد الجثمان لينقل الى مثواه الاخير...

نعش الفقيدة سجي وسط القاعة والاهل والاصدقاء اخذوا يمرون لالقاء نظرة الوداع الاخير عليه، وقبل ان يحمل ليوارى التراب طلب الزوج البالغ من العمر ٨٧ عاماً ان يتركوه لوحده ليطبع آخر قبلة على جبين رفيقة عمره، وما ان اقترب منها حتى صاحت العجوز المتيمة به، «اياك ان تنسى القمامة»..

الطبيب الذي كتب تقرير الوفاة استدعي الى المكان على الفور ليعرب عن اسفه الشديد بأنه ارتكب خطأ فادحاً. اما الزوج فتعهد لها بانه لن ينسى ان يلقي بالقمامة حتى آخر يوم في حياتها المديدة.

★★★

١٢٠ شخصية

امرأة سويدية قدمت دعوى ضد طبيبها النفسي لأنه استغل اصابتها بمرض انفصام الشخصية وابتز منها عشرات آلاف الدولارات بدل العلاج..

وجاء في الدعوى ان الطبيب أقنعها بأن لها ١٢٠ شخصية متنوعة وكل واحدة تتطلب علاجاً خاصاً ولذا فرض عليها دفع بدل علاج ١٢٠ مريضاً..

المرأة التي كانت تثق بطبيبها ثقة عمياء اقتنعت تحت وطأة التنويم المغناطيسي بأنها تارة قطة وتارة اخرى أوزة وفي زيارة اخرى انها شيطان وبعدئذ ملاك..

محامي الطبيب دحض ادعاءات المرأة قائلاً ان موكله بذل جهوداً مضنية لانقاذ المريضة من أوهامها ولأنها في كل مرة كانت تتقمص شخصية اخرى مما استلزم اتباع أساليب مبتكرة لاعادتها الى صوابها ولكن بدون جدوى.

السكافي حافي

أجراس كنيسة مدينة ديترويت الأميركية التي قرعت معلنة زفاف دان كوبرت كانت بشرى غير سارة لآلاف قراء مجلة ديفورس (الطلاق) واسعة الانتشار في الولاية.

العريس، رئيس تحرير المجلة التي تعنى بشؤون المطلقين وحقوقهم وكان قد أسسها قبل ٥ سنوات بعد ان عانى الأمرين خلال قضية الطلاق التي أقامها ضد زوجته. وقرر في حينه إصدار المجلة لمساعدة الرجال الذين ينوون الطلاق ويدفعون ثمناً باهظاً مقابل ذلك..

القراء عبروا عن خيبة أملهم من «خيانة» رئيس التحرير وتمنوا له ان يعود الى حياة الطلاق من جديد بعد ان يكون قد اكتوى من نار الزوجية للمرة الثانية.

يوم عيد

سكان شمال غرينلاند خرجوا ذات يوم عن بكرة أبيهم بعد ان عطلوا أشغالهم للاحتفال بشروق الشمس بعد أربعة أشهر متتالية من الظلمة.

المدارس تعطلت والمحلات أغلقت أبوابها وانتظم الجميع في مسيرات احتفالية بهذه المناسبة المثيرة..

ويذكر ان غرينلاند هي أكبر جزيرة في العالم اذ تبلغ مساحتها ٢,١ مليون كيلومتر مربع وهي جزء من الدانمارك وتعيش في شبه ظلام طيلة فصل الشتاء.

عفاريت..

موجة حوادث السطو التي اجتاحت منازل عديدة في احدى المدن البرازيلية أثارت الهلع في نفوس السكان، الأمر الذي استغلته شركات لبيع أجهزة الإنذار والحماية...

احدى الشركات نشرت إعلانات في الصحف عرضت بواسطتها جهازاً فريداً مضموناً لصد اللصوص ومنعهم من مداهمة المنازل، وكم كانت المفاجأة حين اكتشف الذين توجهوا الى الشركة لشراء الجهاز انه عبارة عن صندوق صغير يتولى ثلاثة ملتحين تركيبه بعد اقامة طقوس الشعوذة لدعوة العفاريت الى تولي حماية المنزل..

صاحب الشركة قال ان بعض الناس يرغبون في طرد العفاريت من منازلهم ولكنه ابتكر طريقة لجلب العفاريت وتسخيرها لأغراض إيجابية.

خطة اسرائيلية لهدم الأقصى

أبو عمار يلوح بصورة لهيكل سليمان المزمع إقامته في الحرم القدسي

الرئيس ابو عمار حرص على ان يعطي المندوبين في جامعة الدول العربية صورة حقيقية وواضحة للمآرب الاسرائيلية على المدى القريب والبعيد ومن أخطرها خطة نسف الحرم القدسي الشريف بما في ذلك قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك تمهيداً لإعادة بناء هيكل سليمان مكانهما.

الرئيس عرفات لم يتردد في تحذير اسرائيل من ان الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي حيال خطط اسرائيل الاستيطانية وتساءل ماذا سيكون رد نتنياهو على قرارنا إعلان الدولة الفلسطينية!!

نتنياهو من جهته قال ان إعلان الدولة سيكون خطأ فادحاً وان لدى اسرائيل الخطط للرد على ذلك، بينما اعترف احد مساعديه بأن إعلان الدولة سيحرج اسرائيل لأن غالبية دول العالم ستعترف بها.

الفلسطينيون... المتضررون أولا

مصافي البترول في حيفا هي المصدر الوحيد لانتاج الغاز للاستهلاك المنزلي ولذا تستغل هذا الاحتكار لرفع الاسعار عن طريق تقليص الانتاج في موسم الشتاء حيث يرتفع الاستهلاك بشكل خاص..

وكانت موجة البرد التي اجتاحت المنطقة قد زادت من الطلب على اسطوانات الغاز ولكن مصافي البترول ادعت بانها عاجزة عن تلبية كافة الاحتياجات ولكنها طمأنت الاسرائيليين من ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع هم اول من يتضرر جراء النقص في هذه السلعة الاستهلاكية الاساسية لان الافضلية الاولى هي بالطبع للاسرائيليين..

أين أنصار السلام؟



النائب طلب الصانع يحمي الحسيني من نواب اليمين في الكنيست

زيارة فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية برفقة النائب زياد ابو زياد للكنيست قوبلت بالشتائم والكلام البذيء من قبل عضو الكنيست بيني ألون من حركة موليدت العنصرية.

وكان ابو العبد قد لبى دعوة القائمة العربية الموحدة لكي يوضح للرأي العام الاسرائيلي مخاطر الاستيطان في القدس ولكن ثلاثة أعضاء كنيست يهود فقط حضروا للقائه هم ياعيل ديان ويوسي كاتس من حزب العمل وتمار جوفنسكي من الجبهة الديمقراطية للسلام.

الحسيني لم يخف استياءه قال انه كان يتوقع معارضة أنصار السلام داخل الكنيست للمخططات الاستيطانية التوسيعة. وأضاف ابو زياد ان جبل ابو غنيم منطقة محتلة وان على الاسرائيليين الاختيار بين السلام او استمرار الاحتلال والحرب.

مجرم في إجازة

المجرم عامي بوبر خارج السجن

المجرم عامي بوبر الذي قتل بدم بارد سبعة عمال فلسطينيين عام ١٩٩١ وهم في طريقهم الى العمل داخل اسرائيل حظي باستقبال حار من قبل الفئات اليمينية حين أطلق سراحه لعدة ساعات للمشاركة في حفل ختان ابنه رغم انه حكم عليه بالسجن المؤبد ٧ مرات اضافة الى السجن لمدة ٢٠ عاماً.

وكان المجرم قد أعلن عن قراره التدين داخل السجن بهدف كسب عطف المحافل الدينية اضافة الى اليمين على أمل ان يمارس الجميع ضغوطهم لإطلاق سراحه.

ويذكر ان بوبر يحظى بشروط اعتقال حسنة في السجن بحيث أتيحت له فرصة الزواج وإنجاب ولدين وان عائلته لم تخف بأنه تلقت وعداً بإخلاء سبيله.

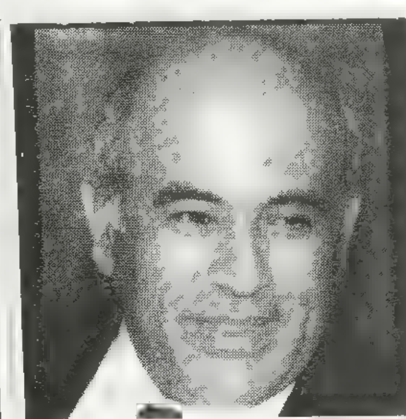
تهديد رئيس الوكالة اليهودية

الحملة التي تشنها حالياً تنظيمات يهودية ضد سويسرا ودول أوروبية اخرى بدعوى انها سلبت اموالاً ومجوهرات يهودية إبان الحكم النازي في المانيا اسفرت عن موجة تهديد ضد رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ..

وكانت صحف سويسرية قد تلقت رسائل بهذا المعنى تضمنت احداها صورة بورغ كتب عليها انه يعرض نفسه للقتل اذا ما واصل الادعاء بأن اوروبا سلبت أموال اليهود بهدف الحصول على مزيد من المساعدات المادية بعد ان سددت المانيا كل تعهداتها بتقديم تعويضات لاسرائيل بقيمة مليارات الدولارات.

تهديد بورغ في سويسرا

الشرطة تحقق مع وزير الشرطة



الشرطة تحقق مع وزيرها

وزير الشرطة (الأمن الداخلي) افيجدور كهلاني فوجئ عندما همس أحد الصحفيين في أذنه اثناء حفلة كوكتيل بأن الشرطة تحقق سراً في معلومات وردت اليها ومفادها انه مارس التصنت قبل عدة سنوات على هاتف رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو عندما تنافسا في الانتخابات على رئاسة البلدية.

كهلاني نفى التهمة وادعى بأنه سبق وحققت الشرطة في هذه الادعاءات وقررت اغلاق الملف لعدم توفر الأدلة. ولكن معلومات جديدة من الممكن ان تضع الوزير في موقف محرج بعد ان أعرب مهندس كان يعمل لصالح المرشح كهلاني عن استعداده للادلاء بشهادة مفصلة عن عمليات التصنت لأنه لم يتلقَ بعد كامل أتعابه عنها.

٢,٣ مليون سائق

الجنس اللطيف في اسرائيل يفرض وجوده على الطرقات في السنوات الماضية وقد تضاعف عدد السائقين من النساء خلال العشرين سنة الماضية خمسة أضعاف مقابل ثلاثة أضعاف من بين الرجال..

ووفقاً لمعطيات دائرة الإحصاء المركزية بلغ عدد الذين بحوزتهم رخصة سياقة مليونين وثلاثمائة ألف بينهم ٧٥٪ حصلوا عليها منذ اكثر من ٥ سنوات و١٠٪ يمسكون بعجلة القيادة منذ اقل من سنتين.

٣٪ يحتفظون برخصة سياقة تاكسي و٢٪ رخصة باص.

كلمة شرف

فوجئت الحكومة الاسرائيلية من قرار المدعي العام المصري تقديم لائحة اتهام ضد المواطن الاسرائيلي عزام عزام بعد ان عمدت على تسريب انباء مفادها ان الرئيس مبارك اقتنع بأقوال بنيامين نتنياهو من ان عزام لم يكن جاسوساً ولم يمارس أعمال التجسس ابداً.

مراسل التلفزيون الاسرائيلي مئير كوهن سأل الرئيس المصري كيف لم يقتنع بـ«كلمة الشرف» التي قطعها على نفسه رئيس الوزراء؟!

الرئيس مبارك أجاب منهمكاً ان الأمر ليس «كلام عيال» وأنه لم يكن يتوقع من اسرائيل الاعتراف بالتجسس ضد مصر.

والدة قاتل رابين تتهم

غئولا عمير والدة قاتل اسحق رابين، اتهمت جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الشباك) جهارة بأنه كان من وراء المؤامرة لاغتيال رئيس الوزراء وان ابنها يغئال كان ضحية هذه المؤامرة.

وذكرت غئولا في مقال طويل على ١٤ صفحة من المجلة الأميركية «جورج» التي يرئس تحريرها جون كيندي - ابن الرئيس الأميركي الراحل - ان جهاز الشباك اقام في حينه تنظيما يمينيا متطرفاً بزعامة أفيشاي رفيف الذي حرض شخصياً ابنها على قتل رابين بدعوى انه خان القضية اليهودية.

وكانت صاحبة المقال قد أوردت تساؤلات حول تصرفات حراس رابين عند اطلاق الرصاص عليه وتخاذلهم في الدفاع عنه وصياح احدهم «انها رصاصات وهمية».

اما ليئه، ارملة اسحق رابين فقد حملت على قرار المجلة الأميركية افساح المجال امام نشر هذه الادعاءات مشيرة الى انه من المفارقات ان يسمح ابن رئيس امريكي اغتيل بالرصاص بنشر أقوال والدة قاتل رئيس الوزراء في المجلة التي يرئس تحريرها.

أبو البنات

المستشار القانوني الجديد للحكومة اليكيم روبنشتاين رفض سيارة الفولفو التي عرضتها الحكومة عليه وطلب تزويده بسيارة أكبر من طراز فان تتسع لجميع أفراد عائلته المكونة من أربع بنات.

وكان روبنشتاين قد حصل على مثل هذه السيارة الكبيرة حينما أشغل منصب سكرتير الحكومة.

الناطقة بلسان وزارة العدل ذكرت - في معرض دفاعها عن ذلك - ان ثمن سيارة الفولفو ١٥٠ ألف شيكل في حين ان الفان يكلف ١٣٠ ألفا فقط ولذا فان الربح الصافي للحكومة من كون عائلة روبنشتاين كبيرة هو ٢٠ ألفاً من الشواقل.

سيارة «فان» التي يرغبها المستشار

تصرفات مشينة

الصحفية الفلسطينية سلام قنطار برفقة طاقم تلفزيوني قامت بتصوير فيلم وثائقي عن الاستيطان اليهودي وسط الخليل الأمر الذي لم يرقَ لعدد من المستوطنين الذين انهالوا بالشتائم على الصحفية رغم ان عضو الكنيست نعومي حزان من حركة ميرتس كانت برفقتها.

ولم ينته الأمر الى حد الشتائم فقط، فقد قام مستوطن بخلع بنطاله والكشف عن قفاه في محاولة استفزازية للصحفية.

الكاميرا قامت بتصوير هذه التصرفات المخزية وعضو الكنيست والصحفية قدمتا شكوى الى شرطة اسرائيل مدعومة بالصور..

نعومي حزان قالت ان هذا التصرف يكشف عن الوجه الحقيقي للمستوطنين الذين يدعون التدين والحفاظ على قبور الأنبياء بينما يقومون بأعمال مشينة وغير أخلاقية.



مستوطن يكشف عن «اخلاقياته» امام الكاميرا

العلم الاسرائيلي منديل لتنظيف الأنف

الحاخام حايم ميلر، نائب رئيس بلدية القدس يبدي حساسية تجاه العلم الاسرائيلي وهو لا يخفي ان هذا العلم لا يتفق مع عقيدته الدينية باعتبار ان اسرائيل لا يمكن ان تكون دولة اليهود طالما ان المسيح المنتظر لم يظهر بعد كما ورد في الكتاب المقدس..

ميلر أثار ضجة حينما قال في جلسة البلدية الأخيرة انه لا يريد الجلوس الى جانب العلم تحسباً من ان يضطر الى استعماله لتنظيف أنفه.

نائب رئيس البلدية الذي يرئس قائمة حزب اغودات يسرائيل الديني اعتزمت نفي ان يكون قد تفوه بمثل هذا القول ولكن من المعروف انه قبل عام أثار ضجة مماثلة حين وصف العلم الاسرائيلي بأنه مجرد خرقة قماش على عصا..

من الملاعب الى المخدرات والسجن

لاعب كرة القدم شموئيل روزنتال الذي ضرب رقماً قياسياً في السبعينات في عدد المباريات الدولية التي شارك فيها ضمن المنتخب الاسرائيلي، عادت صوره الى الصفحات الأولى بعد اعتقاله بتهمة تهريب كميات كبيرة من المخدرات.

وكان روزنتال في حينه معبود عشاق كرة القدم خاصة انه كان أول لاعب ينضم الى فرق أجنبية في الخارج، ولكن بعد اعتزاله اللعب أخذ يركض وراء الكسب غير المشروع والممنوعات بدلاً من الركض وراء الكرة الى ان ضبطته الشرطة وقد تزعم عصابة من العالم السفلي تخصصت في تهريب المخدرات من الخارج بواسطة مسافرين أجانب. الصحف اعتبرت هذه القضية اشارة حمراء الى تدهور المجتمع وخاصة الشباب خلال العشرين سنة الأخيرة.

روزنتال .. من بطل كرة قدم الى تاجر مخدرات

ماذا أحرج رئيس الأركان التركي؟



رئيس الأركان التركي يستقبل طائرة فانتوم وصلت الى اسرائيل

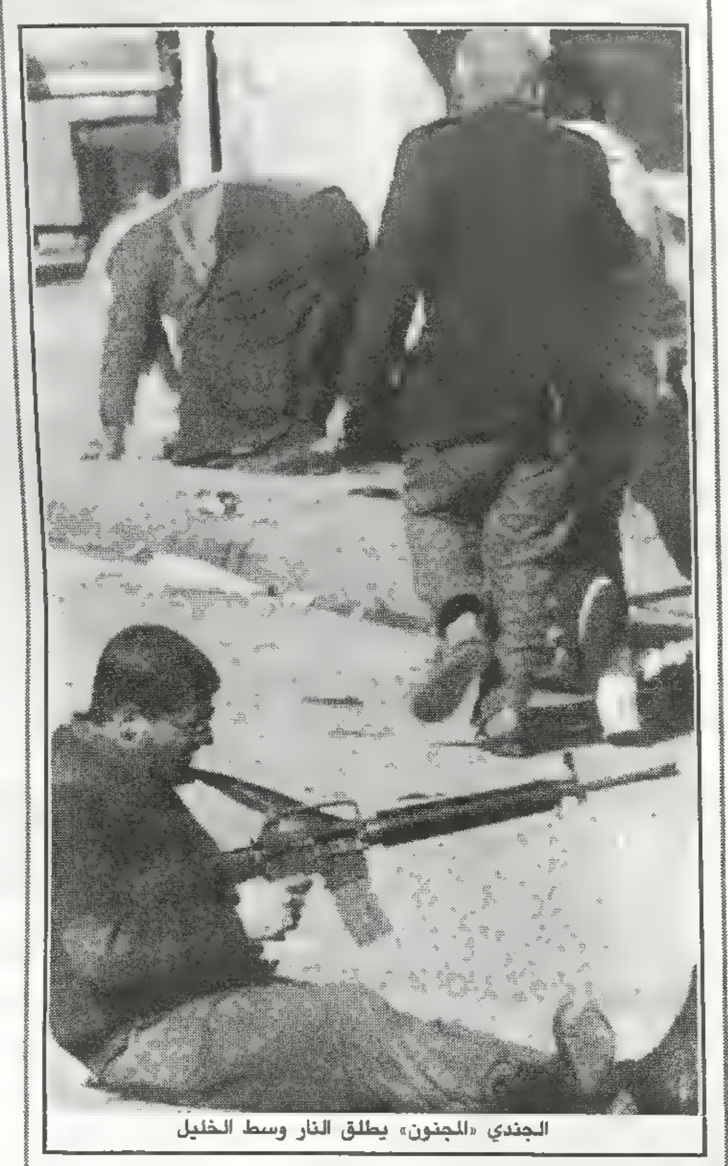
تزامن زيارة رئيس أركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل كارادي لاسرائيل مع ازدياد التوتر بين الحكومة برئاسة نجم الدين أربكان والقيادة العسكرية، احرج جداً الجنرال التركي الذي حاول جاهداً تهدئة روع مضيفيه.

وكان رئيس الأركان قد حضر مراسم وصول طائرتين تركيتين من طراز فانتوم لاسرائيل ضمن صفقة تحسين هذه الطائرات القديمة في ورش الصفقات الجوية الاسرائيلية.

وكانت هذه الصناعات قد أعدت معرضاً خاصاً للوفد العسكري التركي في محاولة لاقناعه ابتياع اجهزة الكترونية صممت لتركيبها على الطائرات الأمريكية الصنع..

الغريب ان الجنرال التركي قال خلال هذه الزيارة انه سيعمل على توثيق علاقات بلاده مع اسرائيل، تلك العلاقات التي ظلت وثيقة وحميمة منذ ٤٠٠ سنة!!

المجنون الجديد


الجندي «المجنون» يطلق النار وسط الخليل

لم يكن قرار هيئة من الأطباء النفسيين ان الجندي نوعام فريدمان الذي حاول ارتكاب جريمة في الخليل غير مؤهل للمثول امام المحكمة وانه لدى اطلاقه النار بصورة عشوائية على سكان الخليل قبل حوالي شهرين وجرح ثمانية فلسطينيين لم يكن بكامل قواه العقلية. ولذا تقرر إطلاق سراحه وادخاله الى مستشفى الأمراض العقلية للعلاج ومن هناك سيصبح حراً طليقاً بعد فترة وجيزة.

ولكن السؤال الذي ترفض اي جهة الرد عليه: كيف جرى تجنيد فريدمان الى الجيش وتزويده بسلاح أوتوماتيكي رغم انه مختل عقلياً؟!!

ويذكر ان الجندي الذي حاول السيطرة على فريدمان وهو يصوب بندقيته نحو السابلة في السوق تلقى تهديدات من جهات مجهولة لأنه حال دون تنفيذ الجريمة كاملة.

آراء مسبقة

يستدل من استطلاع للرأي العام ان ٤٤٪ من الجمهور الاسرائيلي يعتقدون بأن النساء اليهوديات اللواتي هاجرن من روسيا يمارسن الدعارة وان للأنباء التي تنشرها وسائل الاعلام الاسرائيلية عن اكتشاف بيوت دعارة واعتقال عاهرات من أصل روسي الأثر الكبير على هذا الاعتقاد.

وكانت الوكالة اليهودية قد بادرت الى إجراء هذا الاستطلاع في محاولة لمحو الآراء المسبقة لدى الاسرائيليين ضد المهاجرين من روسيا وبشكل خاص النساء منهم.

وقال مسؤول في الوكالة، ان مثل هذه الآراء تردع كثيرين من اليهود الروس عن الهجرة الى اسرائيل ناهيك عن ان قسماً من المهاجرين يبذلون جهداً لمغادرة البلاد بحثاً عن وطن جديد بسبب الصعوبات الجمة التي يواجهونها من قبل المجتمع الاسرائيلي.

التحذير من زحف اليهود السود

وزير الداخلية ايلياهو سويسا حذر من مغبة مهاجرة ٨٥ ألف من الزنوج من الولايات المتحدة، بدعوى انهم من سلالة العبرانيين القدامى، الى اسرائيل لينضموا الى جالية العبرانيين السود في بلدة ديمونة والتي فشلت كل المحاولات لطردهم من اسرائيل..



بن عامي «حق العودة»

الوزير ذكر ان زعيم الجالية بن عامي كارتر قد زار الولايات المتحدة لتشجيع اتباعه على الهجرة الى اسرائيل وانه تعاقد مع عدد من الحاخامين حتى يعتنق هؤلاء الديانة اليهودية على ايديهم..

بن عامي نفى هذه التهمة مشيراً الى ان من حق اتباعه الهجرة وان قانون العودة يتيح لهم فرصة الهجرة الى اسرائيل كسائر اليهود في العالم وان لون بشرتهم يجب الا يحرمهم من هذا الحق..

فكة شيكل

استردوا اموالهم ..

رحلة الطيران على متن طائرة العال الاسرائيلية من نيويورك سجلت رقماً قياسياً في مبيعات العطور والسجائر المعفية من الجمارك، والمضيفات كدن يطرن فرحاً لانهن يتقاضين حصة من المدخولات...

لكن بينما كان المسافرون يهبطون سلم الطائرة في مطار اللد اكتشفت احدى المضيفات ان الحقيبة التي وضعت فيها الدولارات قد سرقت..

شرطة المطار التي تلقت اشعاراً بالسرقة لم تتحرك بالسرعة المطلوبة والمسافر او المسافرون الذين استردوا اموالهم فلتوا من التفتيش والعقاب..

من يحرس الحارس..؟!!

استجابة لضغط الاهالي تحسباً من تعرض المؤسسات التعليمية لهجوم مسلح قررت بلدية تل ابيب ان يربط حارس امام كل مدرسة لطمأنة أولياء أمور الطلاب..

الحارس الذي كان يغط في نوم عميق وهو جالس امام بوابة المدرسة تعرض لحادث سرقة لينتقل مسدسه الى يد احد الطلاب الذي دخل الصف متفاخراً بانه افلح في سرقة الحارس الذي كان من المفروض ان يتصدى لهجوم مسلحين..

أول الرقص..

بدأت العلاقة بين معلم رقص الباليه وتلميذته منذ الخطوات الأولى على إيقاع الموسيقى وتطورت الى حد ان انتقلت للسكن في شقته وهي لم تتجاوز بعد الثالثة عشرة من عمرها لتجد نفسها في الشهر الثامن من الحمل وقد احتفلت بعيد ميلادها الخامس عشر..

الأطباء لم يشخصوا الحمل في أشهره الأولى واعتبروا الآلام التي كانت تعاني منها بأنها عبارة عن مغص معوي، والمعلم ينفي ان يكون قد أقام علاقة جنسية معها مدعياً بأنها كانت على علاقة مع شاب آخر دون علمه.. والفحوص المخبرية ستثبت في نهاية الأمر فيما اذا معلم الرقص كان معلم حب وجنس ايضاً او مغفلاً كما ادعى أمام المحكمة.

ليست ناضجة بعد..

كانت رفيقة حياته عدة سنوات وأنجبت له طفلاً، وعندئذ فقط اتفقا على الزواج ومئات المدعوين ومعهم العريس انتظروا في قاعة الأفراح في نتانيا الى حين وصول العروس برفقة ابنهما المشترك ولكن بعد مضي ساعتين تفرق المدعوون دون ان يذوقوا طعم كعكة العرس..

الدعوى التي قدمها الرجل الى المحكمة الربانية تضمنت طلباً لاعفائه من دفع نفقة للعروس وإبنها ودفع تعويضات بقيمة ١٥٠ ألف شيكل عن الخزي والعار والصدمة النفسية بسبب تراجعها عن الزواج، وهي بدورها تبرر فعلتها بأنها غير ناضجة بعد للزواج من والد ابنها ورفيق حياتها.

السر الكبير

الآلاف الذين شاركوا في حفل زفاف ابنة احد كبار حاخامي بلدة بني براك حظوا بما لذ وطاب من مأكولات وببركة الحاخام الذي تمنى لهم وللعروسين الصحة والعافية والحياة السعيدة..

لكن لم تمضِ سوى ساعات قليلة على الحفل حتى عادت العروس الى بيت أبيها ليس قبل ان تعترف لعريسها ليلة الزفاف بأنها ليست عذراء بعد ان اغتصبها والدها الحاخام وهي في الرابعة عشرة من عمرها وشاركه شقيقها في اغتصابها حتى قبل زفافها بليلة واحدة.

منافسة..

صاحب متجر للكمبيوتر من تل ابيب وجد طريقة مبتكرة لوضع حد لمنافسة متجر جديد أقيم بجواره..

الشرطة تتهم التاجر بأنه طلب من ثلاثة اشخاص من اصحاب السوابق السطو على المحل المنافس وسرقة الأجهزة التي داخله لنقلها بعد مضي وقت اليه حتى يتسنى له بيعها ضمن حملة تنزيلات كبيرة..

الخطة كادت تتكلل بالنجاح لولا ان تحرياً يعمل لصالح شركة التأمين اكتشف اللعبة وضبط المسروقات وهي في طريقها الى المحل الثاني.

ما أحلى..

المحكمة الربانية في بئر السبع لم تفلح في إعادة العلاقات الزوجية الى حالتها الطبيعية وأمرت الزوجين بالنوم على حدة في غرفتين منفصلتين لوضع حد للخناقات والتشابك بالأيادي بينهما..

موجة البرد الشديد التي اجتاحت البلاد دفعت بالزوجة الى التسلل ليلاً لسرير رفيق عمرها الذي تجاهل وجودها كلياً الى جانبه، ليتوجه في الصباح الى المحكمة شاكياً زوجته بتهمة عدم الانصياع لقرار المحكمة..

والحاخام لم يتردد في فرض غرامة ألف شيكل على الزوجة لاجتيازها الحدود دون تأشيرة دخول.

رنين هاتف

بينما كان قاضي محكمة الصلح في تل أبيب منكباً على أحد المستندات التي قدمها ممثل النيابة العامة، رن الهاتف الخلوي الذي كان بحوزة احد الحضور فثارت ثائرة القاضي الذي طلب من الشرطي احتجاز صاحب الهاتف لمدة ساعتين..

ومرة اخرى رن الهاتف والتفت القاضي الى مصدر الرنين وكم كانت المفاجأة حين اتضح له بان المذنب هذه المرة كان جهاز هاتف.. الشرطي.

القاضي كبت غضبه وطلب من الشرطي مغادرة القاعة قبل ان يعيده الى المعتقل حيث يقبع صاحب الجهاز الأول، وسط ضحك الجمهور الذي لم يتمالك نفسه من مفارقة القدر.

الفائز التعيس

نتائج مباريات كرة القدم لم تسفر عن مفاجآت في ذلك الاسبوع وعدد الذين تكهنوا النتائج الصحيحة فاق العشرة آلاف ولذا لم تتجاوز الجائزة الاولى للشخص الواحد الستة آلاف شاقل...

لكن هذه الحقيقة لم تمنع عشرات المؤسسات الخيرية من الاتصال بأحد سكان حيفا الذين راجت شائعات حول فوزه بالجائزة الاولى والطلب منه التبرع لها، ناهيك عن الاهل والاقارب والاصدقاء الذين زاروه طمعاً في الحصول على قسط من الجائزة التي بلغت حسب الشائعات ستة ملايين وليس ستة آلاف شاقل...

الرجل الذي ضاق ذرعاً بالوضع نشر اعلاناً في الصحف مع صورة للشيك الذي تقاضاه لصد الهجمة التي يتعرض لها وجعلت حياته لا تطاق..

المخاض ..!!

المحامي عبد القادر الزماميري

من ١٤ - ١٦ من شهر شباط لعام ١٩٩٧، قدمت فرقة المسرح الفلسطيني من على خشبة المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس مسرحية «المخاض».
المسرحية من بطولة الممثل المقدسي سمير قباني والأخت خلود صيام ومن تأليف واخراج محمد الظاهر.

بداية أقول، ان سمير قباني ومحمد الظاهر شخصيتان بارزتان في عالم المسرح الفلسطيني.. ولكن لا أعلم الأسباب التي جعلتهما ينحجبان او على الأقل يضنان بعملهما التمثيلي على محبيهما من أبناء شعبنا الفلسطيني بشكل عام وسكان القدس بشكل خاص.

المهم، أحداث المسرحية تدور حول مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة وضرورة مساعدة الرجل لزوجته في أعمال البيت، طالما انها تكد وتعمل هي الأخرى خارج البيت..!! وتسهم او تشاطر زوجها نفقات البيت..!!

فهذا «هاني» سمير قباني، يتشدق من خلال مقابلة إذاعية معه، بأنه من عشاق فكرة التعاون بين الرجل (الزوج) والمرأة (الزوجة) لا بل ويؤكد ان الموضوع ليس موضوع تعاون او مساعدة، وانما هو حتمية ضرورية لاستمرارية الحياة ومواصلتها على أحسن ما يكون..

كان ذلك الحديث بين «هاني» والإذاعة قُبيل ظهوره على خشبة المسرح.

لكن هذا (الهاني) اسماً لا حقيقة، وقت يظهر على خشبة المسرح، واذا بأفعاله وتصرفاته مخالفة لأقواله وفلسفاته بخصوص التعاون بين الزوج والزوجة.. ويصح فيه القول: «اسمع تفرح، جرب تحزن» ذلك انه في علاقاته مع زوجته «عبير» الممثلة خلود صيام إنسان فظ.. وغد.. أناني المسلكية، هدفه توفير أسباب السرور لنفسه فقط عن طريق إحضاره لمجموعة من كاسيتات الفيديو.. وإغلاقه للمسجل الذي كانت تستمع اليه زوجته.. وتظاهره بعصبية متصنعة بالتعب والاجهاد.. وحقيقة أمره انه رجل «سكير» يلهث وراء لذاته، من تناول الأطعمة اللذيذة مع مجموعة من الرفاق أمثاله.. وتركه لزوجته وحيدة في البيت.. ثم هو زائغ العينين وقت يصرح بأنه يتعقب خطوات زميلة زوجته ويتغزل بها أمام زوجته من غير ما حياء او خجل..

يزعم انه رجل البيت، ويحاول بسط نفوذه على زوجته المسكينة..

حقاً، هو رجل شكلاً..!! وحقيقة أمره خلاف ذلك.. يريد من زوجته ان تعمل وتعمل في الخارج وفي الداخل.. يسعى دائماً الى الاستيلاء على بقايا راتبها من حقيبتها الخاصة.. لإنفاقه على مشاريع مسراته الخاصة وعبثه ولهوه.. وحين طلبت اليه زوجته تولي أمر مصروف البيت.. نفر بشدة من هذه المهمة.. تحت تبريرات سخيفة.. ثم هو يعاملها وكأنها أمة جارية.. يريد ويريد ويريد.. طلبات لها أول وليس لها آخر.. لا يدعها تستقر على أرض.. يريدها ان تطهو له أحسن أنواع الطعام.. وتقدم له أحسن الخدمات.. باعتباره السيد المطاع الذي لا يُرد له طلب.. لا بل يصل فيه الأمر لدرجة أنه يطلب الى زوجته ملاطفة مديرها في العمل.. لتحصل على مزيد من الترقية او السلفة!! من غير ما وازع أخلاقي منه على الإطلاق..

ولكن هذه (العبير) لا تلبث حتى تنفجر في وجه (الهاني) مبينة له حقيقة تركيبته التي تفتقر الى كل مفهوم ذي صبغة تعاونية بينها وبينه في أعمال البيت.. وهكذا يظهر على حقيقته انه دجّال كذّاب أشر.. أناني بفطرته..

خلاصة القول:

ان اختيار اسميّ (هاني) و (عبير) يبدو الهدف منهما ليعكسا مفهوم عدم «هناء» العيش مع هذا الهاني.. واما (عبير) فاعتقد انه قصد منه محاولة العبور من قبل الزوجة الى شخصية زوجها وتغييرها الى الأفضل.. ولكن عبثاً..

اما اسم المسرحية «المخاض» فالقصد منه - كما اعتقد - هو ولادة فكر جديد لدى (الزوج) يؤمن بمفهوم وضرورة التعاون مع زوجته في أعمال البيت حقيقة لا قولاً، لاسيما اذا كانت الزوجة تعمل خارج البيت مثلها كمثل زوجها.. ومن ان احترام الزوجة لزوجها شيء، ومحاولة استخفافه بكيانها وانسانيتها شيء آخر مختلف كلياً..

اما موضوع ولادة الزوجة وانجابها لطفلها او طفلتها فقد يكون الهدف منه ولادة واقع جديد مخالف ومغاير لواقع حياة الزوجين..

يقيني ان المسرحية استطاعت ان تحقق الهدف المقصود من «المخاض» ألا وهو خلق واقع مغاير لواقع طبقة بعض الرجال ادعياء المساواة قولاً لا فعلاً.. ذلك ان الأمور همة لا ثرثرة، ومن ان المرأة تبقى هي النصف الآخر المكمل للرجل ومن ان احترامها وتقديرها ضرورة واقعة لا محالة.

ديكور المسرح كان مقنعاً من حيث بدا وكأنه شبكة اصطاد بها الرجل المرأة ليجعلها فريسة له..

وأما المرابيل المطبخية المعلقة على جدران ديكور المسرح فانما هي اشارة الى مفهوم الزوج الخاطئ الذي يعتبر زوجته بمثابة خادمة له ليس إلا..!!

الى الأمام يا سمير يا قباني ويا خلود صيام ويا محمد الظاهر..

والسلام ....

أحلام المحترم

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

كان (المحترم) منبوذاً ومكروهاً من الجميع.. فهذا يقول عنه بأنه مخادع ماكر يدعي الطيبة والهدوء.. والثاني يقول: انه لص محترف في ثوب قديس.. والثالث يقول: بأنه عميل للمدير والا كيف اصبح اميناً للمخازن لو لم يكن عميلاً للمدير ينقل له أخبارنا؟!.. أُقسم انه يعد علينا أنفاسنا وينقلها للمدير.. وآخر يقول: أنا لا أخاف الا من أمثال هذا الذي (يتمسكن حتى يتمكن).. و..

دخل عليه زملاؤه في العمل وهم في حالة صراخ وغضب بعد ان شتموه أوسخ الشتائم، قالوا له: اذا لم تغير من سلوكك هذا سنكسر رأسك ونجعلك عبرة لمن لا يعتبر.. قال لهم: اهدأوا.. اهدأوا.. وتفضلوا بالجلوس ايها الزملاء الأكارم، لعن الله الشيطان.. دعونا نتحاور بطريقة حضارية.. فنحن نعمل في مؤسسة وطنية محترمة.. قال احدهم: (يلعن أبوك على أبو هالمؤسسة المحترمة) قتلتنا بكلمة محترم يا محترم.. انها مؤسسة (محترمة) وتلك امرأة (محترمة) هل كل شيء في نظرك محترم؟! ألا ترى كل هذا الكذب والغش.. السرقة.. والقتل.. هل كل شيء محترم ام تراك تسخر منا بهذه الكلمة؟!

أجاب المحترم: اجلس أيها الزميل من فضلك ولا تغضب نفسك.. فالتوتر يحرق الأعصاب ويضر بصحتك.. وانا لا يرضيني هذا يا (محترم).

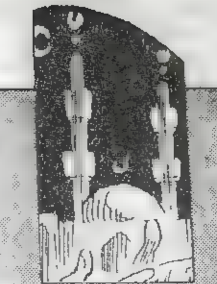
غضب الجميع من برودة هذا وكلمة (محترم) هجموا عليه هجمة رجل واحد وأشبعوه ضرباً وشتماً.. ثم تركوه ولم



يبقَ بالغرفة عنده سوى زميل له يجلس في نفس الغرفة..

دخل المدير فرأى (المحترم) في وضع يرثى له والدماء تسيل من وجهه.. سأل المدير عن الفاعل.. قال المحترم: لقد انزلقت رجلي فوقعت ارضاً. وهنا انفجر زميله في الغرفة صارخاً: أنا من ضربه وسابقى أضربه حتى يترك هذه الغرفة.. لا بل هذه المؤسسة.. او أتركها أنا لقد قتلنا بادعاءاته انه مثال للرجل الطيب. خرج الرجل من الغرفة بدون إذن من المدير، وهو يصرخ ويشتم. وفي المساء ذهب (المحترم) الى بيته وما ان دخل البيت حتى انطلقت زوجته باتجاهه صارخة دون إذن او (دستور او حاضور) او حتى كلمة مساء الخير قالت: (طلقني). أجابها ببروده المعتاد: مساء الخير.. اجلسي يا (محترمة) ودعينا نتحاور.. لعن الله الشيطان.. هل اغضبتك؟! هل أسأت اليك لا سمح الله؟! هل منعتك عن شيء او حرمتك من شيء؟! ألم أوفر لك كل ما استطيع وأكثر؟! هل أغضبتك في يوم من الأيام؟! قالت وهي تصرخ: طلقني قبل ان أحرق نفسي.. وتكون خطيئتي وذنبي في رقبتك. قال: اهدئي يا بنت الحلال وسأعمل لك فنجان قهوة يهدئ اعصابك.. قالت: لن يهدأ لي بال حتى أغادر هذا البيت الكئيب دون رجعة.. ولن أرتاح حتى أفارق وجهك الذي يشبه وجه ميت في ثلاجة الموتى.. استحلفك بالله ان تطلقني.. فأنا لا أطيقك وقد خنتك ألف مرة ومع كل أصحابك.. اقسم بالله وعلى سريرك هذا. (طلقني) أرجوك.. قال لها: اجلسي يا (محترمة) ان الله غفور رحيم.. ومن تاب عن ذنبه كمن لا ذنب له..

خرجت الى الشارع وهي تصرخ وتلعن هذا الزوج وتلعن حظها.. كان الوقت ليلاً والسماء ماطرة خرج (المحترم) الى الشارع فرأى من بعيد رجلاً كبير السن يلبس ملابس بيضاء ولحية بيضاء طويلة.. ورغم الظلام الدامس والمطر الغزير الا ان ملامح الرجل واضحة، اقترب منه (المحترم) ثم قال للعجوز: هل تريد مساعدة يا عم؟! قال العجوز.. عش كما يريد الجميع.. لقد مضى زمن المحترمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾

قال رسول الله ﷺ : «كل مولود يولد على الفطرة، ما لم يمجسانه او يهودانه او ينصرانه» (رواه الإمام مسلم)

هذا الحديث الشريف يدل دلالة واضحة على ان كل مولود يولد حياً على ظهر هذه البسيطة مسلماً، ويظل مسلماً حتى يتدخل والداه في تلقينه وتعليمه مبادئهما ودينهما اللذان يدينان به.

والاسلام يعتبر هذا الطفل المولود مسلماً الى ان يترعرع ويكبر فيصبح صبياً، وعند ذلك يعتبر مسلماً حتى يكتمل نموه، وذلك لقول الرسول ﷺ: «رفع القلم عن ثلاث، وذكر الصبي حتى يبلغ» فاذا بلغ الصبي فله حق الاختيار لقوله تعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» فهذه الآية الكريمة تدل على حرية الاختيار للدين الذي يرتضيه الانسان لنفسه.

من هنا نرى لن الانسان يجب عليه ان يختار ما يناسب عقله الذي خلق له حيث قال تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين». (سورة آل عمران: ٨٥)

فهذه الآية الكريمة تضع الانسان على طريق الحق الذي يجب ان يتبع وهي بداية الاختيار، فاذا اختار هذا الصبي دين الاسلام ديناً له فنعما هو، واذا اختارا المجوسية او اليهودية او النصرانية، فان الله تعالى يقول لن يقبل منه هذا الدين، ويعطيه فرصة اخرى للرجوع الى الله حيث قال الله تعالى: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم». (سورة الزمر: ٥٤)

هذه الآية الكريمة تعطي للانسان الذي ضل اختياره للرجوع عن اختياره السابق، حتى ينأى بنفسه عن طريق الباطل الذي اتبعه زمناً من حياته، ولو تأملنا في عصرنا الحاضر لرأينا علماء كثيرين من الغرب الرأسمالي، والشرق الشيوعي يظهرون اسلامهم ويشهرونه، ويعلنون للعالم اجمع انهم اتبعوا الاسلام لأنه دين الحق والعدل والكرامة، واعترفوا بخطأهم في الاختيار.

من هنا يجب على الانسان ان يستمر على الطريق الذي ولد عليه الا وهو طريق الاسلام، طريق الحق والعدل، فيولد مسلماً ويعيش مسلماً وعندما يأتي أجله يموت مسلماً لقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون» (سورة آل عمران: ١٠٢)

هكذا يولد الانسان على دين الاسلام ويعيش على منهج الاسلام، ويموت على هذا الدين الحنيف فيفوز بالدارين، دار الدنيا ودار الآخرة.



بقلم:
الشيخ
احمد
جاموس
ابو ديس

وعلينا ان نفهم ما هو الاسلام، فلو عرفنا الاسلام نقول: هو دين الله الذي أوحاه الى محمد صلوات الله وسلامه، وهو ايمان وعمل، فالإيمان يمثل العقيدة، والأصول التي تقوم عليها شرائع الاسلام.

اما العمل فهو يمثل الشريعة والفروع التي تعتبر امتداداً للإيمان والعقيدة. والعقيدة والايمان والشريعة والعمل كلاهما يرتبط بعضه ببعض كارتباط الثمار بالأشجار، وهذا الاقتران توضحه الآية الكريمة: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً». (سورة مريم: 96)

ولو نظرنا الى رسول الله ﷺ لرأيناه مثالاً في هذا التطبيق، كان يقول ويفعل ويكون البادئ في الفعل على نفسه وأهل بيته، ولذلك كان صحابته يفعلون كما يفعل، ويطبقون الأفعال مع الأقوال.

ولنأخذ مثالاً طيباً من أعمال عمر بن الخطاب حيث نرى في عام الرمادة التي حدثت ايام حكمه، فعندما اشتدت الأزمة الاقتصادية حرم على نفسه أكل السمن واصبح يأكل زيتاً حتى ظهر ذلك وأثر على صحته، فقام بعض من الصحابة وطلبوا منه ان يأكل سمناً من بيت مال المسلمين ويدع الزيت، فرفض عمر هذا العرض وقال: لا آكل السمن حتى يأكل السمن عامة فقراء المسلمين، واستمر على حاله في أكل الزيت.

هذا هو العمل المقرون بالايمان الواثق من ربه.

ولو تأملنا قول الرسول ﷺ الى الحارث بن مالك الانصاري، فقد مر حارثة على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله: كيف اصبحت يا حارثة؟؟ قال: اصبحت مؤمناً حقاً. قال: أنظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك؟؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني انظر الى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر الى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني انظر الى أهل النار يتضاغون فيها.

قال رسول الله ﷺ: لقد عرفت فالزم.

هكذا كان صحابة رسول الله ﷺ ينظرون الى الايمان والاسلام، وكانوا يعبدون الله واضعين نصب أعينهم شعاراً واحداً وهو: «اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك»

فيجب ان نحمل هذا الشعار معنا أينما نكون لكل نصل الى ما وصل اليه صحابة رسول الله رضوان الله عليهم، وان نقتدي بهم ونسر على طريقهم الذي ساروا عليه، فشهد لهم الله تبارك وتعالى فقال: «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله» (سورة آل عمران: ١١٠)

وعندما سئل الإمام علي بن طالب كرم الله وجهه عن التقوى قال: هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

هذه الكلمات شملت مفهوم العقيدة التي سار عليها كل الرسل كما سار عليها رسولنا الكريم.

فيجب على الانسان ان يعيش مسلماً، ويموت مسلماً كما ولد مسلماً ويجب عليه ان يسير على طريق الحق والعدل والكرامة وهو العمل بالشريعة الاسلامية منهاجاً له طوال حياته إيماناً بعقيدته ليكون من أهل التقوى وأهل المغفرة.

الحضارة فريضة اسلامية

الخروج من دائرة التخلف واجب ديني لا يجوز للمسلمين التهاون فيه

الحضارة في المفهوم الاسلامي تشمل الجوانب العقلية والجمالية والاخلاقية

يزعم خصوم الاسلام في الغرب ان التخلف الذي يعاني منه العالم الاسلامي يرجع السبب فيه الى الاسلام نفسه، لان تعاليمه الجامدة وتشريعاته الصارمة، تحد من الانطلاق في مجالات الحضارة والتمدن والرقي والتقدم.. ومن المثير للأسى ان يردد هذه المزاعم الباطلة بعض ابناء الامة الاسلامية التابعين للغرب تبعية ذليلة من منطلق مركب النقص والشعور بالدونية ازاء الغرب المتفوق، وكأن الاسلام لم يقدم للانسانية اي اسهام في مجالات الفكر والعلم والحضارة!

وليس من المهم – في ظروفنا الراهنة – ان نتوقف طويلا عند هذه المزاعم، ونشغل انفسنا بالرد عليها، بل علينا ان نقتحم مشكلاتنا المصيرية باسلوب عقلاني بعيد عن الانفعالات العاطفية، لنجد لهاحلولا سليمة وجذرية، وعلى رأس هذه المشكلات المصيرية قضية التخلف الحضاري.

وفي بحث هام له حول هذه القضية يقول فضيلة الدكتور محمود حمدي زقزوق – وزير الاوقاف المصري – اننا – كمسلمين – لا نستطيع ان ننكر ان واقع الامة الاسلامية متخلف ومحزن ويدمي النفس، ولكننا لا نستطيع ان ننكر – في نفس الوقت – ان هذا الواقع المحزن منفصل عن النموذج الاسلامي تمام الانفصال، ولم تستطع الصحوة الاسلامية المعاصرة ان تقترب، بطريقة جدية، من هذه القضية المصيرية الاولى.. بل ظلت – حتى يومنا هذا – مشغولة ببعض المظاهر الشكلية والامور الهامشية، ومهتمة بالجزئيات دون الكليات، فغابت عنها معالم الرؤية الواضحة، وضاعت اصوات المتعقلين من رواد هذه الامة وسط ضجيج الانفعالات العاطفية.

هل تجد المشكلات الحضارية، بمعطياتها المعاصرة، حلولا في الاسلام ام لا؟

يجيب فضيلة الدكتور زقزوق، على هذا السؤال قائلا:

– ان الحضارة فريضة اسلامية، والخروج من هذه الوحدة التي تردت فيها الامة، يعد واجبا دينيا لا يجوز للمسلمين ان يتهاونوا فيه، ذلك لان استعادة العزة التي كتبها الله للمؤمنين، والتمكين لهم في الارض، من الامور التي لا تقل في اهميتها عن فريضة الصلاة والصيام، بل ان هذه العزة، وهذا التمكين، يمثلان الضمان لاقامة فرائض الاسلام كلها، وصدق الله العظيم اذ يقول:

(الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) «الحج: ٤١»

ويكفي ان نشير هنا الى القاعدة الاصولية المعروفة التي تقول: ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

الانسان في القرآن الكريم

ان الانسان – بصفة عامة – هو العنصر الايجابي والفاعل في العملية الحضارية كلها، واذا تأملنا القرآن الكريم فسيتضح لنا ان الانسان هو محور اهتمامه، فالقرآن الكريم كله اما انه حديث الى الانسان او حديث عن الانسان، وقد تكررت كلمة «الانسان» في القرآن ٦٣ مرة، وجاء الحديث بلفظ «بني آدم» ٦ مرات، وبلفظ «الناس» ٢٤٠ مرة.

وقد ذكر لفظ «الانسان» مرتين في الآيات الخمس الاولى من الوحي، مع التركيز على العلم وادواته:

(اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم).

ولا غرابة في ذلك، فالانسان قد جعله الله خليفة في الارض، وكرمه وفضله على سائر المخلوقات، وميزه بالعقل والادراك، وحمله امانة اعمار الارض واقامة الحضارة فيها، وقد حرص الاسلام على ازالة كل العوائق التي تعترض سبيل العقل البشري حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا في هذا الوجود، وحرره من الخرافات والاوهام والمشعوذات.... وجعل المسؤولية فردية في اساسها، فليست هناك خطيئة موروثة، وهذه المسؤولية الفردية لا تقوم الا على اساس من حرية الفرد واطمئنانه الى حقوقه في الامن على نفسه وعقله وماله.

كما ان عقيدة التوحيد، وعقيدة ختم النبوة في الاسلام، تعنيان – ايضا – رفع الوصاية عن العقل البشري، ومبدأ الاجتهاد يفتح الباب امام العقل ليصول ويجول في مجال استنباط الاحكام الشرعية، واذا كان الاسلام قد اجاز للعقل هذا الحق في مجال الاحكام الشرعية، فمن باب اولى ان يكون ذلك امرا حتميا في مجال الامور الدنيوية فالاجتهاد – في حقيقته – دعوة الى الابداع في كل مجالات العلوم والفنون والصنائع.

المفهوم الاسلامي للحضارة

ثم يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق: ان الاسلام قد هيا المجال الملائم امام الانسان لاستخدام كل طاقاته الابداعية ووفر له كل الشروط الضرورية التي تساعده على القيام بمهمته الكبرى المتمثلة في خلافته لله في الارض والنهوض بمسؤوليته في عمارة الارض، وجعل الله الكون كله – بسمائه وارضه وما بينهما – مجالا لنشاط الانسان:

(وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا).

وقد حدد الله – تبارك وتعالى – مهمة الانسان الحضارية في هذا الكون بقوله:

(هو انشأكم في الارض واستعمركم فيها)

فالانسان مطلوب منه، وفقا للمشيئة الالهية ان يجعل الارض عامرة تصلح للانتفاع بها، وعمارة الارض تتحق بالعلم الذي هو فريضة اسلامية وبالتقنية التي هي تطبيق للعلم من اجل ذلك تدخل في مفهوم الفريضة، ولكن العمارة على هذا النحو المشار اليه، هي – فقط – احد جوانب الحضارة... فسيطرة الانسان على قوى الطبيعة لا تكفي لبناء الحضارة، بل لا بد ان ينضم الى ذلك –ايضاً – سيطرة الانسان على نوازعه الداخلية، واهوائه وشهواته، حتى تكون منضبطة بالقيم الدينية والعقلية والاخلاقية والجمالية، وبذلك تتم عمارة الارض كما اراد الله، وبذلك يكون الانسان في صلة مستمرة بالله خالق الكون، تصلح له دائما مساره حتى لا يضل الطريق.

المقصود – اذن – هو عمارة الارض ماديا ومعنويا، وبناء الحضارة بكل جوانبها العقلية والاخلاقية والجمالية، وبذلك يحقق الانسان ذاته بوصفه خليفة لله في الارض.

ماذا ينتظر المسلمون؟

ان عدم مشاركة المسلمين في صنع الحضارة يعني انهم تخلوا عن مسؤوليتهم في عمارة الارض وتركوها لغيرهم!

فماذا يريد المسلمون؟

هل ينتظرون انهيار الحضارة المعاصرة، ليقيموا حضارتهم على انقاضها؟ اذا كان الامر كذلك فسيطول بهم الانتظار!

ام يرى المسلمون ان واجبهم ينحصر – فقط – في الاهتمام بالجانب الروحي الذي اهملته الحضارة الحديثة؟ ان هذه مهمة جزئية، وليست هي ما يريده الاسلام من ابنائه، فالاسلام لا يفصل الجانب المادي عن الجانب الروحي، والنموذج الذي يجب ان نسعى اليه وان نقدمه لانفسنا ولغيرنا، لا بد ان يكون جامعا للامرين، والا كنا خائنين لرسالتنا، نرتضي لانفسنا ان نكون لقمة سائغة في فم القوى العظمى... اننا في عصر لم يعد يعترف الا بالقوة وقوة اليوم لم تعد قوة السلاح فقط، او قوة الايمان فقط، وانما هي القوة التي تجمع بين الامرين، وهذا هو جوهر تعاليم الاسلام، فلا يجوز لنا ان نتخلى عن فريضة العلم وما يرتبط به من تقنية، بجوار قيامنا بفرائض الروح والقلب.

لقد ادرك المسلمون في السابق ان صنع الحضارة يدخل في قائمة الاولويات الدينية، وبذلك استطاعوا ان يقيموا اعظم حضارة في التاريخ.

محمود عبدالله – القاهرة

«مدينة الخليل ترتدي زي الانتشار بعد طول الانتظار»

الحمد لله رب العالمين ناصر الفاتحين وقاهر المتجبرين. فيا أهل خليل الرحمن بارك الله لكم في هذا التحرير في شهر رمضان. شهر الانتصار وتحرير الأوطان.

بقلم:
محمود نعمان القطاقطة
جامعة النجاح الوطنية

فهذا التحرير امتداد لتحرير القدس مدينة الرباط والسلام. ومدينة الأمان وحبيبة الرحمن.

مدينة خليل الرحمن عروس الجنوب ومركز الطرق والدروب تتزين بزينة الانتصار وببهجة الانتشار بعد طول الانتظار.

مدينة خليل الرحمن مدينة النبي ابراهيم عليه السلام. مدينة خليل الرحمن مدينة الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين الكرام. مدينة خليل الرحمن مدينة اسلامية منذ ألف وأربعمائة سنة ونيف. هذه المدينة هي مدينة الكرم والعطاء وبلد الشرف والوفاء. هذه المدينة ضحت بالنفس والنفيس والغالي والرخيص من أجل العيش الكريم والتقدم نحو البناء السليم.

هذه المدينة الذي خلد ذكرها وعظم تاريخها قبور الانبياء والأولياء وأضرحة الشهداء والنبلاء، فهي مدينة ذات شهرة وامتداد وذات عراقة وأمجاد.

هذه المدينة هي التي قال عنها وبحقها احد وأشهر الرحالة في العالم وهو الرحالة الروسي ديشيما «ما من بلد توجد تحت قبة السماء أجمل وأعرق من مدينة الخليل»

هذه المدينة في هذه الأيام تغني بفرحة تحريرها وببهجة دخول طلائع أشبالها.

هذه المدينة تستقبل حماة الديار والأوطان وحراس الوطن ورمز الأمان.

هذه المدينة بعد إعادة الانتشار، نُشرت البسمة على وجوه الأبناء وعمت الفرحة قلوب الآباء وزغردت الأمهات والنساء، وسادت البُشرى مختلف مدن فلسطين مدن الصمود والوفاء.

مدينة الخليل هي مدينة الشهداء والمجازر ومدينة الأنبياء والمنابر.

مدينة الخليل هي من أهم المراكز الاقتصادية والمعاقل التاريخية والأماكن الدينية.

مدينة الخليل هي مدينة العنب والتين والزيتون ومدينة الزجاج والخزف والفنون.

مدينة الخليل في هذه الأيام تنفض عن كاهلها غبار الظلم والظلام وقهر الألم والآلام وتتزين بزينة التحرير والسلام.

مدينة خليل الرحمن مدينة القلب والوجدان وعزيزة الروح لكل انسان. يا ايتها المدينة الصابرة والمرابطة ها نحن نفرح بفرحتك ونبتهج بتحريرك فبعد ثلاثين عاماً من جثم العدو على أرضك وعلى ترابك حان الوقت لأن يهجرك ويذوب عن واقعك، فهنيئاً لك يا مدينتي ويا مدينة الشرفاء من أبناء شعبي ووطني، هنيئاً لك من كبد القلوب ووداعاً لك من كل الكروب وان شاء الله يتحرر جميع أجزاء الوطن وتتحرر الأرض من كل مغتصب وسالب ومن كل محتل وناهب فالأرض لنا ولن نتخلى عنها ولن نغادرها فالموت على ترابها أشرف لنا من هجرها والحكمة المأثورة تقول: «حرق الأبدان ولا الطرد من الأوطان»

وطني يا رمز العروبة والأمان
أنت الجسم والروح والجِنان
وطني يا عنوان الفخر والإيمان
انت الشمس والقمر والمرجان
وطني يا شجر التين والزيتون والرمّان
أنت البحر والنهر والحنان

٣٠ عاماً من المعاناة

سامر قطاقطة
كلية التكنولوجيا / ترقوميا - الخليل

ان القطار الذي بدأ رحلته الطويلة من غزة واريحا، عابراً جنين ونابلس ورام الله ومارا ببيت لحم، ها هو قد وصل الى مدينة خليل الرحمن بعد ان كان الوصول لها أصعب من ان يوصف.

مدينة الخليل التي كانت على برميل بارود فكانت على فوهة بندقية اصبحت محررة، لتلحق بركب المدن الأخرى، ها هي قد لبست ثوب الحرية والاستقلال. بعد ٣٠ عاماً من العذاب والاضطهاد الذي كان مواطنو مدينة الخليل يواجهونه بكل صبر وثبات.

ها هي قد زالت الأيادي الحاقدة عن أعناق المواطنين، مُسلمين مفاتيح المدينة لأهلها، ليشتموا رائحة الحرية والاستقلال، وليشربوا من الكأس الذي يغنيهم عن ظمأ الاحتلال او سرعان ما انتشرت القوات الفلسطينية لتلبي رغبة الجمهور، في تحريرهم من الاستعمار، والذي كتم على أنفاسهم منذ ٣٠ عاماً.

المدينة التي قدمت الغالي والنفيس من أجل فلسطين، حيث سّطر ابناؤها بدمائهم سبل الحرية والنضال.

شعب الخليل الذي فجّر الثورة حتى اصبح اسم الخليل وشعبها على أهمية من ان يحتاط منه الجنود الاسرائيليون، فالمتاريس الحجرية، وكثرة النقاط العسكرية وتقسيم المدينة كانت كلها ادلة واضحة على ان لهذا الشعب أهميته وهيبته.

ها هو الحلم قد أصبح حقيقة، وذلك بسبب السواعد البانية والعيون الساهرة والتي لم تنم الليل في سبيل تحقيق الأمن والطمأنينة لأهالي الخليل.

فبارك الله بهذه الجهود العظيمة، والعمل النيّر، والذي يضيء لنا طريق الأمن والسلام.

فمعاً وسوياً، الى القدس الشريف.

في ذكرى قيام الجمهورية العربية المتحدة

نطالب تجديد الوحدة بين سوريا ومصر

في ٢٢ شباط عام ١٩٥٨ قامت دولة الجمهورية العربية المتحدة وتحققت الوحدة بين جمهورية مصر والجمهورية السورية تحت رئاسة الرئيس جمال عبد الناصر. وجاء ذلك ثمرة للتقارب بين الحركة الثورية العربية في المشرق العربي بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وبتأييد القوى السياسية الأخرى آنذاك في سوريا.

فسوريا كانت ولا زالت مهد التفكير العربي القومي الوحدوي التحرري. ومن اجل ذلك تألفت في أنحاء سوريا في زمن الحكم العثماني للعرب خاصة في مراحله الأخيرة الجمعيات السرية العاملة من أجل استقلال العرب ووحدتهم ودفعت في سبيل ذلك ثمناً باهظاً من الشهداء الذين حكم عليهم الأتراك بالإعدام وكانوا من خيرة الرجال المسلحين بالعلم والأفكار النيّرة. ومنذ ان نعمت سوريا بجلاء الافرنسيين وتحقق استقلالها بدأت براعم الفكر القومي الوحدوي تتفتح لدى خيرة شبابها وباتت فكرة الوحدة العربية الهاجس الرئيس للمثقفين من شبابها ورجالاتها. فقد آمن السوريون دائماً بان كرامة العرب وحقوقهم ومصالحهم تتطلب اتحاد البلاد العربية تحت راية واحدة وقيادة سياسية واحدة وجيش عربي واحد.

وفي سنوات الخمسينيات من هذا القرن شكل الكيان السياسي الصهيوني الاسرائيلي خطراً مباشراً على الدول العربية المحيطة به. وباتت منطقة الشرق الأوسط عامة والمشرق العربي بشكل خاص هدفاً لدول الاستعمار والامبريالية لتكبيل الأقطار العربية بالأحلاف مع الغرب طمعاً بالبترول العربي ورغبة منها في تطويق دول حلف وارسو بزعامة الاتحاد السوفياتي /سابقاً/ وقلب الموازين التي برزت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وظهور ما عرف بالحرب الباردة بين المعسكرين الامبريالي والاشتراكي لمصلحة العالم الغربي الرأسمالي.

وعلى هذا الأساس أقيم حلف بغداد الذي يضم العراق وتركيا وايران وباكستان بقيادة بريطانيا. وحاولت الولايات المتحدة الأميركية بسط نفوذها بالمنطقة من خلال مشروع ايزنهاور (الرئيس الأميركي آنذاك). وكان لا بد لقوى التحرر العربية وخاصة في سوريا ومصر الدولتين المناهضتين للمصالح الأجنبية ولسياسة الأحلاف الغربية من أن تسعى للتقارب والتنسيق بينهما. وجاءت حرب السويس والعدوان الثلاثي البريطاني الافرنسي الاسرائيلي على مصر في خريف عام ١٩٥٦ لتعميق قناعة القيادتين السورية والمصرية بالعمل الجاد لقيام الاتحاد بين القطرين السوري والمصري، وشدد من عزيمة القادة في سوريا ومصر للسير في هذا الاتجاه، ترحيب الجماهير في البلدين وفي البلاد العربية قاطبة ومطالبتها بتحقيق ذلك وإرساء الأساس العملي والواقعي للنهوض القومي العربي الوحدوي التقديم من المحيط الى الخليج.

إعداد: احمد علي القضماني
مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل

وما ان تحقق الأمل الكبير بقيام الجمهورية العربية المتحدة حتى باتت هذه الدولة منذ ولادتها، الهدف الأول والأساسي للدول والدوائر المعادية في المنطقة وخارجها لما تعنيه من نهضة قومية وخطر علي المصالح الاستغلالية والاستعمارية. وفعلاً استطاعت هذه القوى المعادية وفي طليعتها قوى الصهيونية والامبريالية الاميركية وبمساعدة بعض الرجعيات العربية المتآمرة ان تنفذ من خلال أخطاء وثغرات لم تستطع دولة الوحدة تلافيها. فوقع الانفصال بانقلاب عسكري جرى في (الاقليم الشمالي - سوريا) في يوم ٢٨ ايلول عام ١٩٦١، واستمر الاسم القومي إياه «الجمهورية العربية المتحدة» يطلق على مصر طيلة ولاية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لكن خليفته أنور السادات غيّره الى اسم «جمهورية مصر العربية» عام ١٩٧١، وكما غيّر العلم واستبدله بعلم يتوسطه الصقر بدلاً من نجمتين خضراوتين كانتا ترمزين للقطرين السوري والمصري.

اما في سوريا فقد أعاد الرئيس حافظ الأسد علم الجمهورية العربية المتحدة شعاراً للدولة بعد قيام الحركة التصحيحية في سوريا.

والآن على ضوء نكوص حكومة اسرائيل الحالية برئاسة نتنياهو عن متابعة التفاوض مع سوريا من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة. وعلى ضوء ما يصرح به نتنياهو بأنه لن يعيد الجولان الى سوريا. وعلى ضوء ما صرحت به القيادة المصرية بأن مصر لن تقف مكتوفة اليدين اذا قامت اسرائيل بالاعتداء وشن حرب على سوريا يتضح مجدداً بأن التاريخ يعيد نفسه وبأن القيادتين السورية والمصرية متفقتان سياسياً إزاء السياستين العربية والدولية. واما الشعب العربي في القطرين السوري والمصري فلم يكونا مختلفين في يوم من الأيام لهذا، ومن منطلق حاجتنا القصوى كعرب لامتلاك مزيد من القوة لتحسين موازين القوى لمصلحتنا في صراعنا مع اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة الاميركية.

يطيب لي - كمواطن في الجولان العربي السوري المحتل ينتظر ساعة الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي بلهفة وشوق - أن أناشد القيادتين السورية والمصرية وعلى رأسهما سيادة الرئيس حافظ الأسد والرئيس حسني مبارك بتفعيل مشروع الاتحاد العربي والشروع بإقامة افضل علاقة وحدوية تضم سوريا ومصر وتحيلهما الى دولة اتحادية واحدة موحدة.

وهذا على ما أعتقد هو الرد المهم والأهم على غطرسة الحكام الاسرائيليين وعلى سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها الولايات المتحدة الأميركية لصالح اسرائيل، وهذا الرد هو الذي يضمن تحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة، السلام الذي يعطي لكل صاحب حق حقه بدون نقصان ويكون سلاماً حقيقياً ينعكس ايجابياً على المنطقة بالاستقرار والازدهار.

والشمس تجري لمستقر لها ....

(يس آية ٣٨)

بقلم: أبو سامح/أم الفحم

الشمس تجري في مسار يكاد يكون دائرياً حول مركز مجرتنا (مجرة درب التبانة). وليست الشمس وحدها التي تمتاز بهذه الحركة وانما تشاطرها تلك الكواكب السيّارة (عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ، المشتري، زحل، أورانوس، نبتون، بلوتو) كلها، بل كل ما تراه عين الانسان المجردة في كافة فصول السنة من نجوم وكواكب تتلألأ زينة في كبد السماء، كل هذه وتلك تجري حول مركز المجرة. فاذا علمنا ان مجرتنا تحتوي على ما يقارب ٢٠٠ بليون نجماً وكوكباً، أدركنا ان ما نراه في السماء من فوقنا لا يتعدى ان يكون نذراً يسيراً من النجوم والكواكب التي تحتويها مجرة درب التبانة. مجرتنا هذه أشبه ما تكون بقرص في وسطه انتفاخ - هذا الانتفاخ نطلق عليه اسم نواة المجرة - ومن النواة يتفرع ذراعان لولبيان كبيران يلفان نواة المجرة. ونحن او المجموعة الشمسية، بل كل ما نراه في السماء بالعين المجردة انما يقع بين ذراعي المجرة، بعيداً عن نواتها وقريباً من طرفها الخارجي. وما نراه في الصيف في السماء من فوقنا غير ما نراه في الشتاء وذلك لأن الرؤية في الصيف تكون في اتجاه نواة المجرة، ولكنها الرؤية تكون في الشتاء في الاتجاه البعيد عن مركز المجرة. ومن حيث ان اكثر مادة مجرتنا تقع في ناحية درب التبانة، لذلك كان الباحث في علوم الكون ولا زال ينظر في النواحي المختلفة لدرب التبانة معتمداً بذلك على منظار تم بناؤه لهذا الغرض. ولقد تبين ان أجزاء المجرة (أذرعها، كواكبها، نجومها، مجموعتنا الشمسية..) كلها تجري حول مركز المجرة.

ومن هنا يتوجب علينا ان نلفت النظر الى ان هذه الأجزاء لو توقفت في مساراتها - ولو حتى للحظة زمانية واحدة - لكانت سقطت جميعاً في نواة المجرة. ولو حدث هذا الحدث وكان هناك من يحيا في الأرض لكان شاهد ما في السماء يقع على الأرض. وهذه حقيقة كونية جاءت تتحد مع الحقيقة القرآنية في الآية الكريمة (..ويمسك السماء ان تقع على الأرض الا بإذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم) «الحج آية ٦٥».

ما من مجرة في هذا الكون الا وتلف حول نفسها خلال اندفاعها في الفضاء - مثلها في ذلك كمثل قرص ترميه في الهواء فانك ولا شك تراه يلف حول نفسه خلال اندفاعه في الهواء - هكذا حال مجرتنا (مجرة درب التبانه) فانها تلف حول نفسها خلال اندفاعها في حركتها عبر الكون. ولأن مجموعتنا الشمسية او نقول الشمس تقع على بعد ٣٠ ألف سنة ضوئية من مركز المجرة (او نقول من نواة المجرة) والمجرة مع ذلك تدور حول نواتها فان كل جزء من أجزاء المجرة يدور هو ايضا حول مركز المجرة. وكذلك الشمس فهي تجري حول مركز المجرة في مسار يكاد يكون دائرياً وسرعتها في مدارها هذا تصل الى ٢٠٠ كليومتر في الثانية - هذا في الوقت الذي نجد فيه سرعة الأرض في مدارها حول الشمس تصل الى ٣٠ كيلومتراً في الثانية -

الشمس عندما تتم دورة كاملة حول مركز المجرة فانها بذلك تكون قد قطعت مسافة ١٩٠ ألف سنة ضوئية. لذلك الشمس تتم دورتها الكاملة حول مركز المجرة في فترة زمنية قدرها ٢٥٠ مليون سنة - وهذا هو بالفعل زمن الدورة الكاملة للشمس حول مركز مجرة درب التبانه - ولهذا يطلقون على هذا الزمن اسم السنة المجرية. ومن حيث ان عمر الشمس هو خمسة بليون سنة تقريباً. لذلك هي تكون قد أكملت حتى الآن عشرين دورة كاملة فقط حول مركز مجرتنا. من هنا نقول بأن العمر الحالي للشمس هو عشرون سنة مجرية فقط.

وكانت في عام ١٩٧٦ بداية انتقال لعقل ابن آدم نحو معرفة الحركة المطلقة للأرض عبر الكون. وعرفنا بعدها بأن الأرض تندفع بسرعة ٤٠٠ كيلومتر في الثانية في اتجاه نقطة ما في برج الأسد. ولأننا نعلم ان الأرض تجري حول الشمس وكذلك الشمس تجري هي ايضاً حول المركز المجري لمجرتنا. لذلك من هذه الحركات كلها نستخلص الحركة المطلقة لمجرة درب التبانة كلها عبر الكون. ولقد دلت القياسات على ان مجرة درب التبانة تجري في طريقها في الكون بسرعة يندهش لها العقل فهي تعادل ٦٠٠ كيلومتر في الثانية (مليون وثلث المليون ميل في الساعة) وهي ولا شك سرعة هائلة. من هنا ولأن الشمس تابعة لمجرة درب التبانه، اذن الشمس تجري في الكون حركة انتقالية مع مجرتنا وبسرعة تعادل سرعة المجرة ذاتها.

ومن النادر ان تجد مجرة تجري في الكون وحيدة من دون صحبة في طريقها الذي شاء الله تعالى لها ان تجري فيه. مثلاً مجرة درب التبانه وإياها مجرات أخرى عددها سبعة عشر مجرة وقيل عشرون مجرة تشكل كلها معاً مجموعة واحدة (او نقول عائلة واحدة) ويطلقون عليها اسم العائلة المحلية تأكيداً منهم على انتماء مجرتنا اليها. وهي مجموعة من مجرات تسبح في الفضاء الكوني في حركة تكاد تشبه الى حد بعيد حركة سرب من الطير يسبح في الهواء. ونلفت النظر هنا الى ان مجرات العائلة المحلية تشغل كرة فراغية من الفضاء الكوني لا يتجاوز قطرها ٢,٥ مليون سنة ضوئية.

مشاهداتنا الكونية تدلنا على ان العائلة المحلية واحدة من بين مجموعة من عائلات كل منها تحتوي على عدد معين من المجرات. وتشكل كل هذه العائلات معاً حشداً واحداً يتحرك عبر الكون في طريق واحد (مسار واحد) واتجاه واحد نحو مستقر واحد. مجرات العائلات اياها كلها تجري في حركات تتكامل كلها في حركة واحدة هي حركة الحد ذاته في هذا الكون الفسيح. ولقد دلت المشاهدات على ان ذلك الحشد يحتوي على ثلاثة آلاف مجرة تمت مشاهدتها حتى الآن. وهي تشغل من الفضاء كرة فراغية قطرها ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ سنة ضوئية. ومركزها (مركز الحشد) يبعد عنا مسافة طولها ٧٨ مليون سنة ضوئية.

ذلك مركز الدوران وتدور حوله كل العائلات المجرية التابعة لذلك الحشد. ومن بينها العائلة المحلية اياها.

من هنا نجد مجرة درب التبانه تجري حول ذلك المركز في حركة دورانية وذلك لأنها من أفراد العائلة المحلية. ومن هنا ايضاً نجد الشمس تجري في حركة دورانية حول مركز ذلك الحشد الكبير، وذلك لأنها من أفراد مجرة درب التبانه. ولأن الحشد كله يندفع في الفضاء الكوني، والشمس تكون محمولة معه في مساره الذي يسبح فيه في الفضاء. اذن، الشمس تشاطره سرعته واندفاعه عبر الكون، اي ان الشمس تجري عبر الكون.

وها نحن نرى من خلال متابعة علمية لحركات الشمس انها تجري في المكان والزمان ولا تستقر في مكان ما من هذا الكون لكنها في حركة دائبة محسوبة مضبوطة تجري نحو مستقرها. وفي حديث التكوير قلنا فيما يتعلق بالتكوين المادي للشمس انها تمر عبر الزمان في أطوار متصلة تنبثق من بعضها بعضاً وتظل هكذا تجري الى ان يتم لها تكويرها فيذهب ضوؤها وينقطع دورها ويكون ذلك إيذاناً بأنها اقتربت من مستقرها. ان الاستقرار قرين الثبات وجريان الشمس يعني انها في طريقها نحو المستقر.

فاذا جاءت الحقيقة الكونية تتحد مع الحقيقة القرآنية ولتكون دليلاً على ان العلم يدعو الى الايمان، فكذلك الايمان يدعو الى العلم لأن مردوده اليه، تأتيه حقائقه تدل عليه وتشير لابن آدم اليه. كأنها الحقيقة الكونية جاءت تنطق في عقل ابن آدم وتنير له دروبه وعملية تفكيره نحو الحقيقة القرآنية. فان كان هو تذوق معاني الخير والجمال وفاضت روح القرآن العظيم في روحه وعقله ونفسه، تكون جاءت له الحقيقة الكونية نوراً يضاف الى نورر الهداية وقد كانت أشرقت في تكوينه الانساني (... نور على ينور يهدي الله لنوره من يشاء..) النور آية ٣٥ (... ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور..) النور آية ٤٠ وتمضي الحياة بالقرآن نور حياتها، ويمضي القرآن بالحياة حياة نورها، فبالقرآن تحيا الحياة وبالقرآن يحيا نورها. وتنحاز حقائق الكون الى حقائق القرآن تهتف في وجوه الكفار «ألقوا سخافاتكم في البحر واغتسلوا واركعوا لله تعالى ذكره مع الراكعين.

ويبقى ان نبين للناس كيف ان الشمس تلف حول نفسها (حول محورها).. ويكون دليلنا العلمي في تبصير الناس بذلك تلك البقع الشمسية التي تكون محمولة على سطح الشمس ويتابعها العلماء ويتخذونها دليلاً قاطعاً على ان للشمس حركة دورانية حول نفسها. هذه البقع تدور في نفس الاتجاه الذي تدور فيه الشمس حول محورها. وهو الاتجاه الذي تدور فيه كواكب مجموعتنا الشمسية حول الشمس.

اما الحركة الظاهرية للشمس (شروق الشمس من ناحية الشرق وغروبها من ناحية الغرب) فإنها لا تكون دليلاً على جريان الشمس ولكنها الدليل على ان الأرض تدور حول نفسها من ناحية الغرب الى ناحية الشرق.

نلخص الآن حركات الشمس كما يلي:

- الشمس تدور حول نفسها (او نقول تجري حول محورها).
- الشمس تجري حول نواة مجرة درب التبانة (مجرتنا).
- الشمس تجري حول مركز حشد من عائلات من مجرات (من بينها مجرتنا) تجري جميعها حول ذلك المركز.
- الشمس تجري عبر الكون وذلك لأن الحشد إياه يجري عبر الكون.

من ذلك كله يتضح لنا ان الشمس تجري في الكون في حركة مركبة من كافة الحركات التي ذكرناها هنا.

خاطرة

الأسير ابراهيم المباشر سجن نفحة الصحراوي

حوار بين طفل وزهرة

«وفاء من مخيم جباليا وخالد من مخيم صبرا وشاتيلا»

عيوني اليك دائمة الرحيل
مثلما هي للوطن دائمة الرحيل
تبحث عنك..
عن بقايا ذكرى
عن بقايا احلامنا

*****

هل تذكرين يا حبيبتي
حين كتبنا معاً
بدايات قصة حب
وكانت أولى كلماتها
فلسطين

*****

أذكر يا حبيبي
أذكر كل ما تقول
قصة حب كتبناها
للوطن..
وعشناها وكانت ثاني كلماتها
القدس

*****

هل تذكرين حين رسمت دموعنا
في ذلك الملجأ..
حدود الوطن

*****

نعم ، وهناك لا زالت حدود
الوطن في عيون كل الأطفال

*****

وماذا عن أيام الحصار
أنسيت؟!
تلك الرصاصات التي تقاسمناها
مع بقايا طعامنا

وكيف؟ وهنا نفس الرصاصات
نفس الحصار
نفس الأيدي

*****

تذكرين تلك المجزرة
وما خلفته من حطام
وبقايا أجساد
وذكرى في أحضان الكلمة
الثالثة..
لقصة حبنا..
المخيم

*****

وهل أنسى ذلك الشقاء
بل وهل انتهى هذا الشقاء؟
فالمجزرة لم تنته
والجرح
والفكرة.. والأيدي

*****

هل تذكرين حين تحدثنا عن الحرية؟
هل تقصدين بقاء الشتات
والتجزئة.. والمعاناة..
والألم بالعودة..

*****

لا أعلم
لكن
أذكر حين تحدثنا
عن فهمنا الحقيقي
لمعنى الحرية
معنى الحرية التي
نقاتل لأجلها

مش كل مرّة بتسلم الجرّة

أكثر من مائة وستين مليون عربي ومليار مسلم ونيف، كتاب واحد ولغة، وعمق تاريخي وجغرافي وحضارة امتدت وصبت في السند والفولغا وعمّت سمرقند وخاطبت الأطلسي وطوت اوروبا في صفحات تاريخها، وأيقظت اندونيسيا من سباتها وأنارت سواد افريقيا، وربعي بن عامر ورستم وكسرى ونحن قوم ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، والفاروق على أبواب القدس بالمرقعة مشياً على الأقدام وخادمه يعتلي سنام الجمل، وتفتح القدس، وطارق بن زيادِ والعدو من أمامكم والبحر من ورائكم وأحرقنا السفن، والناصر صلاح الدين وحطين وقطز وبيبرس والعز بن عبد السلام وقصر الحمراء واشبيلية، وأبو عبيدة الجراح ومعاذ بن جبل في الأغوار وعبد الله بن مسعود وخمس وثلاثون ألف صحابي وطاعون عمواس في فلسطين، وعبد الناصر والقناة وعمر المختار وجميلة بوحيرد واحمد بن بيلا والشيخ القسام وعبد القادر الحسيني والكرامة والفلسطيني دائماً من تحت الركام، والمقلاع والحجر واندحار المغول أمامه والتتار.

وأربعة ملايين جاثمون على صدورنا ومن ورائهم بضعة منتشرين في ارجاء العالم من أسود أبيض أزرق العينين، أصفر اللون كدقيق الشحاذين من كل الألسنة.

معادلة هذه؟! كلا.. لغز أحجية؟! خمس وثلاثون عاماً للوراء والأرض المزروعة.. الكروم.. المقاثي.. رائحة التراب الأحمر.. طعمه، هل أكلت يوماً تراباً احمراً.. سمقه؟! ما أطعمه. هل شممت رائحة التراب يختلط بالمطر؟! مقاثي الكوسا والبندورة.. والصناديق الكبيرة والبغلة والجمل.. وسائط نقلنا.

نقطف الثمار، نحمل البغلة والجمل، قبل

بقلم: زين الدين عابد الشلالدة



ان نذهب للمدرسة كل صباح، ونعاود الكرة بعد عودتنا من المدرسة في ساعات بعد الظهر، ونبدع في الامتحان، ونحمل الجمل بالبندورة، وأقوده الى سوق الخضار في البلده المجاورة مسافة ستة كيلومترات، ساعة ونيف مشياً على الأقدام ووقع أقدام الجمل بإيقاع رباعي يتناغم مع قرقعة الجرس الذي يتدلى من الرسن أسفل فكيه، وصرير الصناديق الخشبية على ظهر الجمل تعلو وتهبط تغازل الرحل من تحتها على وتيرة شهيق وزفير الجمل، ويدخل الجمل الطريق الرئيس، فلا حاجة له لمن يقوده، فهو يعرف طريقه جيداً، وأطوي الرسن وألقي له الحبل على الغارب وأسير خلفه.

انها رحلة الصباح والمساء، والتكرار يعلم الحمار، فما بالك بالجمل؟! وغصن اللوز الذي امتشقته كالسيف المطاطي لأضرب به الجمل كلما خطر بباله التلكؤ في المشي، وأعاود الضرب بين الفينة والأخرى لأحافظ على حركة الجمل الهرمونية المتناسقة، وتتسارع خطى الجمل نحو الهدف الذي رسمته له، انا إبن الثانية عشرة.

هذا الحيوان الضخم، ما الذي يجعله ينقاد لي؟ وما أنا، وما قوتي بالنسبة له؟ ما الذي يمنعه من الانتقام بعد كل هذا التعب والضرب؟ تسرب الى نفسي شيء من الخوف، فنحن وحيدين، قال جدي مرة: «ان الجمل مكّار، لا ينسى ولا يغفر» حاولت ان أتجنب ضرب الجمل. ولكن الله جلّ وعلى يقول في محكم كتابه: «أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت» عادت الى نفسي الطمأنينه حين تذكرت معلم الدين وهو يشرح لنا هذه الآية ويبين لنا عظمة الخالق التي تتجلى في خلقه الجمل، وهذا الشكل العجيب الضخم، هذه الرقبة الطويلة والماء يرتفع عبرها ما يقرب من المترين حيث يشرب الجمل كأقوى مضخة ماصة اخترعها العلماء، سفينة الصحراء وخزان المياه الالهي في جسمه، وكيف ان العلم أثبت ان عدسة عين الجمل محدبة بحيث تجعله يرى الأشياء مكبّرة كثيراً أكبر من حجمها الطبيعي، وهنا فقط هدأ روعي واطمأن قلبي، فالجمل يراني والحالة هذه مكبراً مضخماً، فأنا في نظره عملاق، أقوى منه بكثير، هكذا يراني ولذا يخافني، ألا يقود حمار واحد حقير قافلة من الجمال؟! وأعود واضرب الجمل، ويغذ الخطى نحو الهدف ونصل الى الحسبة وانيخه ويساعدني هناك على إنزال الحمل عن الجمل، الرجل المسؤول عن تفريغ البندورة وتعبئتها من جديد في صناديق معدة للتصدير للكويت وبغداد – فقد كنا يومها عربا وكنا مزارعين – ويقوم بمهمته بكفاءة، ويعيد لي الصناديق الخشبية فارغة الا من بضع حبات تعرضت لجروح اثناء النقل، أخذها الى بائع الفلافل المجاور للحسبة لاشتري بها ساندويش فلافل معلق لا مقزم – كما اليوم – التهمه بنهم على ظهر الجمل وانا عائد ادراجي الى القرية، نشواناً فرحاً فرح من أنجز للتو عملاً ناجحاً عزز الثقة في نفسه وكرس شعوره بأهميته كعنصر منتج في هذا المجتمع وحصل على مكافأته – ساندويش الفلافل – واضرب الجمل من جديد – وانا راكب عليه – على رقبته وعلى رأسه بغصن اللوز الاخضر، الغض الطويل، على عين الجمل اليمنى، ويترنح الجمل قليلاً مشيحاً برأسه، مما جعلني أتأكد بأن عين الجمل قد اصيبت من الضربة، وتابعنا السير



وانا أوزع قضمات الرغيف على طول الطريق ووصلنا الى المقثاة، وهناك أنخت الجمل ونزلت عن ظهره واقتربت قليلاً من رأسه واذا بعينه قد تحول لونها الى الحمرة وتذرف الدمع بغزارة، وهو ينظر الي تارة نظرة ملؤها العتاب بعينه اليسرى، ألست خادمك الأمين؟ ألست رفيق دربك الطويل؟ هل جزعت يوماً من حمل وضعته على كاهلي؟ هل رفضت يوماً طعاماً قدمته لي؟ ألست مطيّة لك؟

وتارة ينظر الي بعينه اليمنى المصابة أحس بنظرات الوعيد والتهديد، سوف ترى مني ما لم تره في حياتك قط، هذا أنت الذي أرهبتني وضربتني وركبتني على مر الأيام! سوف أنتقم منك انتقاماً يشفي غليل كل الجمال من أبناء جلدتي! سألقنك درساً يكون حديث الصحراء كلها جمال وبشر!

وأخذت رسن الجمل عن رقبته لأقوم بربطه في ساق شجرة قريبة بجانب مؤخرة الجمل من الجهة اليمنى، حتى نبدأ العمل من جديد، والجمل بارك على الأرض وأنا أربط الحبل بساق الشجرة وفي لحظة كالبرق الخاطف اذا بالجمل يلتف الي برأسه وعنقه الطويل الى الجهة اليمنى فاغراً فاه على اتساعه، قابضاً بفمه وأسنانه على كتفي والقسم العلوي من ذراعي الأيمن وحاول جري الى الأمام.. في اللحظة التي كان يرفع فيها ركبتيه جزئياً عن الأرض مزمجراً مرغياً مزبداً مخرجاً غضب السنين. فهمت من هذه الحركات في هذه اللحظات العابرة بأن الجمل يريد جري ووضعي تحت صدره او ما يسمى قرصه، ليقضي علي انتقاماً، ورأيت مصيري ماثلاً أمام ناظري وكلمات جدي تدوي والصدى. لحظات عابرة، ثوان قليلة ولكنها تاريخاً، شريطاً سريعاً من الأحداث المتلاحقة والصور المتداخلة مرت في مخيلتي وأنا تحت قرصه ألفظ أنفاسي محاولاً الصراخ ولا صوت هناك في آخر لقطة ارهقت مخيلتي.

وغصن اللوز، وأنا أضرب الجمل وأقضم الرغيف نشواناً، وتصاب عينه اليمنى، لا بد ان الاصابة كانت مباشرة في عدسة عينه التي خلقها الله محدبة ليراني بها عملاقاً ويخافني، ولا بد ان هذه العدسة، اصبحت نتيجة هذه الاصابة مستوية واصبح الجمل يراني على حقيقتي وبحجمي الطبيعي وبذا تشجع على مهاجمتي ودقت ساعة العمل لديه وحان وقت الحساب واشتاق للدين صاحبه. وقدر الله ولطف وشاء ان تنزلق أسنان الجمل مع ملابسي وتخرج في فم الجمل، وأتدحرج بعيداً امامه مع خدوش بسيطة في اللحم الى الجهة اليسرى حيث سحبني من اليمين الى اليسار على شكل قوس واصبحت مرة اخرى في مجال رؤيا عينه اليسرى السليمة ذات العدسة المكبرة الربانية وعدت عملاقاً في نظره وعاد ليستسلم لي مرة اخرى. وأقوده من جديد محافظاً على أن أبقى على يساره وأنا أتمتم «مش كل مرّة بتسلم الجرّة» الويل كل الويل اذا غفلت للحظة واصبحت على يمينه!

إضاءات

إعداد: أبو مجيد

مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل

– اذا كان رأسك من شمع فلا تمش في الشمس.

– جهاد السمك في الشبكة يزيدها عليه ضيقاً.

– الويل للخزف ان سقط على الصخر، والويل له ان سقط عليه الصخر.

– لم تخلق الشعوب لتعيش عيشة الأغنام يسوقها الراعي كما يريد، بل لتعمل وتستثمر الأرض وما فيها، وهي التي يجب ان تحدد للحاكم صلاحياته فان ارادتها اكبر قوة في الأرض.

– الرأي العام كضغط الهواء لا تستطيع ان تلمسه، ولكنه يسيطر على كل شيء.

– لعل من أول الدواعي التي تمنع الحاكمين من رؤية معاناة وجوع شعوبهم هو اغراق أنفسهم بالرفاهية والآلام التي يعانون منها بسبب التخمة.

– ليت الذين يمتلكون القصور التي تناطح السحاب يفكرون قليلاً بالأيدي المرتشعة التي حملت أحجارها.

– ان رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.

– لا يفيد الشعب استبدال مجرم بمجرم، لا بد من القضاء على النظام المجرم.

– الشجاعة الحقيقية لا تكون بابتغاء الموت بل بمكافحة الأقدار.

– الأخلاق حصون الأمم فاذا انهارت انهارت على أثرها الأمة واضمحلت.

– لا يتحتم على الانسان الشريف ان يربح بل يتحتم عليه ان يكون صادقاً..

– ان أسعد الناس ملكاً كان او شخصاً عادياً هو من نعم بالسلم والهدوء في بيته.

– الرجل الحقيقي هو الذي يحادثنا وكأننا اكبر منه عمراً وقدراً ويعاملنا بمحبة وكأننا أطفال.

– من أطفأ شمعة غيره بقي في ظلام مثله.

– الحب بين أفراد الأسرة هو الذي يجعل البيت جنة، والحب بين أفراد المجتمع هو أكسير التقدم.

– الصداقة هي الثمرة الشهية للحياة.

– السعادة تبتدئ عندما تنتهي الأنانية.

– لا تستطيع ان تعلم الشعب الاّ اذا تتلمذت على يديه.

اليمامة

رحمة عياد

مزرعة للزيتون... تلتف حول جبل ينحدر الى سهل يشرف على مباني مدينة القدس من الجهة الشرقية... طالع أشجار تلك المزرعة... يستطيع ان يرى مآذن المدينة.. وقبابها... وبيوتها ايضاً إذا ما اعتلى قمم الاشجار... نهاية المزرعة من جهتها الشمالية تصافح طريقاً ترابياً يشهد كل يوم أطفال المدارس وهم ذاهبون الى مدارسهم أو عائدون الى بيوتهم..

جمع مالك المزرعة عشرات من الفلاحين لجمع ثمار الزيتون..في يوم الجمعة.. دعا ابن مالك المزرعة صديقاً له من قطاع غزة – هو باسل زميله في الجامعة – لقضاء إجازة الجمعة في المزرعة... ورافقتهم ابنة عمه... وهي ايضاً طالبة معهما في كلية الهندسة بجامعة بيرزيت..

سار ثلاثتهم بين اشجار الزيتون.. بالقرب من الطريق الترابي الذي يسير فيه المارة وطلاب المدارس.

باسل.. ألا ترون انه عيب علينا ان نسير هكذا... والرجال امامنا يشتغلون... هيا نساعدهم... ونجمع معهم ثمار الزيتون.

خالد – هل تستطيع؟

باسل – انا فلاح... وابي فلاح.

امل – وانا مستعدة.. هيا نذهب للعمل معهم.

خالد – باسل حبيبي... ما رأيك... أجلس انا وامل.. هنا تحت الشجرة... وتذهب انت للعمل... اعطني فرصة... اشكرك عليها ... ما رأيك يا أمل؟

نظرت اليهما امل طويلاً ثم قالت – سأذهب مع باسل لنجمع ثمار الزيتون... وابق انت مع الغرام.

خالد – ويلي هل تحبينه أكثر مني... أنا ابن عمك.

أمل – وغزة ابنة عمي ايضاً.. هيا يا باسل لا تستمع اليه.

خالد – أمل انظري... اطفال المدارس... تحت تلك الشجرة... انهم يعبثون ببيض اليمامة.

باسل – تبحث عن تعليل لهروبك من العمل... دع الاطفال وشأنهم... وهيا الى الزيتون.

خالد – نحن ننتظر بيض هذه اليمامة منذ بدأت تبني عشها... ونرقب يوم فقسه بفارغ الصبر... اتمنى ان ارى فراخ اليمام الصغيرة.

باسل – سأحضر لك دجاجة تأكلها... ودعك من اليمام.

خالد – الدكتور سامي... يقول إن أمل يمامة فاتنة.. كلامه جعلني احب اليمام.

باسل – والله إذا كنت انا ابن ابي فلن أخطىء في رأيي في الدكتور سامي... إنه يحب أمل..

ضحك خالد وقال – وماذا في ذلك... هو نفسه قال لي انه يحبها ويحسدني عليها... ولقد حذرني من حبها... قال لي – أخشى أن تعجز عن حمايتها... الجمال في حاجة لحماية الرجال.

ضحك باسل وقال – وماذا قلت له؟

ربت خالد على كتف باسل وقال – قلت له اطمئن يا دكتور...

البركة في صديقي باسل.

أمل – فعلاً الاطفال... سيكسرون بيض اليمامة... هيا اليهم.

أسرع ثلاثتهم نحو تلك الشجرة... بينما اليمامة تحلق فوق شجرتها... تقترب من العش ثم تبتعد عنه... قبل ان يصل ثلاثتهم الشجرة... وصل مستوطن يهودي اليها... هرب جميع الاطفال... طفل اصر ان يعيد البيض الى عشه... اليهودي أمسكه... قذفه في الهواء... الطفل سقط الى الارض... الدماء تسيل من أنفه وفمه... اليهودي ضغط برجله على عنق الطفل... وراح يضرب جسده بهراوة في يده...

صرخت أمل... عشرات المستوطنين يهاجمون المزرعة... الفلاحون اشتبكوا معهم... الطفل مات... مئات الاهالي أسرعوا للنجدة... خالد قبض على عنق أحد المستوطنين بكلتا يديه... أجهز عليه... مات اليهودي المتطرف... كانت القنبلة في يده...سقطت على الارض... أخذت أمل القنبلة... فجرتها وسط المستوطنين... عشرات من سيارات الجيش وصلت الموقع... طالت المعركة... وسقط عشرات الشهداء... وقبض على المئات... من بينهم... امل وخالد... وتفرق الجميع بينما المستوطنين ومعهم افراد الجيش راحوا يحيطون المزرعة بالاسلاك الشائكة وبالحراسة المشددة.

سجنت امل... وسجن خالد... زنزانتها جوار زنزانته... السجان الذي يعذبها... هو نفس السجان الذي يعذبه... صوت السياط تلسع جسدها... يصل الى اذنيه... قهقهة السجان يسمعها... كلمات كثيرة تصله... صراخها يمزق قلبه... ويطيّر شرار عينيه... زأر الاسد في عرينه... حطم باب الزنزانة وخرج... الرشاشات... الخناجر... الموت مصوب الى صدره من جميع الجهات .

– أرفع يدك.

ولكنه لم يرفعها.. هجم على الجنود.. قيّدوا يديه.. ورجليه.. السجان قاده اليها.. الى الزنزانة.. الى حيث كان يريد.

– تريد ان تراها.

– اطلق سراحها.. سأتحمل أنا المدة المفروضة عليها وعليّ.. فقط أطلقها.

ضحك السجان وعشرات الجنود – تحبها.. ابنة عمك.. تريد ان تتزوجها.. تستطيع ان تقضي ليلتك معها.

جرده من ثيابه والقيد يكبل يديه وقدميه.. ثم فك قيده.. فتح باب الزنزانة.. دفعه – وعشرات البنادق مصوبة الى صدره ورأسه – داخل زنزانتها.. عارية.. الدماء تلطخ جسدها.. عيناها لا تريان وسط تورم وجهها.. جسدها يصطبغ باللون الأزرق في كل مكان.. أغلق الباب عليهما.. صوت ضحكات البغاة في الخارج يتعالى.. كلماتهم تصلهما.. النور ساطع في الزنزانة.

أحد الجنود – كان علينا ان نضع لهما ضوءاً احمر.

– سيقضيان ليلة لا تتوفر لهما خارج السجن.

– اذاً من حقهما ان يقدما لنا آيات الشكر.

كسر خالد المصباح... انطفأ النور.. الزجاج تناثر تحت قدميهما.

– ماذا فعلت يا خالد.. الزجاج تحت أقدامنا.. لا نستطيع....

– أمل.. لا تتحركي.. سأنظف بقدمي موضع قدميّ.. ثم تنتقلي مكاني.. وأنظف موضع قدميك.

وفي الخارج تتعالى ضحكات الجنود.. ويطلقون الكلمات الجارحة بأعلى أصواتهم كي تصل مسامعهما.. ادرك الجنود إنطفاء النور داخل الزنزانة.

– ماذا حدث.. التيار لم ينقطع.

– انه شيطان أزرق.. لا بد انه كسر المصباح.. كي لا يراها.. ضحك آخر وقال – بل كي لا تراه هي.. حرية الظلام يا أحمق.

– الأمر لا يحتاج الى النور.. كفاه انه معها.

– يكون أحمق اذا أضاع الفرصة على نفسه.

– لا أظنها سترضى.. انها شرسة.. لم أتمكن منها أنا.. فكيف..

– لا.. لا.. الأمر يختلف بالنسبة له.

وصرخ من الداخل – قطعت ألسنتكم يا وحوش الغابة.. خسئتم يا أعداء الله.. خسئتم يا قتلة الأنبياء والرسل.

– نتمنى لك ليلة سعيدة.. أجمل عروس في العالم معك.. فلتهنأ بها.

ودار بينه وبينها حوار هامس – أمل.. سأهرب من السجن.. مهما كلفني الأمر.. حتى وان مت.. لن أبقى هنا ليلة واحدة.. اذا استطعت ان أنجو.. سأهاجم السجن انا ومجموعة من الشباب.. وسنحررك مهما كلفنا ذلك.

– خالد.. لا أظن انك ستنجو.. السجن تطوف به الذئاب ليل نهار.

– لا تخافي.. حياتنا اصبحت بلا معنى.. ليس مهما ان نموت او نحيا.. متى غيّبوني عنك.. تعرفين انني قد هربت.

– الله معك يا خالد.

– أمل أريد ان اطمئن عليك قبل ان أخرج من السجن.. هل......

– ماذا تريد يا خالد؟

– لست اعرف ماذا أقول يا أمل.. انك تفهمين ما أقصده.. اريد ان اطمئن عليك.. هل عبثوا بطهارة الأنثى؟

– لا يا خالد.. مهما فعلوا.. فلن يستطيعوا ان ينالوا مني.. الموت أقرب لهم.

– لك الله يا أمل.. لم يعد في هذا العالم من عين ترى.. ولا أذن تسمع.. ولا قلب يحزن.. لم يعدلك الاّ الله يا أمل.

– اني متعبة يا خالد إريد ان أنام.. الليالي السابقة كنت أنام القرفصاء.. كيف سننام الليلة.. والزجاج تحت أقدامك..

– سأقف في هذه الزاوية.. وسأفسح كل أرض الزنزانة لك.. هل تستطيعين ان تتخذى لك طريقة ما وتنامين.

بعد مضي عدة شهور.. لم يستطع خلالها خالد الهرب من السجن.. سمحت ادارة السجن لمحام يهودي – رئيس لمؤسسة للدفاع عن حقوق السجناء وحقوق الانسان ايضاً – ان يزور أمل وخالد.. بعد عدة زيارات استطاع ان يؤثر على ادارة السجن.. ويوفر لهما المبيت في غرف السجن وليس في الزنزانة.. وتكررت زياراته لهما.. ثم اعترف لأمل انه يحبها.. وأبدى لها استعداده لعمل أي شيء يكفل له الزواج منها.. وبات يفكر في شيء واحد.. كيف يحول بينها وبين حبيبها.. الى ان طلب من مدير السجن مقابلتهما في ساحة السجن.. وسمح له بذلك.. جلس مع أمل على كرسيين متجاورين.. وأجلس خالداً على بعد مائة متر منهما.. يراهما.. ويرياه.. وبدأ يحاورها.

– أمل.. ادارة السجن تعلم ان خالداً يريد الهروب من السجن.

– لم يقل لي ذلك.

– أمل.. حقيقة هو ابن عمك.. وأعرف انه يحبك.. ولكن أنا أعرف طبيعة الرجل العربي.. لا يمكنه ان يتزوج فتاة دخلت سجن اسرائيل.. الرجل العربي يقدس بكارة العروس.

– ومن قال لك ان احداً مسني.

– جميلة الجزائرية.. لم تحظ ببطل واحد قبل ان يتزوجها.. وتزوجت المحامي الفرنسي.. الذي كان يدافع عنها.

– جميلة تزوجت الفرنسي.. ولكن الجزائر بقيت عربية.

– أمل.. العالم يسير نحو تكوين المجتمع الانساني الدولي.. تكون فيه الأخوة بين جميع الديانات والمذاهب والطوائف.. فلماذا هذا التشدد يا أمل.. انه تفكير عنصري.

– أتمنى ان نصل الى هذا المجتمع.. الذي تتحدث عنه.. وأتمنى ان تؤمن انت اولاً به.

– هل تشكين في صدقي.

– وهل من الانسانية.. ان تجلس معي.. وحبيبي يجلس امامي بعيداً عني.. ينظر اليّ واليك.. ألا تخشى ان يهجم عليك فيقتلك.

– لن يستطيع.. الروح غالية.. لن يضحي بنفسه.. وهو يعلم خطورة الموقف.. الجنود خلفه ومن جميع الجهات يحيطون بالرشاشات.

– هل طلبت انت منهم ذلك؟ ام المجتمع الانساني يريد ذلك؟

– أمل.. أنا الوحيد الذي استطيع ان أوفر لخالد فرصة الهروب بسلام.. أعاهدك على ذلك.

– اذا كنت صادقاً.. أحضره الآن واتفق معه على الخطة أمامي.

– وتعديني بالزواج.. اذا ما خرجت من السجن؟

– وهل ستخرجني منه أنا ايضاً.

– بالتأكيد.. استطيع اخراجك.

– موافقة.. أدع خالداً الينا.

ذهب اليه.. وهو ممسك بيدها.. وصلا اليه.. صرخ فيه دع يدها.. والاّ قتلتك.. لم يبقَ الا أنت ايها المتحدث باسم الانسانية.

أمل – خالد.. أرجوك حاول ان تسمعه.. أنا أطلب منك ان تسمعه.

اليهودي – الليلة سأساعدك على الهروب.

خالد – تخدعني.

أمل – انه صادق.

خالد – لينفرد بك في السجن.. هل عبث بعقلك.. هل تحولت اليمامة الى غراب ام حدأة.

أمل – لا يا خالد.. لا يا خالد.

خالد – لا علينا.. هات ما عندك

اليهودي – الليلة.. سأحضر لك ملابس ضابط يهودي وسلاحاً.. تلبس الزي.. وتخرج معي.. اذا شئت ان تغادر القدس الى الاردن ساعدتك في ذلك.. وان شئت الذهاب الى غزة.. ايضاً اوصلتك غزة.. وان شئت ان تبقى في القدس فلك ذلك.. ولكن ستعيش مطارداً.

أمل – فلتذهب الى غزة

خالد – سأبقى في القدس يا أمل.

اليهودي – سيبقى الموت يطاردك

خالد – الموت في القدس خير من جنة وكنوز العالم.

وأوفى اليهودي بوعده.. ولم تكن أمل لتصدق ان يهودياً يمكنه ان يعد ويفي.. ورغم ذلك لم يغب عن بالها الهدف الأول لما فعله.. الاّ انها كانت تحلم بالهجوم على السجن قبل ان يفيق هذا اليهودي من سكرة الخطأ الذي ارتكبه.

بعد أيام جاءها المحامي اليهودي.. شد على يدها وقال – أصبح خالد في سلام.. ولن يهتدي الجيش الى مكانه ابداً.

– أشكر لك هذه المساعدات الانسانية.

– الآن جاء وقت مطالبتي بالوعد.. صدقت وعدي لك.. فهل ستصدقين انت ايضاً.

– ولكنني لم أزل سجينة.

– زواجك مني سيحررك من السجن.. ويعطيك ما لليهودي من حقوق.

– وهل يشفيني من مرض القلب الذي سببه لي السجن.

– بسيطة.. زراعة قلب شاب تحل المشكلة.

– حينما يزرع هذا القلب.. وأستطيع الحياة به... سأرد لك الجواب.

– لا بأس.. سأبحث عمن يهبك قلبه

– وان لم تجد.

– بل العكس.. سأجد عشرات الشباب والقلوب

– ارجو ذلك.. ولكن الآن.. ما حاجتك لفتاة مريضة.. لا تصلح للزواج وربما حبها لا يأتي.. الاّ بالألم.

مضت شهور.. ولم يأت خالد.. ولم تفتح أبواب السجن.. ولم تصل أخباره.. أين ذهب لا احد يعلم.. هل هو حي.. أم ميت.. لا احد يعلم.. فقط أتمنى ان اعرف شيئاً ما.. مهما كان هذا الخبر.. فهو يحمل علاقة ما به.. ثم أخيراً جاء السجان.. قادني الى مكان مشمس في ساحة السجن.. عمال عرب يقومون ببعض الأعمال.. جنود يتنقلون في كل مكان.. مجندات تطوف بنداءات الجنس والاغراء بين الجميع.. لف السجان ذراعه حول وسطي.. قرب فمه من وجهي وقال

– قبلة واحدة بارادتك.. القبل لا لذه لها الا بشهوة الاناث.
صرخت فيه – ويلك.. ابتعد عني يا ذئب.
– حاضر.. أمرك.. سأبتعد يا فاتنتي.. ولكن سأسألك سؤالاً واحداً.. فيما يختلف هو عني.. هو رجل.. وأنا شاب أكثر حيوية وجمالاً منه.. وهو مريض بعاهات السجن.. وأنا مفتول السواعد.. سليم الجسم.
– الفارق بينكما.. هو نفس الفارق بين عالم الوحوش وعالم البشر.
مدّ يده الى غطاء رأسي.. ألقاه على الأرض.. داس عليه بقدميه... مدّ يده الى شعري وقال – هذا الجمال.. حق شرعي لمداعبة الأنامل.
دفعته بعيداً عني.. ولكنه شق ثوبي حتى النهاية وقال.. هذا الثوب الريفي ليس لك.. انت فتاة عصرية.. وأنا شاب أحب الجمال.. ومد يده الى صدري.. ركلته أسفل بطنه.. فوقع مغشياً عليه.. وغاب عن وجهي.
حمدت الله لاختفاء ذاك الوجه القبيح عن عينيّ.. وجاء السجان الجديد.. ويبدو انه جاء مزوداً بمعلومات كاملة عن حياتي.. وكانت اول كلمات له – انت أمل العربي؟!
– نعم.
– خطيبك خالد؟
– هو ابن عمي.. وحبيبي
– هرب من السجن الى الأردن.. وغادرها الى بلاد البترول.. وهناك عرف كيف يصل الى القصور والمال.
وحمدت الله في داخلي.. لقد وصل الى بلد عربي.. ووصل الى الأمان.. الحمد لله.
وأضاف السجان – وتزوج فتاة عربية.. ليست فلسطينية.
ونزلت الكلمات على قلبي المريض كسكين شطرته.. خالد تزوج! مستحيل!
وسمعته يقول – اعتقد خالد انتهى وجوده من حياتك.
وصرخت في داخلي – لا.. لا انه باقٍ كما كان.. كما كان في طفولتي.. وصباي.. وشبابي.. خالد لن ينتهي من حياتي ابداً.
– فليبق أغنية حزينة.. لا فائدة منها غير إثارة الألم.
واقترب مني وقال – دعينا من كلام لا فائدة منه.. لك عندي خبر.. استحق عليه.. ألف قبلة من هذا الفم الجميل.. ما رأيك.
– اذا كنت لا تعرف ماذا حدث للسجان السابق.. فأسأل.. ثم تكلم كما تشاء.
– لا تغضبي هكذا.. المجندات في السجن كثيرات.. وهن أكثر جاذبية منك.. ولكن سأقول لك الخبر.. ستجرى لك اليوم.. بعد نصف ساعة.. عملية زرع قلب.. قلب شاب يهودي.. مات في حادث سيارة.. ما رأيك.. هل استحق قبلة واحدة فقط.. الآن سيحضر فريق من المستشفى لاستلامك.
– لن أذهب معهم.. لا أريده.
– قلبك هذا.. لا تستطيعين العيش به أكثر من شهور قليلة.
– ليس مهماً.. الأعمار بيد الله.
– واذا قلت لك انه قلب شاب عربي.. دخل المسجد الأقصى ليصلي صلاة الجمعة.. فوقع اشتباك بين المصلين وقوات الجيش بسبب دخول بعض المستوطنين حرم المسجد اثناء صلاة الجمعة.. الشاب الأحمق.. طعن جندياً بالسكين.. فأطلق عليه الرصاص.. اصيب ولكنه لم يفارق الحياة الا في المستشفى.. وقلبه سليم مائة في المائة.
– وأنا سأضم قلب شهيد بين ضلوعي.. سأحيا بقلب الشهيد.. هذه مكافأة السماء.. حمداً لك ربي. وصلت سيارة الاسعاف.. وأسرعت اليها.. تركته يهذى بكلمات كثيرة.. لم استمع له.. غبت عنه.. في غرفة العمليات قال لي الأطباء – وعدت إدارة السجن بالافراج عنك اذا نجحت العملية.
ثم وصل المحامي اليهودي.. الانسان المقنع بالرحمة والانسانية شد على يدي وقال – أرجو ان تنجح العملية.. وان.. اهنئك بالسلامة والافراج عنك.
– أشكر لك هذا الشعور الانساني.
– أتمنى لك السلامة
– شكراً
ونجحت العملية.. وكان أول وجه فتحت عينيّ عليه بعد صحوتي من تأثير المخدر.. هو وجه زميل الدراسة باسل.. باسل جاء.. وخالد غائب في بلاد الذهب الأسود.. تزوج وتخلى عني.. انحنى باسل على سريري.. وقبلني والدموع تتساقط من عينيه.. وقال – حمداً لله على سلامتك.
– الله يسلمك.. أين خالد.. هل ذهب الى الأبد.. هل تزوج حقيقة في ارض البترول.. غادر الأرض الى الذهب.
– لا ترهقي نفسك.. انت في حاجة للراحة.
– عقلي يقول: خالد خرج ولن يعود.. ولكن قلبي يحس بوجوده هنا.. معي.. في دمي.. في عروقي.. قل لي انه لم يهاجر لم يتزوج.. انه لي أنا.. أنا وحدي.
بكى باسل وقال – خالد لم يهاجر.. ولم يتزوج..
– أحقاً ما تقول! اين هو اذاً.. ولماذا لم يهاجم السجن كما وعد؟
– انه في غزة.
– ألا يستطيع الهجوم.. اسمع أريد ان أغادر المستشفى.. كي اتمكن من رؤيته.. لقد أفرج عني لنجاح العملية.. كذبوا عليّ وادعوا انه تزوج.
– هذا افتراء كاذب.. انه مطارد.
– أنا قلقة عليه.. لا بد ان أراه.
– سترينه ان شاء الله.
– متى؟
– حينما يشاء الله.. ولكنه حملني امانة غالية.. ارجو ان تقبلينها.
– ما هي؟ هي في قلبي
– ان أتزوجك
– تتزوجني! هو أوصاك بذلك؟!
– أمل أنت تعرفين انني احبك.. كنت أخفي حبي احتراماً لصديقي.. ولكن الآن..
– اذاً الحقيقة انه تزوج.. تخفي عني الحقيقة يا باسل.. خالد يتخلى عني! مستحيل
– أمل.. لا تبكي.. خالد لم يتخلَ عنك.. الحقيقة غير ذلك.
– وهل بقى في الأمر حقائق.. اليمامة تعود للحياة.. لتموت مرة ثانية.. ويل لهذا العالم من كل الوجوه.
– لا يا أمل.. لا يا أمل.. الحقيقة ان خالداً.. هو الشاب الذي استشهد في معركة الأقصى.. وهو الذي اوصى بنقل قلبه لك.
– خالد استشهد! وقلبه لم يزل ينبض بين ضلوعي!
– الدموع لا تتساقط على الشهداء يا أمل.. انهم أحياء.. لأنهم يحيون الحياة والأمل.
– اذاً سأحيا للأبد.. أراه.. ولن أراه.. أعيش به ولا أراه.

هيئات ولجان جديدة

اتحاد المزارعين بيت فوريك/نابلس

عدنان عبد الهادي، صابر عفانة، زهدي داوود، حمدي حامد، عبد اللطيف مليطات، عادل كايد وعبد المنعم أحمد.

نقابة عمال البريد في محافظة الخليل

عدنان هايل الجعبري/مدير بريد الظاهرية (أميناً للسر)، رايق العبسي (نائباً لأمين السر)، يوسف أبو شرار (مدير بريد بيت أمر (أمينا للصندوق)، حرب العزة (نائباً لأمين الصندوق). وعضوية كل من حسن الزغارير وعبد الحليم ابو شرخ وأسامة الشريف.

لجنة حركة فتح في شركة محافظة القدس

رفعت ناصر الدين، محمد حسن علان، فؤاد عبد العزيز، عمر ابو زياد، هاني عبد السلام، احمد حسان، وعبد الوهاب حمايل.

وقد تساوى بعدد الأصوات موسى كنعان وعبد الوهاب حمايل، وتنازل كنعان لزميله.

الجمعية الإبراهيمية في بيت لحم

عماد النتشة، ماجد الشيوخي، خالد عابدين، محمد الزعتري، خالد المدبوح، جودة السيوري، ماجد نيروخ، دياب سلهب، نبيل دعنا، عبد الرزاق سلهب ومحمد السلايمة.

الهيئة الإدارية لجمعية الشبان المسيحية/غزة

د.أنطون شحيبر (رئيسا)، المهندس داود خضر ترزي (نائبا للرئيس)، الياس بولس عزام (اميناً للسر)، خريستو جميل طرزي (امينا للصندوق)، وعضوية كل من وفا الصايغ، سعد ترزي، حسام الطويل، جورج سابا، يوسف الحشوة، المهندس انطون عياد، سعد حاكورة، المهندس وائل الصايغ، وشفيق عياد.

الهيئة الادارية لتجمع ابناء الشهداء/جنين

فاروق ابو السباع، محمد صبيحات، ذيب حوراني، جمال حويل، عصام نواهضة، علي خمايسة، محمد عمري، مصطفى ابو صلاح، تيسير ابو دياك، عناية النجمي، موفق ابو معلا ومحمد حمارشة.

مناصب اللجنة الفرعية لأطباء جنين

الدكتور نهاد الغول (رئيسا)، الدكتور جمال نصار (مقرراً)، الدكتور عمر البرق (امينا للصندوق)، الدكتور بلال عبوشي (اللجنة العلمية)، الدكتور مروان الناجي (للجنة الاسكان)، الدكتور عماد نايف والدكتور عصام راتب (للجنة الاجتماعية)، والدكتور اديب صدقة والدكتور محمود الطاهر (للجنة الشكاوى).

مجلس قروي طمون /نابلس

عبد الله الطوباسي، بشار بني عودة، عبد العزيز الصالح، حسين محمد بني عودة، بسام جبر سليمان، احمد حسن حامد، محمود ابو شما، فهد ناجي فهد، عبد الله السبع، عبد الله قطيشان واحمد رفيق غرايبه.

المجلس والهيئة الإدارية لحركة الشبيبة في جامعة القدس المفتوحة/نابلس

- عضوية المجلس:

رائد ذوقان، رائد دراوشة، اسامة مصلح، اسامة رسلان، بسام طالب، يوسف ماضي، ناصر البدوي، ناصر سعيد، مجدي براهمة، نظام شقير، احمد مفيد، مهدي امين، نبيل حلبي، توفيق الكيلاني، جمالات صالح، سوسن جابر، رانية خلبوص، وصال دراغمة، أماني شاهين، ألفت الضميري وامتياز المغربي.

- الهيئة الإدارية:

مجدي براهمة، نظام شقير، ناصر سعيد، رائد ذوقان، احمد مفيد، سوسن جابر، اماني شاهين، ألفت الضميري.

فيما انتخب ناصر البدوي منسقاً لحركة الشبيبة، ويوسف ماضي (امين سر للمجلس المنتخب).

مجلس قروي وادي السلقا في منطقة دير البلح

يوسف ابو العجين (رئيساً)، المهندس علي بن سعيد (نائبا للرئيس)، وعضوية يوسف ابو مغصيب، ابراهيم السميري، مروان محارب، مسلم ابو عيد وسليمان ابو سنجر.

لجنة حركة فتح في مخماس/رام الله

عبد الله صيام (امينا للسر)، منير سليم، سعد الله خالد، أيوب مصطفى، هشام الحج وفرحان صيام.

جمعية كهرباء ومياه برطعة الشرقية/جنين

ابراهيم يوسف قبها (رئيسا)، عزت حسن قبها (امينا للصندوق)، عبد الله محمد قبها (سكرتيراً). وعضوية كل من فريد حسن قبها، احمد محمود قبها، راتب عبد اللطيف قبها، مصطفى حسن قبها، مروان محمود قبها، فايز علي قبها، علي شريف قبها وعبد الحفيظ يوسف قبها.

اللجنة العمالية لمصنع دار الشفاء/رام الله

فيوليت شحادة، جهاد الجدع، محمد البرغوثي، ناصر سليمان وجمال قرط.

نقابة العاملين في البريد والاتصالات/الضفة الغربية

فاضل الفقهاء (رئيسا)، حسن العيلة (امينا للسر)، خيري صوافطة (امينا للصندوق)، فتحي

عبد المجيد (نائبا للرئيس).

وفاز بالتزكية كل من فتحي عصفور عن الادارة والاتصالات، عدنان الجعبري/الخليل، مازن دروزة/نابلس، سليمان محمد قواسة/بيت لحم، جبر خليفة/رام الله، سليمان الفوج/اريحا، ابراهيم زبادي/قلقيلية، عدنان ابو ريا/ طولكرم.

لجنة مشاريع عقابا/ نابلس

خالد محمد غنام، عزت غنام، احمد نمر ابو عرة، محمد حسين ابو عرة، فايز مصري، محمد حامد غنام، عبد الحميد سلامه، عماد الدين ابو الزيت، سميح فايز غنام، معين القيسي ونعمان حامد.

لجنة قرية كفا في طولكرم

محمد فالح مصطفى عودة (رئيسا)، راكز عيد حويطي (نائبا للرئيس)، جميل اسماعيل (امينا للسر)، مازن ابراهيم اسماعيل (أمينا للصندوق)، عماد عبد الرحيم اسماعيل (ناطقا اعلاميا).

هيئة قيادية لفدا في طولكرم

محمود جرار، جميل مهنا، عواد ياسين، جمال طربية، غانم زيدان ومحمد اشتيوي.

لجنة مشاريع قرية بيت مرسم/الخليل

وليد علي عبد الله عمرو (رئيسا)، موسى ابراهيم حماد عمرو (أميناً للسر)، حمزة ابراهيم حسن عمرو (أميناً للصندوق).

لجنة مشاريع قرية الحفاصي/ طولكرم

حسين محمود مرزوق، وائل احمد مسعود، زهدي محمد راشد.

مركز الينابيع للثقافة والفنون/نابلس

فادي فواز، عبد الحكيم الأسمر، جودت اسليم، ناصر معالي، سمية البر، يوسف اسليم، عبد الكريم الفتاش، عبد الفتاح اشتيه، ماهر الدغليس.

الهيئة المؤقتة لحركة «الخضر» الفلسطينية

علي مهدي، سامي العكلوك، عبد الباري ابو حصيرة، نفوذ البكري، اسعد كحيل، محمد الحرتاني، موسى ابو جبل، نبيل اسماعيل، نجية خضورة، اسامة ابو لبدة، اسامة المصري، ابراهيم الاشقر، صبري بركة ومروان المصري.

عودة مبعد فلسطيني من الجهاد الاسلامي الى غزة

أفادت مصادر فلسطينية ان مسؤولا في حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية وهو محمد ابو سمرا عاد مؤخراً الى قطاع غزة بعدما سمحت له بذلك اسرائيل، التي طردته منها العام ١٩٨٨

وكانت السلطات الاسرائيلية أبعدت ابو سمرا الى لبنان مع بداية الانتفاضة (١٩٨٧ - ١٩٩٣) بعدما لتهمته بأنه احد قادة الجهاد الاسلامي.

تعيينات

خضر اللحام نائبا لمدير الاستخبارات العسكرية

قرر الرئيس ياسر عرفات تعيين العميد خضر اللحام نائبا لمدير جهاز الاستخبارات العسكرية في الأراضي الفلسطينية ومديراً لهذا الجهاز في محافظات الضفة.

تعيين هايل الفاهوم وكيلاً مساعداً لوزارة التخطيط والتعاون الدولي

اصدر الرئيس ياسر عرفات قراراً بتعيين السيد هايل الفاهوم وكيلاً مساعداً لوزارة التخطيط والتعاون الدولي.

وشغل الفاهوم لفترة طويلة مسؤول الملف الأوروبي في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

نقل سمير حليلة وكيلاً مساعداً لوزارة التموين

اصدر الرئيس ياسر عرفات قراراً بنقل السيد سمير حليلة الى موقع وكيل مساعد وزارة التموين.

وكان حليلة يعمل وكيلاً مساعداً لوزارة الاقتصاد والتجارة.

تعيين الدكتور الزعتري عميداً لكلية الهندسة والتكنولوجيا في الخليل

قرر مجلس رابطة الجامعيين تعيين الدكتور داود اسحق الزعتري عميداً لكلية الهندسة والتكنولوجيا «البولتكنيك» بالخليل وذلك اعتباراً من ١٩٩٧/٣/١ خلفاً للمهندس زياد جويلس الذي عين مديراً عاماً للتعليم التكنولوجي في وزارة التعليم العالي الفلسطينية.

محرم البرغوثي مديراً عاماً في وزارة الشباب والرياضة

قرر الرئيس ياسر عرفات تعيين محرم البرغوثي رئيس اتحاد الشباب الفلسطيني مديراً عاماً في وزارة الشباب والرياضة اعتباراً من مطلع العام الجاري.

استنكار واسع لإحراق سيارة المتوكل طه

قام مجهولون ليلة السبت ١٩٩٧/٣/١ بإحراق سيارة الأخ المتوكل طه وكيل وزارة الاعلام اثناء توقفها بجانب منزله في ضاحية البريد.

وقد أتت النيران على السيارة بالكامل.

وقد قوبل هذا العمل اللامسؤول باستنكار واسع، واعربت الشخصيات الوطنية عن تضامنها مع المتوكل واستهجانها لهذا الأسلوب الجبان.

وأصدرت وزارة الإعلام بياناً استنكرت هذا الإعتداء الجبان.

المهام الإدارية لنادي المشاريق الموحد

عقدت الهيئة الادارية المؤقتة الجديدة لنادي اتحاد المشاريق في محافظة جنين، اجتماعها الرسمي الأول بعد الدمج «أندية ميثلون، صانور، وسيريس الرياضي سابقاً» في المقر الرئيسي في ميثلون، وتم خلال هذا الاجتماع توزيع المهام الادارية بين أعضاء الهيئة المؤقتة على النحو التالي:

عبد السلام نعيرات (مقرراً للهيئة الادارية)، نزيه فقها (نائبا للمقرر)، سامي ربايعة (امينا للسر)، جمال غربية (امينا للصندوق)، محمود جرار (مشرفاً رياضياً)، عدنان ابو حبل (مشرفاً شبابياً واجتماعيا)، مفيد برهم (مشرفا كشفيا)، وائل جرار (مسؤولا للعلاقات العامة)، جهاد ربايعة (مشرفا ثقافيا).

فريق إيطالي من الدرجة الأولى يصل الوطن في ٢٠ نيسان القادم

أكد الخبير الايطالي نيكولوي كانديلورو ان الفريق الايطالي الذي غالبا سيكون من أندية الدرجة الأولى سيصل الى فلسطين في العشرين من نيسان القادم لملاقاة المنتخب الفلسطيني في كرة القدم في إطار مباراة ودية لتعزيز التعاون والتنسيق الرياضي الايطالي الفلسطيني.

دائرة رياضية جديدة لمؤسسة العمل الكاثوليك

تم تشكيل دائرة رياضية جديدة لمؤسسة العمل الكاثوليك في بيت لحم مؤلفة من سامي السايح (رئيسا)، عيسى النبر (نائبا للرئيس)، انطوان ابو جابر (امينا للسر)، نبيل حزبون (امينا للصندوق)، رودلف الأعمى (مشرفا رياضياً)، سناء سلامة (منسقة لاعمال النشاط النسائي)، توفيق لاما (منسقا لأعمال رجال الأعمال)، أرثر جقمان ابو زيد (منسقا للاتصال مع الأندية)، الياس انسطاس (مشرفا للعبة كرة الطاولة).

وقرر أعضاء الدائرة الجديدة إجراء بطولة عيد الأم للآنسات في الفترة الواقعة من ٢٠ – ٢٢ آذار الحالي. وبطولة الربيع الأولى للشباب في الفترة الواقعة من ٢ – ٤ نيسان ومن جهة اخرى تستضيف الدائرة الرياضية فرق نادي الجزيرة الأردني أول ورجال وآنسات في فترة عيد الأضحى المبارك.

الاتحاد العسكري لكرة اليد في محافظات القطاع

المقدم غسان علي عنبتاوي (رئيسا)، النقيب محمد سالم البحيص (نائبا للرئيس)، ملازم اول جميل سميح الصباغ (لجنة المسابقات والمنتخبات)، ملازم اول محمد عمر (العلاقات العامة)، ملازم اول طلال سليمان النجار (امينا للصندوق)، ملازم اول حمدي عابدين (الاعلام)، محمود عبد الله حماد (أمين السر)..

الهيئة الادارية لمركز شباب قلنديا

اعلن الأخ عزيز طية الناطق الاعلامي لمركز شباب قلنديا انه بعد الدعوة التي وجهها اتحاد مراكز الشباب الى وكالة الغوث ووزارة الشباب والرياضة والهيئة الانتقالية في المركز وممثلي الهيئة العامة وذلك بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٥ وبعد تدارس امور المركز وما آلت اليه تقرر اعتماد التالية اسماؤهم هيئة ادارية لمركز شباب قلنديا:

د. محمد صالح (مراقباً للمركز)، نعيم عبد الله ابو لطيفة (رئيسا للهيئة الادارية)، علي احمد عليان (امينا للصندوق)، وجيه عطا الله (عضواً)، وحيد راغب (عضواً).

تشكيل لجنة لاتحاد القتال الأعزل

صرح قاهر الظاهر مدير الهيئات الخاصة في وزارة الشباب والرياضة انه تم تشكيل لجنة لاتحاد

تستضيفها دمشق في ١٢ نيسان المقبل

فلسطين تلقت دعوة للمشاركة ببطولة الشباب العرب للمصارعة

تلقى الاتحاد الفلسطيني للمصارعة دعوة من نظيره الاتحاد العربي للمصارعة وذلك للمشاركة في بطولة الشباب العرب الثامنة والتي تستضيفها العاصمة السورية دمشق بالفترة ما بين ١٢ الى ١٧ نيسان القادم.

واوضح سمير درابية رئيس الاتحاد بأن البطولة تقام لنوعي المصارعة الحرة والرومانية وسيشارك فيها اللاعبون من سن تحت ٢٠ سنة ووفقاً للأوزان والشروط الدولية وهي (من ٤٦ – ٤٩ كغم) ٥٢ كغم، ٥٦ كغم، ٦٠ كغم، ٦٥ كغم، ٧٠ كغم، ٧٦ كغم، ٨٣ كغم (٩٠ – ١١٥ كغم)

واوضحت الدعوة التي أرسلت من الاتحاد العربي الى الاتحاد الفلسطيني ان الاتحاد السوري للمصارعة سيوفر الاقامة والطعام والتنقلات الداخلية لجميع الفرق المشاركة وفق النظام الدولي مقابل ٣٠ دولاراً للشخص الواحد.

وأضاف درابية انه ستكون على هامش البطولة دورة حكام دوليين (جدد وترقية) لجميع الحكام المشاركين بتحكيم البطولة.

«المرأة الذهبية» غادة الشعاع الشخصية الرياضية العربية لعام ١٩٩٦

اختارت مجموعة منتخبة من النقاد الرياضيين في العواصم العربية البطلة الرياضية الأولمبية السورية غادة شعاع كأفضل شخصية رياضية عربية لعام ١٩٩٦ للانجاز الكبير الذي حققته في دورة اتنلاتنا الأولمبية في ولاية جورجيا الاميركية في الصيف الماضي بحصولها على ذهبية مسابقات السباعي متفوقة بذلك على افضل رياضيات العالم في العاب القوى بعدما جمعت ٦٧٨٠ نقطة بعد انتهاء اللعبات السبع التي تتضمن مسافتين مختلفتين من الركض ورمي الرمح والقرص والكرة الحديدية والوثب العريض والعالي.

وتعتبر البطلة غادة شعاع (٢٣ سنة) اول من احرز ميدالية ذهبية للقطر العربي السوري على مدى ١٠٠ عام من تاريخ الألعاب الاولمبية وثاني فتاة عربية تدخل سجل الذهب في بطولات النساء في الأولمبياد العالمي بعد البطلة المغربية نوال المتوكل.

«الكك بوكسنغ» مؤلفة من: سمير علي عثمان (رئيسا للجنة)وعضوية كل من: مراد محمد عبد الفتاح، هلال موسى جياب ونادر جعفر سمارة.

الهيئة الادارية لاتحاد التنس الأرضي

تم تشكيل الهيئة الادارية للاتحاد الفلسطيني للتنس الأرضي على النحو التالي:

رئيس الاتحاد: عيسى رشماوي، نائب الرئيس: ايمن عرفات، امين السر: سمر الأعرج، نائب امين السر: محمد عبد القادر اسماعيل، أمين الصندوق: ينج يوسف خوري، نائب امين الصندوق والعلاقات الدولية: عيسى عويس، الناطق الاعلامي: طوني عبود.

اتحاد البريدج الفلسطيني يشارك في الدورة الافروآسيوية

أعلن د.ألفرد طوباسي (رئيس الاتحاد الفلسطيني للعبة البريدج) انه تلقى دعوة للمشاركة في الدورة الآسيوية الافريقية للبريدج التي ستقام في مدينة «كيب تاون» في جنوب افريقيا ما بين منتصف آيار المقبل وحتى الثلاثين منه.

وصرح د. طوباسي ان الاتحاد الفلسطيني للبريدج يعد نفسه وفريقه للمشاركة في هذه المباريات الدولية بعد ان شارك في أول مباراة اولمبية عالية في مدينة رودوس في اليونان العام الماضي. حيث اعترفت اللجنة الأولمبية العالمية بالبريدج كرياضة ذهنية.

في ١١ نيسان ينطلق سباق السلام الثالث

تخليداً لذكرى امير الشهداء خليل الوزير (ابو جهاد) تنظم دائرة الرياضة للجميع في الوزارة سباق السلام الثالث في محافظة جنين يوم ١١ نيسان المقبل.

ووزعت استمارات التسجيل لهذا السباق في مديريات الوزارة في المحافظات مع بداية آذار الحالي وسيقسم السباق الى خمس فئات هي براعم (ذكور واناث)، اشبال (ذكور واناث)، شباب (رجال وكراس متحركة)

وسيتم السباق بالتعاون مع مديرية جنين والاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى، والاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين.

من فعاليات مجموعة كشافة الكاثوليك العرب في القدس

قامت مجموعة كشافة الكاثوليك العرب في القدس برحلة خلوية مشتركة الى دير عمواس والقبيبة بين وحدة الكشاف المبتدئة ووحدة المرشدات وذلك في التاسع والعاشر من شهر شباط الماضي.

وكان برنامج رحلة الكشاف المتقدم التجمع في مقر المجموعة والانطلاق منه وعند وصولهم الى دير عمواس اقيم قداس الهي بعد ذلك تم شرح نظام الطلائع واختيار مجلس شرف الفرقة وتقسيم الكشاف الى طلائع وبعد استكمال البرنامج قدمت نبذة عن حياة مؤسس الحركة.

ثم زارت المجموعة ملجأ العجزة في القبيبة سيراً على الأقدام حسب العلامات السرية للتعرف على المنطقة من أشجار ونباتات وطيور مستخدمين البوصلة، بعدها تم تدشين الأفراد الجدد.

الاتحاد الفلسطيني للكراتيه يشرف على بطولة الجنوب في الكوميتيه

رئيس اللجنة الفنية العليا في فلسطين الأخ ضرغام عبد العزيز والحكمان حسن الحلواني وعمران عبد العزيز اشرفوا على بطولة منطقة الجنوب (محافظة الخليل) في الكوميتيه للوزن المفتوح والكاتا. وكانت نتائج البطولة على النحو الآتي:

الأول: فضل الدويك/ مركز الولاء. الثاني: امير زلوم/ مركز الربيع. الثالث: بشار الزعتري/ مركز الراشدين.

الثالث مكرر: ضياء الكركي، مركز الربيع.

الفائزون ببطولة الكوميتيه وهم: الأول: جميل بدر/مركز النور. الثاني: ابراهيم ابو ماريا/مركز الراشدين. الثالث: ضياء الكركي/ مركز الربيع. الثالث مكرر: امير زلوم/مركز الربيع.

اما اسماء الحكام الذين اشرفوا على البطولة فهم:

ضرغام عبد العزيز، حسن الحلواني، عمران عبد العزيز، عامر ناصر الدين، الياس الشويكي، روبين ابو حسين، سامي الجعبة، وعرفات الجعبة.

بطولة منطقة الوسط لمحافظات الشمال

قرر الاتحاد الفلسطيني للكراتيه اقامة بطولة في لعبة جوكوميتيه للاعبين الكبار فوق سن ١٤ لمحافظات الشمال والتي تشمل القدس ورام الله واريحا والقرى المحيطة بها وجرت البطولة أمس الجمعة ٣/٧ في قاعة كلية العلوم التربوية برام الله الساعة التاسعة.

وطلب الاتحاد من كافة المعنيين الحضور الى القاعة قبل الموعد بساعة على الاقل كما طلب من الحكام المسجلين في الاتحاد الوجود في نفس المكان والموعد المحددين أعلاه.

وحددت شروط البطولة فيما يلي:

١) هذه البطولة للكبار فقط فوق ١٤ سنة في حين سيتم عمل بطولة للناشئين بعد هذه البطولة مباشرة.

٢) رسوم البطولة (٢٠) عشرون شاقلاً فقط.

٣) سيعتمد طاقم تحكيم من الاتحاد للاشراف على سير البطولة.

٤) يرجى تسليم اسماء المشاركين قبل موعد البطولة بيوم واحد على الأقل من أجل معرفة عدد المشاركين وتسهيل ترتيب جداول البطولة.

٥) على كل عضو مشارك ان يكون ناديه عضوا في الاتحاد وان يكون اللاعب حاملا لبطاقة الاتحاد، ومن لا تتوفر لديه البطاقة بامكانه عملها في يوم البطولة.

٦) سيشترك في البطولة الحزام الاخضر والازرق كمجموعة واحدة والبني والاسود كمجموعة ثانية.

٧) يحق لكل نادي او مركز المشاركة باربعة لاعبين من كل وزن.

٨) سيتم اعتماد الأوزان حسب النظام الدولي وهي على النحو التالي:

أ. حتى ٦٠ كغم. ب. حتى ٦٥ كغم

ج. حتى ٧٠ كغم. د. حتى ٧٥ كغم.

ه. حتى ٨٠ كغم. ز. فوق ٨٠ كغم.

فيلم سينمائي وشريط جديد وأغنية بالفيديو كليب

مصطفى قمر: مفاجآتي في العام الجديد ١٩٩٧

يعترف «مصطفى قمر» بأنه كان في حالة «بيات شتوي» طوال العام الماضي، حيث لم يقدم اي جديد سوى إحياء بعض الحفلات التي قدم فيها أغانيه القديمة واكد مصطفى انه يبذل كل جهده خلال عام ١٩٩٧ ليعود الى «المنافسة في ساحة الغناء بعد ان اختار عدداً من الأغنيات يستعد لتجهيزها واصدارها في ألبوم جديد. كما ان عام ١٩٩٧ سوف يشهد مفاجأة كبرى له ولجمهوره حيث بات من المؤكد انه سيدخل الى تجاربه السينمائية التي جند لها كل طاقته.

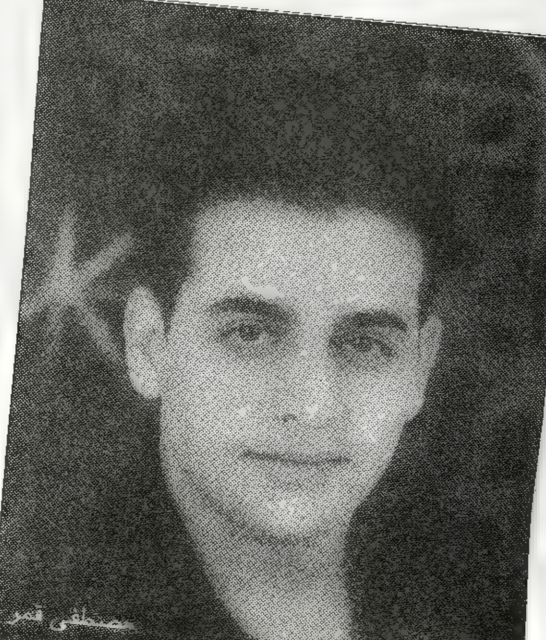
يقول مصطفى:

- رغم انني لم أقدم شيئاً خلال العام الماضي الا انني كنت في حالة من السعادة حيث وهبني الله ابني الثاني «تيام» وكان قدومه أكبر تعويض لي عن فرحتي بالنجاح الفني.

وقد قررت ان يكون العام الجديد مليئاً بالنشاط فلا أنكر أن ابتعادي عن الناس قد أحزنني خاصة وان السوق الغنائية شهدت حالة من الرواج طوال العام الماضي، وظهرت عشرات الألبومات الجديدة، بينما كنت بعيداً عن تلك المنافسة.

مفاجأتي الجديدة للجمهور هو فيلم سينمائي بعنوان «البطل» يقوم ببطولته النجم احمد زكي، والفنان الكبير احمد رمزي، ويتم تصوير أحداثه بين باريس وهولندا ومصر. والحقيقة ان موافقتي على الاشتراك في هذا الفيلم جاءت بعد اقتناع كامل بالنص المكتوب، فقد ظللت طوال السنوات الماضية أبحث عن شكل ومضمون مناسبين لظهوري على الشاشة الكبيرة وهذا هو السبب في تأخر اشتراكي في أي عمل سينمائي الى ان حانت الفرصة. وأتمنى ان تكون جيدة، وان أرضي جمهوري الحبيب، وأرضي في نفس الوقت طموحي الفني.

- نعم.. اعرف ان بعض المنتجين يحاولون استغلال نجومية بعض المطربين بعمل أفلام لهم.. ولكني ارفض هذا المنطق تماماً ليقيني بأن مثل هذه الأفلام لا يكتب لها البقاء طويلاً، لأنها - عادة - ما تكون خالية من نص جيد، ويتم «حشر» هذا المطرب او ذاك بمجموعة من الأغاني الناجحة لمجرد جذب الجمهور فقط.



ولو كنت وافقت على هذا المبدأ في الماضي لكنت الآن بطلاً لأفلام عديدة... انني أريد الا أفقد جماهيريتي الغنائية في عمل أفلام فاشلة قد يكون لها تأثيرها السلبي على خطواتي.

ولعل من أهم أسباب قبولي لهذا الفيلم انه يضم مجموعة كبيرة من النجوم الكبار وعلى رأسهم الفنان احمد زكي الذي اعتبره نجم السينما المصرية الأول ولا شك ان العمل معه يعني النجاح لكل من حوله.. والفيلم قصة وسيناريو وحوار مدحت العدل، ويخرجه طارق العريان. وسوف يحوي العديد من الأغنيات التي قمت بتلحينها.

سأعود للمنافسة

- اما مفاجأتي الغنائية فهي عديدة ايضا، والغناء هو «الهم» الكبير بالنسبة لي.. ولا بد ان اعود للمنافسة بقوة بين زملائي المطربين والمطربات وان شاء الله سوف تصدر لي مع الأسابيع الأولى لهذا العام مجموعة من الأغاني أعود من خلالها الى ألحان «حميد الشاعري» الذي اعترف بفضله الكبير عليّ، حيث انه كان احد العوامل المؤثرة في شهرتي ونجاحي وبقائي على الساحة الغنائية كما انني قمت بتلحين بعض هذه الأغنيات.

بالاضافة الى اغنية جديدة سوف أصورها للتلفزيون بطريقة الفيدو كليب، وقد رصدت لها مبدئياً ميزانية نصف مليون جنيه. والأغنية اسمها «طال الليل» كلمات سامح العجمي، وتلحيني.. وأتمنى ان تنال القبول عند المشاهدين..

رحلات .. وحفلات

- وعلى مستوى النشاط الخارجي تعاقدت بالفعل مع مجموعة من الحفلات الغنائية في لندن وفرنسا، وامريكا، وبيروت، والاردن وسوريا. وهذه الحفلات اوليها اهتماماً كبيراً حيث التقي من خلالها مع الجمهور العربي الحبيب الذي أبادله حباً كبيراً وتقديراً خاصاً.

- وبالنسبة لحياتي الأسرية، فلقد شكرت الله كثيراً على ان وهبني «تيام» ولا أفكر في ان يكون لي ابن ثالث الآن.. فقط اسأل الله ان يعينني لأسعد اسرتي، وأوفر لهم الحياة الكريمة.

ليلي طاهر تتحكم في زوجها

«انا وزوجتي والنصاب» مسلسل جديد تقوم ببطولته الفنانة الكبيرة «ليلى طاهر» بالاشتراك مع أبو بكر عزت وعايدة عبد العزيز. قصة وسيناريو وحوار نبيل علام واخراج محمد السيد عيسى. تدور الأحداث حول عبد الحميد الزنكلوني «ابو بكر عزت» مدرس الرسم باحدى المدارس الثانوية والذي يعاني من تحكم زوجته محاسن «ليلى طاهر» ومشاكل بناته الثلاث حتى يتمكن نصاب من اقتحام الأسرة. وتتوالى الأحداث.

الكراسي الموسيقية

يصور حالياً المخرج طارق النهري السهرة التلفزيونية «الكراسي الموسيقية» عن قصة ليوسف الشاروني وسيناريو وحوار سليم كتشنر وطولة ناصر سيف، عزة بهاء، خلود، احمد السقا.. تدور احداث السهرة في القطار المتجه للاسكندرية حيث تلتقي «صفاء و«سمية» الأولى هي زوجة للكاتب «شريف» وتعاني من توترات في علاقتها به بينما «سمية» كانت حبيبته ورفضه والدها فعاشت عمرها تبحث عن نفسها في شخصيات رواياته.. السهرة اخراج طارق النهري.

أسامة أنور عكاشة يقاضي أنيس منصور

رفع اسامة أنور عكاشة قضية على الكاتب أنيس منصور بسبب تهجم الأخير عليه بالسب والقذف في مقالاته.. تطوع ستة من المحامين في الوقوف الى جانب اسامة في قضيته واتهموا أنيس منصور بسب الشعب المصري كله ووصفه بأوصاف غير لائقة.

توأم إيمان الطوخي

أخيراً أطلق المخرج يحيى العلمي صفارة البدء في تصوير المسلسل الجديد «التوأم» قصة وسيناريو وحوار يسري الجندي. بطولة ايمان الطوخي التي تجسد شخصيتي توأم نشأت كل منهما في وسط مختلف تماماً عن الأخرى. احداهما نشأت في أسرة غنية جداً، والأخرى نشأت وسط أسرة معدومة المال تماماً.

جمال عبد الحميد في انتظار زيزينيا

لم يوافق المخرج جمال عبد الحميد على البدء في تصوير مسلسله الجديد «زيزينيا» تأليف اسامة أنور عكاشة بعدما أراد المسؤولون بقطاع الانتاج تصوير الأحداث التي تدور في الاسكندرية في الثلاثينيات والاربعينيات في أماكنها الحقيقية.. وقال جمال ان التغيرات التي حدثت في الشوارع والأبنية تستوجب إعادة بناء ديكورات لأشكالها القديمة في الاستوديو.. وافق المسؤولون على قطاع الانتاج على اقتراح جمال ولكنهم أجلوا التصوير لما بعد نهاية شهر رمضان لانشغال الاستديوهات بتصوير مسلسلاته.

الصلح بين أنغام ووالدها

بعد مقاطعة وخصام داما ما يقرب من العام ونصف العام، تصالحت أنغام مع والدها الملحن محمد علي سليمان.. حيث قام بتلحين بعض أغاني ألبومها الجديد الذي ستطرحه في الأسواق مع بداية العام القادم.

أكدت أنغام انها سعيدة بالعودة لوالدها سواء على المستوى الفني او العائلي.

محمود عبد العزيز منتج لأول مرة

قرر الفنان محمود عبد العزيز ان يدخل تجربة الانتاج السينمائي لأول مرة بفيلم اسمه «ايام عيد» تشاركه بطولته مادلين طبر. وضع محمود مبلغ مليون جنيه ميزانية مبدئية للفيلم الذي سوف يخرجه داود عبد السيد.

العيال كبرت.. لثاني مرة

تم الاتفاق بين المنتج المسرحي سمير خفاجي و والفنان سعيد صالح على تقديم الجزء الثاني من مسرحية «العيال كبرت» خلال الموسم المسرحي القادم. الجزء الثاني يحمل اسم «العيال كبرت قوي».

جعفر المصري بين عبلة وحميدة

«جعفر المصري» هو اسم الفيلم السينمائي الجديد الذي يقوم ببطولته عبلة كامل ومحمود حميدة وفاروق الفيشاوي. الفيلم سيناريو وحوار بسيوني عثمان، واخراج عادل الأعصر.

سوسن بدر وأشواق الحب

عادت سوسن بدر لتصوير دورها في مسلسل «أشواق الحب» بعد إجازة لمدة اسبوع بسبب وفاة والدها.

جدير بالذكر ان المسلسل بدأ تصوير منذ أربعة اشهر ولم ينته العمل فيه حتى الآن.

هاني شاكر بين السماء والأرض

«هاني شاكر» يستعد لدخول تجربة تمثيلية جديدة من خلال الفيلم السينمائي الجديد «بين السماء والأرض» قصة الراحل إحسان عبد القدوس وإخراج حسين كمال. وهو نفس الفيلم الذي كان مرشحاً لبطولته الراحل عبد الحليم حافظ.

فردوس عبد الحميد صاحبة مقهى

تجسد فردوس عبد الحميد شخصية «صاحبة مقهى» في المسلسل الجديد «زيزينيا» قصة وسيناريو وحوار أسامة أنور عكاشة وإخراج محمد فاضل.

في المسلسل تتزوج فردوس من رجل مناضل وطني دفع حياته ثمناً لوطنيته فتحاول ان تسير على هذا الدرب حتى تأخذ بثأره من الإنجليز.

بعيداً عن السياسة

«الرئيس القدوة» حافل بالفضائح

جنس.. أموال.. مكائد سياسية. عناصر تصلح لفيلم سينمائي مثير ولكن صوراً مثل هذه تحيل أحلام الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في فترة رئاسة ثانية ناجحة الى كابوس مزعج.

وسواء أكان الجو صحواً او غائماً عند حلفه اليمين فان سحباً قاتمة تخيّم فوق رئاسته. وقد يستغرق حل مشاكل يواجهها عدة شهور او سنين ويمكن ان تؤثر على قدرته في الحكم.

ويواجه كلينتون فضائح متنوعة تتراوح بين إدعاء بتعرية نفسه أمام موظفة في حكومة اركنسو عندما كان حاكماً لهذه الولاية الى مزاعم بأنه وزوجته خالفا القوانين في صفقة عقارات فاشلة في اركنسو وما اذا كان تمويل حملته الانتخابية الثانية تضمن الحصول على ملايين الدولارات بطريقة غير مشروعة من رجال أعمال آسيويين.

قال جيلبرت ديفيد احد محامي باولا كوربين جونز الموظفة السابقة في اركنسو التي ادعت ان كلينتون تعرى امامها «ترعرعت على اعتقاد بان رئيس الولايات المتحدة قدوة»

قام محاموها بتصعيد قضيتها الى المحكمة العليا وجادلوا ان من حقها النظر في الدعوى بينما لا يزال كلينتون رئيسا لان تأخير العدالة يعني حجبها. وقال ديفيد وهو يشرح حجته امام المحكمة «كلنا موضع مساءلة امام العدالة وكلنا يجب محاسبتنا عن اي أثام اقترفناها». وكانت الجلسة مقدمة غير مستحبة قبيل حفل تنصيب كلينتون كاول ديمقراطي يعاد انتخابه لفترة ثانية منذ عهد فرانكلين روزفلت في الاربعينات. ومن المنتظر ان تقرر المحكمة العليا في نهاية حزيران ما اذا كان يجب النظر في دعوى جونز.

وتوجد فضائح اخرى عديدة تظن بها واشنطن.. لا يزال مساعد للنائب العام يحقق



باولا جونز التي تتهم الرئيس كلينتون بالتحرش الجنسي بها تتحدث الى الصحافيين امام المحكمة العليا في واشنطن

في فضيحة صفقة وايت ووتر العقارية وفي إجراء فصل موظفي سفريات البيت الابيض لتعيين بعض انصار الرئيس وزوجته مكانهم واستحواذ موظف بالرئاسة على ملفات خاصة بمئات الجمهوريين من مكتب التحقيقات الاتحادي. كما يحث الجمهوريون الذين يهيمنون على مجلسي الشيوخ والنواب على عقد جلسات استماع خاصة باسهامات اسيوية في حملة انتخابات الرئاسة.

ويعتقد محللون ان ضمن هذه المشاكل رد فعل ادارة كلينتون للعديد من التحقيقات.

قال مؤرخ الرئاسة الامريكية ستيفن هس وكان يعمل لدى الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون الذي اصبحت طريقته في حجب الفضائح خلف «جدار حجري» جزءاً من ممارسات المؤسسة السياسية «طور معاونو كلينتون إقامة الجدران الحجرية الى فن رفيع» وأضاف هس يقول «كان الهدف الاول لادارة كلينتون في ١٩٩٢ ومرة اخرى في ١٩٩٦ الفوز في الانتخابات. ولكنهم أخفوا اشياء تحت السجادة لمدة طويلة لدرجة ان السجادة تورمت وسيخطو عليها احدهم. واحتمال تكشف بعض هذه الأمور في العام الحالي امر مزعج يعكر آمالاً بفترة رئاسة ثانية ناجحة.

وقال دوجلاس برنيكلي المؤرخ بجامعة نيو أورليانز ان سلسلة الادعاءات ضد كلينتون تضر بصورته العامة ومكانته بأنه رجل دولة يتحلى بمكارم الأخلاق سيقودنا الى القرن الواحد والعشرين. لن يصدق احد هذا التصوير للأمور.

وربما يكون مصير كلينتون في يدي كينيث ستار المحامي الجمهوري الذي تم تعيينه للتحقيق في صفقات وايت ووتر المتشابكة. ومدد ستار تحرياته تدريجياً لتشمل فصل موظفين بمكتب السفريات بالبيت الأبيض في عام ١٩٩٣ وطلب معاوني كلينتون ملفات سرية من مكتب التحقيقات الاتحادي.

وبرغم تكتم مكتب ستار بشأن هذه التحقيقات فان السيدة الأولى هيلاري رودام كلينتون اجبرت على الادلاء بشهادتها أمام هيئة محلفين عليا. مما يثير احتمالاً بوقوع شيء قد لا يخطر على بال أحد الا وهو إمكان توجيه الاتهام الى زوجة الرئيس.

المبيدات الكيماوية تخفض نسبة الذكاء لدى الانسان

حذر كتاب جديد صدر في الولايات المتحدة الأميركية مؤخراً من ان المصنوعات الكيماوية التي تستخدم في إبادة الحشرات قد تؤثر على درجة الذكاء لدى الانسان، كما تؤثر سلباً على عمل بعض الأجهزة في الجسم.

ونوه المؤلف الدكتور ثيو كولبورن في كتابه «مستقبلناالمسروق» الى دلائل تؤكد علاقة هذه المبيدات في إضعاف عمل الجهاز التناسلي لدى الرجل وبالتالي تقليل كميات السائل المنوي المنتجة، كما ان هذه الكيماويات تعرقل من عملية نمو خلايا المخ لدى الجنين داخل رحم الأم اثناء فترة الحمل. وقال الباحث الأميركي من مركز دراسات البيئة في واشنطن ان تأثير منتجات المبيدات الحشرية مثل «بي سي بي» و«دي دي تي» وغيرها على خفض معدلات الذكاء لدى الانسان بدت واضحة. مشيراً الى انه تم احصاء ما يقرب من ٥١ صنفاً من المبيدات الحشرية تعمل على تعطيل عمل الهرمونات داخل جسم الانسان. يذكر ان مبيد «بي سي بي» تم حضر استعماله في معظم الدول المتطورة منذ اكثر من ١٠ سنوات.

آذان الرجال تنمو وتستطيل مع تقدم العمر

قالت دراسة علمية حديثة ان آذان الرجال تنمو وتستطيل كلما تقدم بهم العمر. واوضحت الدراسة التي أجراها باحثان هولنديان ان بقية الأعضاء مثل الأنف والذقن والأصابع تتبع نفس الأمر اي انها تنمو وتستطيل.

ونوهت الدراسة التي أجريت على ٢٠٠ رجل بريطاني تراوحت اعمارهم ما بين ٣٠ - ٩٣ عاما ونشرتها المجلة الطبية البريطانية مؤخراً ان الرجال الذين قاسوا طول آذانهم قبل ذلك في تجربة سابقة اصبحت آذانهم أطول.

وقال الباحث في معهد لديس بولك الهولندي جوس فيرهلست ان ما يحدث يعكس في الأغلب تطور جمجمة الانسان، وتساءل: «لا اعرف لماذا يحدث هذا الامر وليست لدينا معلومات كاملة عن أسباب ذلك النمو» معرباً عن اعتقاده ان بقية الأجزاء الأخرى في الجسم تتبع نفس النموذج في النمو والاستطالة.

الإكثار من القهوة يهدد القلب والكبد

حذرت دراسة علمية من ان تناول القهوة بكميات كبيرة قد يعرض الانسان لمخاطر الاصابة بأمراض القلب والكبد.

وأكدت الدراسة التي نشرتها المجلة الطبية الملكية في عددها الاخير ان تناول ٥ فناجين من القهوة فأكثر يزيد معدلات الكوليسترول في الدم والأنزيمات في الكبد. وذكر فريق باحثين من هولندا ان حبوب البن المطحونة المترسبة في قاع إناء القهوة تحتوي على مادتين لهما تأثيرات ضارة للغاية وتنتجان عن تفاعل الماء الساخن مع حبوب البن المطحونة، مشيرين الى ضرورة وضع مرشح لاعادة مرور المواد الضارة التي ترفع معدلات الكوليسترول. وشملت الدراسة نحو ٢٢ متطوعاً كانوا يشربون ما بين ٥ - ٦ أكواب قهوة مركزة يومياً ولمدة ٦ شهور، بينما كان هناك ٢٤ آخرون يشربون قهوة مرشحة، حيث وجد الباحثون ان معدلات الكوليسترول زادت عند أفراد العينة الأولى بنسبة ١٤ في المائة، كما زادت انزيمات الكبد بنسبة ٤٥ في المائة، ولم يكن للقهوة المرشحة التأثير نفسه حيث تم استخدام القهوة العربية والاكسبرسو سريعة التحضير في التجارب.

دواء جديد لعلاج حب الشباب

تمكنت شركة امريكية تدعى اورثو من صناعة دواء جديد لعلاج ظاهرة حب الشباب عند الفتيات. وقالت مصادر طبية ان إدارة الغذاء والدواء الاميركية صادقت على دواء «اورثو تراي سايكلين الذي يعد من أقراص منع الحمل لدى النساء على تسويقه كعلاج لحب الشباب. وأظهرت نتائج البحوث ان الدواء المذكور أثبت فاعليته في معالجة حب الشباب الذي يظهر عادة في النساء في سن العشرين او الثلاثين من اعمارهن. ولم يتطرق الأطباء حول مدى فاعلية هذا الدواء في علاج حب الشباب عند الرجال وقالت مصادر في الشركة المصنعة ان الدواء المذكور يقلل من مستوى الهرمونات التي تحفز ظهور حب الشباب والذي ترجع الاصابة به الى عدة عوامل وأسباب اخرى منها الضغط النفسي، وعوامل الوراثة.

عناصر الثوم تبقى في الدم ٣٠ ساعة

لا يكفي معجون الأسنان والنوم ليلاً للتخلص من آثار تناول وجبة بها ثوم، فقد قال علماء انهم يعرفون: ان عناصر الثوم تبقى في الدم اكثر من ٣٠ ساعة. ونقلت مجلة نيو ساينتست عن فيرنر ليندنجر وزملاء في جامعة انسبروك في النمسا قولهم ان النتائج التي توصلوا اليها يمكن ان تفسر سبب استطاعة الثوم خفض نسبة الكوليسترول في الدم. وحلل العلماء أنفاس متطوعين لمدة تصل الى ٣٠ ساعة بعد أن تناولوا الثوم ووجدوا ان معظم المواد الكيماوية القوية ذات الرائحة مثل الكبريتيد قلت بعد بضع ساعات، ولكن ثلاثة مكونات هي كبريتيد الميثيل الثومي وكبريتيد الديميثيل والأسيتون استمرت موجودة بنسب عالية في الدم بعد ٣٠ ساعة. ويشتهر الاسيتون وهو محلول معروف بأنه أحد المواد الكيماوية الناجمة عن تكسير المكونات الدهنية مثل الكوليسترول.

علماء أمريكا يتوصلون الى دواء جديد لعلاج الصرع

وافقت السلطات الصحية الأميركية مؤخراً على طرح دواء جديد في الأسواق لعلاج مرض الصرع.

وقالت مصادر طبية ان دواء «توب اماكس» يعتبر علاجاً تكميلياً للمرضى الذين يعانون من نوبات الصرع الجزئية. وقد اجريت اختبارات على نحو ألفي مريض بالصرع ويعانون من ١١ أزمة شهرياً اذ تبين ان تناول الدواء يخفف من تأثير الاصابة.

ويذكر ان الصرع هو حالة مرضية مزمنة يتميز بنوبات فجائية ترجع الى خلل كهربائي في الدماغ يمكن ان يؤثر على الحركة والسلوك وحالة الوعي لدى الشخص المصاب. وحسب احصائية امريكية فان نحو ٣٠ في المائة من بين ٦٥٠ الف مريض بالصرع في الولايات المتحدة الامريكية، يعانون من نوبات متكررة بالرغم من توفر الأساليب العلاجية لذلك. وخلصت الدراسة الى ان استخدام دواء «توب اماكس» بشكل دائم قد يحسن كثيراً من فرص تخفيف الآثار الجانبية لحالات الصرع.

الحليب وسلامة عظام الأطفال

أكد خبراء الصحة الأمريكيون دور الحليب في المحافظة على الصحة وسلامة العظام عند الأطفال وكبار السن على حد سواء.

وشدد الاخصائيون على ضرورة تناول كبار السن للحليب الذي يعد مصدراً غنياً بمادة الكالسيوم التي تقي من مرض هشاشة العظام، مشيرين الى ان نحو ٢٥٠ مليون امريكي وخاصة النساء يعانون سنوياً من هذا المرض الناتج عن نقص الكالسيوم في الجسم. وأوضح الباحث في جامعة جونز هوبكينز الاميركية الدكتور ديفيد يلج انه بامكان الاشخاص الذين يعانون من عدم القدرة على تناول الحليب الحصول على الكالسيوم بتناول اللبن والجبنة والخضار مثل الملفوف.

الى السيدة الحامل

معلومات عن الحمل والمتغيرات الجسمانية التي تصاحبه

سيناريو الحمل من الألف الى الياء!

لا توجد معجزة جديرة بالتأمل مثل ولادة طفل، تصوري سيدتي انه عند حدوث الحمل والتأكد منه وفي الأيام الأولى تكون ذراعا وساقا وعينا وأذنا طفلك قد بدأت جميعاً في النمو، ان هذا الجنين الرقيق يسعى لان يكون طفلاً، لذا يصبح من الطبيعي ان تحدث تغيرات كبيرة في تركيبك الجسماني من جراء تلك الانشطة الداخلية المعقدة وسيكون عليك ان تتوافقي معها.

تعالي معنا عزيزتي القارئة نلقي نظرة على بعض التغيرات وما تعنيه بالنسبة لك خلال فترة الحمل خاصة اذا كان هو الأول بالنسبة لك.. فالثديان يصبحان اكبر حجماً وثباتاً وليناً.. ويصبح لون حلمة الثدي داكناً وتبدأ بعض القنوات الرفيعة في الظهور، فهي تشكل جزءاً من الغدد المنتجة للبن الأم.. وقد يحدث ان يفرز الثدي كمية قليلة من السوائل تزداد باقتراب عملية الوضع تمهيداً لمجيء اللبن المنتظر.

يحدث ايضا بعض الغثيان خاصة في الصباح وهي حالة نفسية محضة، فاذا ما كان هذا الاعتقاد صحيحاً، فان ٦٠٪ من النساء الحوامل يكون لديهن شيء ما على غير ما يرام في رؤوسهن، ومع ان هناك عنصراً انفعالياً يدخل في الاعتبار، فليس من العدل القول ان كل مظاهر هذا الغثيان مجرد وهم في عقل المرأة.

يقول د.كينيث كرين استشاري امراض النساء والتوليد بمستشفى سان دييجو بولاية كاليفورنيا الامريكية: ان مسببات الغثيان والقيء متنوعة فبالاضافة الى العنصر الانفعالي هناك كثير من الحالات التي تحدث نتيجة لإفراز الهرمونات خلال فترة الحمل.. لقد وجدنا ان عمليات هضم الطعام عموما تسير ببطء، وغالبا ما يستغرق الطعام عدة ساعات حتى يتم هضمه، وفي نفس الوقت يسبب وجوده شعوراً بالانتفاخ والامتلاء.. ان بعض السيدات الحوامل لا يعانين مطلقاً من الغثيان، وبعضهن يتقيأ من حين لآخر، وأخريات يبدين شعوراً بالغثيان لفترة قصيرة، لأيام قليلة من الأسبوع، وليس بالضرورة ان يحدث الغثيان في الصباح، فقد يستمر حدوثه طوال النهار، وبدرجات متفاوتة، وعادة ما يكون الغثيان حالة وقتية سريعاً ما تهدأ باقتراب الشهر الرابع.

والحل كما يقول د.كرين: هو تناول بعض البسكويت الجاف قبل النهوض من الفراش في الصباح ثم الانتظار في الفراش لمدة ربع ساعة ثم النهوض ببطء فتتخلص السيدة الحامل من الاحساس بالغثيان.. وينصح بتناول وجبات صغيرة مع تجنب الاطعمة الدهنية والمقلية المثيرة للانتفاخ.. واذا استمر الغثيان ينصح بمعاودة الطبيب.. كذلك ينصح الحوامل بعدم استخدام اي عقاقير مضادة للغثيان اثناء فترة الحمل.

ويضيف د.كرين: تلاحظ السيدات الحوامل تكرار رغبتهن في التبول ويكون ذلك نتيجة لتغير هرموني، حيث ان الجسم يبدأ عند السيدة الحامل في التضخم منذ الشهر الثاني ويضغط على المثانة فيعطي الاحساس بالرغبة في التبول، برغم قلة وجود البول في المثانة.. ويعود هذا الاحساس مرة اخرى خلال الاسابيع القليلة التي تسبق الوضع، وهذا الامر يسبب ازعاجا شديدا للنساء العاملات ومع ذلك فالسوائل هامة جدا لنمو الطفل وعلى الحامل ان تشرب لترا على الاقل من الماء يومياً، ومع هذا يجب تجنب الشرب قبل النوم مباشرة..

كذلك تعاني معظم السيدات الحوامل من الاحساس بالغازات وسوء الهضم حيث ان انسجة العضلات اللبنية تفقد مرونتها خلال فترة الحمل، وينجم عن ذلك ان تصبح عملية الهضم بطيئة مسببة شعوراً بعدم الراحة والامتلاء ومع ذلك فان سوء الهضم او الحرقة ليست لها اضرار على الحامل، فهي تحدث نتيجة الهضم البطيء للغذاء، لذا يجب ان تبتعد السيدة الحامل عن الأغذية المتبلة، وان تمضغ الطعام ببطء ولا تبالغ في الاكثار منه وتناول ملعقة من القشدة قبل تناول الوجبات يكون عاملا مساعدا للمعدة والأمعاء على أداء وظيفتها بشكل افضل.

اما عن الامساك الذي تصاب به كثيرات من الحوامل يحدث لان جميع وظائف الامعاء تعمل بكفاءة اقل مما كانت عليه قبل الحمل، وقد يفشل القولون في آداء وظائفه كما يجب.

ويصرح د.كرين بان هناك بعض العوامل التي تساعد على حل هذه المشكلة منها شرب السوائل وعصير الفاكهة وتناول فاكهة البرقوق مثلا والفواكه المجففة وتناول الخضروات الطازجة وخبز السن، وتنظيم عملية التبرز.. ولكن يجب الامتناع عن تناول الملينات والاستعاضة عنها بملعقة عسل نحل تضاف الى نصف كوب ماء دافئ ويتم تناولها صباحا ومساء.

ويستمر د.كرين في وصف التغيرات الجسمية التي تحدث للسيدة الحامل فيقول: عند الشهر الرابع تبدأ بطن السيدة الحامل في الاتساع لتتوافق مع تمدد الرحم ويأخذ جلد البطن في التمدد، وتظهر خطوط افقية وردية اللون على البطن.. وقد يساعد التدليك بالزيت

على حفظ الجلد ناعما ليناً غير ان ذلك لا يجدي كثيراً في إزالة الخطوط..

وللحوامل يقول د.كرين: ان أكثر الطرق فاعلية لانقاص هذه العلامات هو التحكم في أسلوبك الغذائي بحيث يمكنك تجنب الزيادة المفرطة في الوزن.

وعلى امتداد الشهور الأربعة والنصف الاول ستبدئين في الاحساس بالحياة التي في بطنك، ستظهر في البداية على شكل طرقات خافتة رقيقة يطلق عليها «حركة الجنين» وهي تزداد عنفاً يوماً بعد يوم ان الجنين يأخذ في الحركة منذ اللحظة الأولى من التكوين غير ان حركاته لا يمكن ملاحظتها نظراً لضآلة حجمه وكونه معزولاً عزلاً تاماً.. ان الطفل بدأ يمد ذراعيه وساقيه ويدير رأسه من جانب الى آخر، ولكن لا تنزعجي اذا لم تشعري بحركة مستمرة، فسيأتي وقت تجدين فيه الجنين يتحرك بعنف ثم يهدأ في غفوة طويلة.

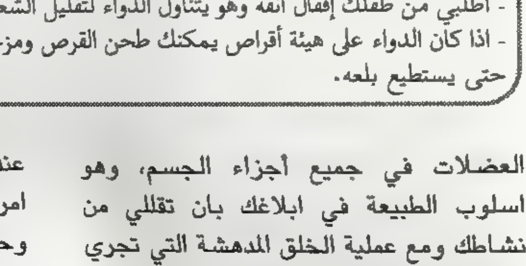
اما عن الاجهاد الذي تشعر به المرأة الحامل خلال الشهور الخمسة الأولى من الحمل يقول د.كرين للسيدة الحامل: قد يصيبك الاعياء بسهولة وتشعرين كما لو انك لم تأخذي قسطاً كافياً من النوم، واذا كان لديك اطفال فان ذلك الأمر سيكون مشكلة حقا، حاولي ان تأخذي قسطا كافيا من الراحة بقدر ما تستطيعين، وخذي غفوة من النوم بعد الظهر. فشعورك بالاجهاد يعود جزئياً الى ارتخاء العضلات في جميع أجزاء الجسم، وهو اسلوب الطبيعة في ابلاغك بان تقللي من نشاطك ومع عملية الخلق المدهشة التي تجري داخل جسمك لا يمكن التوقع بان تسيري في خطى سريعة كتلك التي كانت قبل ان تصبحي حاملا.. وكما تحدث تغيرات جسمية مختلفة فان تغيرات انفعالية مختلفة تحدث للحامل طوال فترة حملها، ففي لحظة تشعر السيدة الحامل بطاقة كبيرة وتكون مستعدة ليوم مليء بالعمل، وفي لحظة تالية تشعر بالاكتئاب بلا سبب، وقد تنفجر في البكاء متسائلة عن امكان اتمام حملها بنجاح في الشهور الباقية من الحمل..

ولقد وجد د.كرين ان معظم السيدات الحوامل يأخذن فترة من التعديل والتوافق عندما يكتشفن انهن حوامل ولا تستطيع اي امرأة ان تصير حاملا في اي وقت تريده، وحتى اذا راودها الأمل لعدة سنوات في الحصول على طفل. فمن المحتمل ان تعيد النظر في هذا الأمر الآن نظراً للمتغيرات الهرمونية فان النساء الحوامل غالباً ما يصبحن عابسات ومكتئبات من السهل ازعاجهن.

ويضيف: احياناً يصبح الحمل اكثر ازعاجاً للزوج الذي يصعب عليه التعامل مع زوجته نظراً لمزاجها كثير التقلب، فما الذي حدث لتلك الفتاة الباسمة المتفاهمة التي تزوجتها؟ هل ستعود الى طبيعتها؟ ولكن عادة مما يتلاشى هذا التغيير في الشهر الرابع تقريبا، حينئذ يكون توازن الهرمونات في أفضل حالاته.

● **كيف تعطين الدواء لطفلك:**

- عند إعطاء الدواء إجعلي رأس طفلك أعلى من جسمه قليلاً.. ولا تعطي الدواء والطفل مستلقياً على ظهره خوفاً من دخول الدواء الى قصبته الهوائية.
- إغلي الملعقة قبل استعمالها.
- ضعي الطفل في زاوية ذراعك.
- اذا رفض فتح فمه فيمكن ان تشدي ذقنه الى اسفل قليلاً وسوف يفتح فمه.
- عند استعمال قطارة يجب وضع القطارة في زاوية الفم.



● **واذا كان الطفل اكبر قليلاً:**

- أطلبي مساعدة احد افراد العائلة وضعي الدواء في مؤخرة الفم ثم اقفلي فم الطفل.. يجب إعطاء الدواء قليلاً قليلاً.
- أطلبي من طفلك إقفال أنفه وهو يتناول الدواء لتقليل الشعور بطعم الدواء.
- اذا كان الدواء على هيئة أقراص يمكنك طحن القرص ومزجه بملعقة عسل حتى يستطيع بلعه.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

بريء خلف القضبان

لم يكن يوم السابع من شهر آب سنة ١٩٨٢ يوماً عادياً في حياة الطالب جون سلارا. ففي هذا اليوم سيتحدد مصيره وسيواجه أصعب أيام حياته وأحلكها: إنه يوم المحاكمة.

وقف جون سلارا امام هيئة المحكمة وأقسم بأنه لم يقتل احداً ثم أعقب هذا القسم لحظات استجداء واستعطاف وبكاء ثم ثورة عارمة.

لكن من يصدقه والشكوك كلها تحوم حولها وتدينه بارتكاب جريمة قتل بشعة، لقد شاهده نزلاء عيادة الدكتور هنري والدماء في يديه والسكين الملوث الى جانبه قريباً من جثة صديقه كليف الذي أدخل الى المستشفى كي يعالج من مرض الذبحة الصدرية. لكن رغم ذلك صدقه القاضي وأحس بأن ما يقوله هو الصدق بعينه. وفي المساء قال لزوجته التي تحب سماع القضايا القانونية:

— لست أدري يا عزيزتي ثمة شيء مبهم في عيون جون يخبرني بأنه صادق.

— لكن كل الأدلة تدينه.

— للأسف الشديد كل الوقائع والبراهين تؤكد انه هو القاتل. لكنني أحس بانه بريء.

في قاعة المحكمة التي تابعت جلستها في اليوم التالي جمع المدعي العام كل الأدلة التي تمكن رجال الأمن من تجميعها وكان قاسياً في كلمته حيث طلب من المحكمة توجيه أقصى العقوبات الى جون. اما الدفاع فقد أكد استحالت ارتكاب موكله لهذه الجريمة، وبين العلاقة الطيبة التي كانت تجمع بين جون وصديقه الضحية حيث كان جون يأتي لزيارة صديقه كل يوم، لكنه عندما دخل الغرفة في ذلك اليوم المشؤوم وجد صديقه مضرجاً بدمائه دون حراك فاقترب منه محاولاً اسعافه بواسطة النفخ في الفم ولذلك فقد امتلأت ثيابه نتيجة تسرع في إلقاء نفسه على صديقه الذي كان يحبه بشكل كبير. الا ان المحكمة لم تجد اي دليل يثبت أقوال جون سلارا ولذلك فقد حكمت عليه بالسجن مدى الحياة.

خمسة أشهر بعد ذلك قتل شخص اخر في نفس العيادة وبنفس الطريقة التي قتل بها صديق جون حيث وجد مطعوناً بسكين حادة تشبه الى حد ما السكين التي استعملت في عملية القتل الأولى والتي دفع جون حياته ثمناً لها. هنا بدأت الشكوك تتسرب الى المحققين وفتح ملف القضية الأولى باعتباره مساعداً لحل غموض الجريمتين. الا ان التحقيق لم يسفر عن اي شيء وبدأ الافلاس يدق بابها الشيء الذي دفع بالدكتور هنري الى التفكير في بيعها والانصراف الى التجارة. الا انه كان يخشى ان توجه الشكوك اليه.

الأحداث المأساوية لم تتوقف عند هذا الحد ففي الوقت الذي كان فيه فريق التحقيق يجري تحقيقاته واستجوابه قتل شخص اخر في نفس العيادة بعد تلقيه عدة طعنات في الصدر بواسطة آلة حادة. القاضي الذي بت حكمه في قضية جون كان كثير الوساوس والشكوك وبدأ يتخيل وجود قاتل للجرائم الثلاث، ويبدو ان هذا الوساوس ساور رجال اسكتلنديارد ايضا الذين ركزوا بحثهم على المسمى في علم الاجرام بالقاسم المشترك وبحثوا كثيراً في حياة الدكتور الخاصة وحياة الممرضات ونزلاء العيادة لكن كل التحريات لم تسفر عن ظهور معطيات تثير الريبة والشكوك فقد كانت حياة كل الاشخاص المراقبين عادية لا توحي بأن يكون احدهم هو مرتكب للجرائم الثلاث كما كان بطء التحقيق يلقي على القضية مزيداً من الغموض والإبهام. الا انه بمجيء الشهر الثاني ظهرت في الآفاق معطيات جديدة إيجابية فقد أبانت المراقبة على ان حارس العيادة كان شخصاً غريب الأطوار والسلوك حيث كان يتعمد تجنب لقاء رجال الأمن كلما قدموا الى العيادة وكان يصرف أوقات عطلته في أماكن مشبوهة ومع أشخاص لهم عدة سوابق في سجلات دوائر الأمن. كما أبانت التحريات ان رصيده في البنك يفوق ثمانية آلاف جنيه استرليني جمعها في فترة لا تزيد عن سبعة أشهر. تساءل المحقق في نفسه قائلاً من أين يا ترى حصل على كل هذه الأموال؟ ومن تراه يكون هذا الحارس المشبوه؟

بعد أسابيع طويلة من التحقيق الدؤوب تبين للمحقق من حارس العمارة المدعو اماديوس باختلاس المواد المخدرة من صيدلية العيادة ثم يقوم ببيعها الى رواد الحانات والمخمورين بأثمان أقل من أثمان السوق، وتبين له ايضا ان اماديوس له عدة سوابق وقد خرج من سجن برلكتيون في السنة الماضية بعد ارتكابه لعملية اغتصاب بشعة. لكن كل هذا لا يؤكد ان اماديوس هو القاتل. ثم انه ليست هناك اي دوافع تدفعه الى القتل طالما انه يحصل على الأموال من مصدر مضمون.

استعان كبير المحققين بخبراء العلم الجنائي لتحديد شخصية القاتل وكان جوابهم ان الدافع الى ارتكاب مثل هذه الجرائم يتمثل بالمقام الأول في الثأر والانتقام ثم جاءت بعد ذلك نتائج التحقيقات مفاجئة مذهلة فقد ثبت من خلال مراجعة السجل العدلي لحارس العيادة انه كان منذ سنوات قليلة يسكن في نفس الحي الذي يسكن فيه الدكتور هنري. وان هذا الخبر كانت له علاقة عاطفية مع عشيقته التي كانت تتردد على العيادة باستمرار.

ألقي القبض على حارس العيادة وبعد سلسلة طويلة من الاستنطاقات اعترف بأنه ارتكب الجرائم الثلاث حتى يحطم حياة الدكتور هنري ويسيء الى سمعته وعيادته بعد ان اكتشف انه هو الذي ألب عليه عشيقته ودفعها الى هجره. اما جون فقد اطلق سراحه ومنحته الدولة مكافأة مالية تعويضاً له عن الأضرار التي لحقت به.



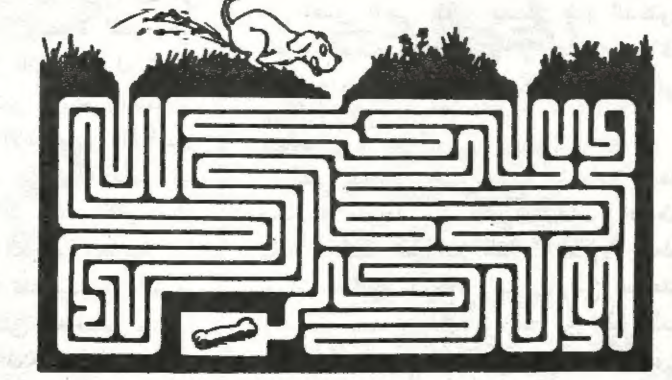
هذا الرسم الجميل بحاجة الى تلوين وبقلمك الجميل ذو الالوان الزاهية عليك ان تقوم بتلوينه بحيث يكون اقرب الى الواقع.

الدرس الأول

اصرت ابنتي الصغيرة « اية » على اعداد وجبة خفيفة لها حين عادت بالامس من المدرسة ولم تكن ترغب في تناول ما كنت قد اعددته لها من طعـام +. وسمحت للصغيرة بدخول المطبخ وراقبتها من بعيد وهي تضع المقلاة على الطباخ وبها قليل من الزبد الذي تركته ثوان واستدارت تحمل البيض الذي ارادت ان تصنع منه وجبتها ..

ولان « اية » لم تراقب « ماما » جيدا وهي تعد الطعام وتجهزه فهي تركت بضع قطرات من الماء في المقلاة ولم تجففها كما ينبغي .. لذل فقد اشتعلت النار في كمية الزبد التي في المقلاة فارتبكت الصغيرة ولم تكن تتوقع هذه المفاجاة .. الا ان ماما كانت تراقبها دون ان تدري فاسرعت تحمل المقلاة من فوق النار وتتركها بعيدا عنه ..

في المرة القادمة .. « ستاخذ » « اية » بالها من مسالة تجفيف المقلاة جيدا قبل اى خطوة اخرى من خطوات اعداد وجبة خفيفة ساخنة ..



●الكلب فرفور خبأ قطعة من العظم ثم عاد للبحث عنها .. هل تستطيع مساعدته في العثور عليها؟

القوطي




حيوان امريكي صغير من اللواحم تسهل تربيته

● القوطي حيوان لاحم صغير يرتبط بصلات القربي مع حيوان شهير اخر اسمه الراكون. الا انه يتميز عن هذا الاخير بانفه الطويل المستدق الذي يستخدمه بشكل مستمر لاكتشاف الجحور والحفر العميقة بحثاً عن اي شيء حي ياكله. وقوائم هذا الحيوان مزودة بمخالب قوية حادة تساعده على تسلق الاشجار، وحفر التربة بحثاً عن اليرقات، او اي شيء اخر يؤكل. والقوطي عدا عن كونه حيوان لاحم يأكل ايضاً كل شيء، الا انه يفضل عموماً اللحوم وذلك يعتبر اي شيء متحرك غذاء له!

والقوطي حيوان اجتماعي يعيش في مجموعات يختلف عددها . ويصل احيانا تعداد افرادها الى العشرين، الا انها في الغالب اقل عدداً، ويمضي القوطي معظم وقته فوق سطح الارض. وتتميز مشيته بالغرابة فهو يحرك قوائمه الخلفية والامامية في آن واحد، ويبدو مظهره شبيهاً بالدب، وعندما يسير في الغابة يرفع ذيله باتجاه الاعلى.

وينشط هذا الحيوان اثناء النهار، بينما يلجأ للنوم اثناء الليل. ويبذل جهداً ووقتاً طويلاً في تمشيط شعره وتنظيفه من الحشرات، وقد يستغرقه هذا العمل في بعض الاحيان ساعات طويلة وهو مسترخي تحت اشعة الشمس.

وعندما يتقدم العمر بالذكور تبتعد عن الجماعة وتعيش في عزلة، ويتميز القوطي احياناً بالعدوانية والحاق الضرر بما حوله. الا ان صغار هذا الحيوان اليفة يسهل تربيتها وتتعلق بصاحبها تماماً كما يتعلق الكلب بصاحبه. الا ان الناس يفضلون تربيتها داخل اقفاص طويلة حتى لا تلحق الدمار داخل المنزل وذلك دون قصد طبعاً.

تبلغ فترة الحضانة ٧٧ يوماً، تضع بعدها الانثى عدداً من الصغار يتراوح بين ٢ و ٦.

ويزن الحيوان المكتمل النمو ١٢ كيلوغرام. ويتراوح طول جسمه بين ٤١ و ٦٧ سنتمتراً. اما طول الذيل فهو بين ٣٢ و ٦٩ سنتمتراً.



نزهة سري نسيبة/القدس

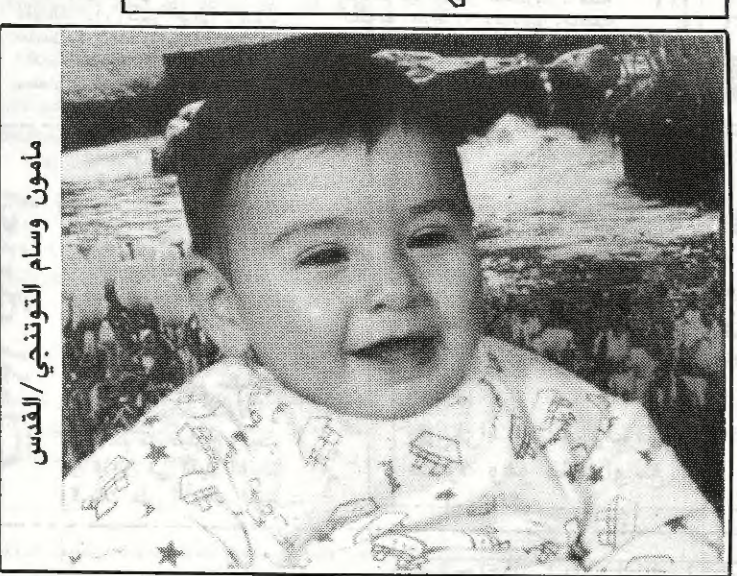
متاهة



● حاول اجتياز هذه المتاهة باقل من ثلاث دقائق مبتدءاً من السهم الاسود ومنتهياً عند السهم الابيض.

قوة الملاحظة

● ما هو عدد الفئران الذي يحتويه هذا الرسم، حاول معرفة الاجابة باقل من دقيقتين.



مأمون وسام التونجي/القدس

متطابقان



● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة متطابقان تماماً حاول التعرف عليهما باقل من ست دقائق.

الكلمات المتقاطعة

افقيا (١) حاكم عربي افريقي ـ لهو (٢) رئيس اوروبي شرقي ـ عاصمة اميركية (٣) زعيم عربي معاصر ـ ممثل مصري (٤) صفح عن ـ يصفك ـ غني (بالامر) ـ (٥) احد الوالدين معكوسة ـ ممثل مصري ـ شرع معكوسة (٦) ممثل عربي ـ ممثل مصري راحل معكوسة (٧) رئيس وفد إلى مؤتمر السلام ـ ضعف (٨) تفكك ـ رئيس وفد إلى مؤتمر السلام (٩) دمية ـ للنداء ـ نسبة إلى مدينة سعودية (١٠) موت ـ من أوجه القمر ـ متشابهة (١١) فنان عربي راحل ـ عائلة (١٢) احد الوالدين ـ ممثل هوليودي قدير ـ انتهى (١٣) امسيات ـ متشابهان ـ متشابهان ـ يمس معكوسة (١٤) مدينة سورية ـ ضد الأسر ـ مسرورين (١٥) حرف ابجدي ـ غير متعلم ـ يبسط ـ مرض (١٦) رئيس اوروبي ـ نصب حاكما (١٧) اشاد ومدح ـ ممثل مصري ـ لقب ملوك مصر القدماء (١٨) وزير دفاع عربي افريقي

عموديا (١) رئيس عربي ـ ضمير منفصل (٢) ممثلة هوليودية ـ ثلثا علم ـ مدينة ايطالية (٣) اهزأ معكوسة ـ بنطمان وبوسبان ـ انقل اليهم الخبر (٤) ضد ردم ـ ممثلة مصرية ـ ثغر (٥) ستون ـ عيقة ـ متشابهة ـ مدينة بلجيكية معكوسة ـ يحمله كل شخص (٦) جدها في النار ـ اصروا بالطلب ـ عملة اوروبية ـ يلي البرق (٧) يبزأ معكوسة ـ ولدي ـ في البيضة ـ خيط (٨) في الفم ـ عبر ـ مارسها (المهنة) معكوسة ـ اضع خلسة (٩) اللوم معكوسة (وناقصة حرف اللام) ـ للتعريف ـ اخزي وابعد عير الخير ـ يلحان معكوسة (١٠) يصير وقتها ـ تلميذة ـ ضد فارغ (١١) ملحن مصري معكوسة ـ عملة عربية ـ يضع عليه قدرة وقهرة (١٢) ذهب ـ نجيع ـ سنور ـ جانب او طريق معكوسة (١٣) اخذ رائحة ـ نسبة لكوكب سيار ـ ممثلة مصرية (١٤) عسكر ـ تعب ـ مؤلف وفنان لبناني معكوسة ـ نوتة موسيقى (١٥) بحيرة عربية ـ اخبر بسوء فعل او تظلم ـ ابن مصغرة ـ نصف روما (١٦) عاصمة اوروبية ـ تجدها بين الاثار المصرية ـ عملة أسيوية ـ ابراك (١٧) يردعها ـ ماكينة ـ ارتفاع (١٨) عاصمة اوروبية ـ ننسى ـ رحالة عالمي (ج ع).

أغنية الموت:

وتتوالى الأخبار
وتسقط الأوراق من مختلف الأعمار
وينزف القلب وجدران الدار
وتدمع العين وينشرخ الجدار
فستفونيه الحرب عزفت
والحان الموت غنت
واغاني الموت رفعت
ورايات السلام سقطت
والآن يتحدث الموت
الذي عم كل شارع وبيت
عن قنابل في الليل القيت
والجثث على الأرض انتشرت

عامر بن منصور الرياشي

أقوال

● ابذل لصديقك دمك ومالك، ولمقامك رمزك ومحضرك، وللعامة بشرك وتمننك، ولعدوك عدلك وانصافك، واضنن بدينك وعرضك عن كل الناس. (ابن المقفع)

● ياواسع المعروف قل وسع الثري ـ في الأرض صدرك وهو منها اوسع. (ابن المعتصم)

الاسم الضائع

ممثل مصري راحل

٤	٣	٢	١

٩	٨	٧	٦	٥

أعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في أماكنها المناسبة بالاستناد إلى مرادفات الكلمات التالية:

٨+٦+٤= غزال
١+٢+٥= نثرا الماء
٧+٦+٥+٣+٩= أزالت وأمحت

الكلمة الضائعة:

بعد شطب الكلمات التالية افقياً او عمودياً، او منحنياً، تبقى ستة احرف اجمعها لتشكل كلمة بمعنى (ما يفصل الدول)

حصلت ـ انجازات ـ واضحة ـ الأرجنتين ـ بقيادة ـ كارلوس منعم ـ التشيلي ـ برئاسة ـ باتريسيو ـ الوين ـ هي ـ لم ـ تكن ـ متوقعة ـ لولا ـ رياح ـ الليبرالية ـ بلد ـ اخطار ـ تهدد ـ الفلبين ـ هناك ـ عصيان مسلح ـ يقوده ـ الجيش الشعبي ـ الجديد ـ الشيوعي ـ حركة إنفصالية ـ اسلامية ـ في ـ جزيرة مندناو ـ احتمال قيام ـ انقلاب عسكري ـ يميني.

ا	ج	ح	ك	ا	ر	ل	و	س	م	ن	ع	م	م	ب
خ	ت	ز	ر	ا	ب	ا	ل	ت	ش	ي	ل	ي	ت	ر
ط	ك	ع	ي	ك	ل	ا	و	ن	ي	و	ل	ا	و	ئ
ا	ن	ص	ا	ر	ة	ل	ت	ا	ل	و	ل	ا	ق	ا
ر	ي	ي	ا	ي	ة	ا	ي	ر	ض	ل	ه	ه	ع	س
ا	ب	ا	ي	ح	ر	م	ن	ب	ي	ح	ي	ن	ة	ة
ل	ع	ن	ق	ل	ت	ك	ن	ف	ر	س	ة	ا	ح	ح
ف	ش	م	و	م	د	م	س	د	ص	ا	ي	ك	ص	ة
ي	ل	س	د	ب	ل	د	ا	ع	ن	ا	ل	و	ل	ي
ل	ا	ل	ه	ر	ي	ا	ح	ل	ب	ا	ل	ي	ت	م
ي	ش	ح	ب	ق	ي	ا	د	ة	ق	ا	و	ي	ة	ا
ب	ي	ا	ن	ج	ا	ز	ا	ت	و	ي	ل	ف	ة	ل
ي	ج	ن	ي	ت	ن	ج	ر	ا	ل	ا	ا	ق	ي	س
ن	ل	ا	ل	ج	د	ي	د	ث	ه	د	د	م	ن	ا
ـ	ا	ا	ل	ش	ي	و	ع	ي	ي	ن	ي	م	ي	ا

حلول

الكلمة المفقودة:

رئيس دولة عربية

د	س	ن	ا	ت	س	ن	ا	ف	ا
ن	م	ل	ا	ل	ا	ر	د	ن	ب
ا	ح	ى	ا	ف	ى	ص	ل	د	ع
ج	ا	ق	م	ح	س	س	د	ا	ى
ن	ر	ب	ف	ر	ن	س	ا	ق	ر
ف	ز	ر	ب	ا	ب	ض	ن	د	ى
ف	ر	ى	د	ش	و	ق	ى	ص	ف
م	ط	ا	م	ب	د	ب	د	ا	ق
ب	ن	ا	ص	ر	ق	ا	س	ل	ر
ر	ز	ن	ج	ب	ى	ل	ا	ا	ك

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، أفقياً وعمودياً وبشكل مائل. الحروف المتبقية وعددها ثمانية تشكل الكلمة المفقودة:

فريد شوقي ـ افغانستان ـ فنجان ـ دميم ـ سلاح ـ ضباب ـ فيصل ـ زنجبيل ـ اعمل ـ فقر ـ دب ـ قرصان ـ طب ـ ام ـ الأصدقاء ـ بعيد ـ سد ـ ارز ـ قبر ـ الأردن ـ فرنسا.

لون الحنين:

لم اطلب منك ان تطفئي القمر
ولا ان تمنعي ان يجيء المطر
او تذيبي الحجارة
او تنافي القدر
دعوتك، كوني الحبيبة
كوني القصيدة
كوني العقيدة.. وملح الحياة
حملتك في شعاب جرامي صهيلاً
وشعراً، وناراً، والف حريق
وجئتك ذاك المساء وحيداً
اضعت دروب الرحيل
وضاعت دروب الاياب
والزاد عيناك.. وطال السفر.
ولم التمس مرة مستحيلا!
تابطت قوس قزح
واخترعت رجاء
وانت الرجاء.. وانت القدر.
ولملمت ماضي ارثاً ثقيلاً
واوجاع ذكرى، ونايا كسيرا.
وجئتك، لاتنبشي في جراحي.
دعي عنك ماضيّ حملاً يتيماً.
كما كان دعيه..
حروبا..
دروبا..
ورحلة عمر..
ومسحة حزن كما تدعين
دعي عنك ماضي عارياً
ولا تعبثي بتلك الشظايا
بتلك المرايا التي كسرت
وتلك التي ضيعتها اعيني
وتلك التي لم تعمر طويلا
وكل التفاصيل، كل البقايا.
رجوتك لاتنبشي في جراحي!
وجئت، خذيني لأولد ثانية
وابعث اغنية
وقطعة شعر على شفتيك بلون القبل

جمال الدين احمد

البرج	
الحمل ٢١/٣ ـ ٢٠/٤	لقاءات مفيدة جداً مع الاخوة وبعض الأصدقاء. بعض الأماني تتحقق أول الأسبوع تربح كثيراً لكن لا تبذر. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الأحد.
الثور ٢١/٤ ـ ٢٠/٥	أعمالك تزدهر من جراء السفر ومساعدة من الأصدقاء. نجاح مادي كبير ورجاء يتحقق بعد طول انتظار. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد الاثنين.
الجوزاء ٢١/٥ ـ ٢١/٦	تفقد هذا الأسبوع بعض الأشياء الثمينة، ولكن لا ترهق نفسك ولا تتكدر فالأمور الى تحسن. الراحة والاستجمام هي الدواء الناجع. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الثلاثاء.
السرطان ٢٢/٦ ـ ٢٢/٧	حياتك الاجتماعية تسير بهدوء واستقرار. أوقات سعيدة مع الأصدقاء واقتراحات جديدة. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الأربعاء.
الأسد ٢٣/٧ ـ ٢٢/٨	نهاية الأسبوع ملائمة للسفر. الأحوال العائلية والاجتماعية الى تحسن. اجتماعات في مركز العمل لها أثر فعال على حياتك. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الخميس.
العذراء ٢٣/٨ ـ ٢٢/٩	اتفاقات شاملة تبني عليها كل آمالك وأحلامك ففكر جيداً قبل الإقدام عليها. تحسن عاطفي منتصف الأسبوع. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الجمعة.
الميزان ٢٣/٩ ـ ٢٢/١٠	ستنال ما ترجوه من الأماني ولكن إعمل جيداً فالعمل وحده طريق النجاح والاستقرار. رقم الحظ ٦ ويوم السعد السبت.
العقرب ٢٣/١٠ ـ ٢٢/١١	أعمال جديدة تنال منها ما لا يساعدك على تحقيق الآمال. حادث سعيد نهاية الأسبوع ربما يكون زواج او لقاء مع الأحبة. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الأحد.
القوس ٢٣/١١ ـ ٢١/١٢	حذر وشكوك تراود بعض الشركاء بسبب تدخل الأعداء. تغيرات في النواحي المالية أول الأسبوع في غير صالحك. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الاثنين.
الجدي ٢٢/١٢ ـ ٢٠/١	نجاح تام في المشاريع التجارية بالرغم من بعض الركود. المياه ستعود الى مجاريها نهاية الأسبوع. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الثلاثاء.
الدلو ٢١/١ ـ ١٨/٢	بعض الأصدقاء يتحولون الى اعداء بسبب الحقد عليك والتدخل في أعمالك، حاول الابتعاد عن الاصدقاء غير المخلصين. رقم الحظ ١ ويوم السعد الاربعاء.
الحوت ١٩/٢ ـ ٢٠/٣	استفادة من الآخرين نتيجة المعاملة الجيدة من قبلك. الحياة العاطفية الى تحسن ونهاية المصاعب اواخر الأسبوع. رقم الحظ ١٢ ويوم السعد الخميس.

لقاء

بقلم: ندى

لأننا لا نجيد فن التملق .. ولأننا نقول كلمة الحق ...

آن الأوان لأن أتحدث وبصراحة، ربما لن يستسيغها بعض منا، ولكنها كلمة حق لا بد ان تقال وإلا فكيف نكون صحافة تهتم بقضايا الجماهير ومعاناتهم ونحن أنفسنا نواجه مشكلة بل ظروفاً هي أصعب وأقسى من ان يتصورها أي انسان..

لن أحاول توجيه اللوم الى أحد، فكل شخص ساهم في محاولات لتعجيز البيادر وقتلها لا بد انه يعرف نفسه، وأترك له ان يراجع ضميره لربما أدرك الخطأ الجسيم الذي ارتكبه بحق بيادرنا وموظفيها وجماهيرها، جماهير أبناء شعبنا..

فمنذ أعوام وبالتحديد منذ عام ١٩٩٢ واجهت البيادر - كحال العديد من مؤسساتنا - أزمة مالية خانقة كنتيجة حتمية للظروف الاقتصادية الصعبة التي عانتها منظمة التحرير وما نتج عن ذلك من انعكاسات سلبية ليس على بعض مؤسساتنا فحسب، وانما على شعبنا بأكمله..

حاولنا جاهدين في البيادر، متسلحين بأمل، حاولنا الا نفقده، وهو ان تمر هذه الأزمة على خير، ان نواصل المسيرة رغم كل الظروف الصعبة التي واجهتنا، حيث استطعنا الصمود لبضعة أشهر ولكننا وصلنا في النهاية الى نتيجة مفادها ان الاستمرارية مستحيلة، وقد تراكمت علينا الديون بل واصبح المدينون يلحون باسترجاع ديونهم فالبقرة عندما تقع تتكاثر السكاكين عليها.. مما اضطرنا في النهاية الى التوقف عن الصدور وإعطاء إجازات مفتوحة لموظفينا رحمة وشفقة بهم وبعائلاتهم لعل وعسى يستطيعون تدبير وظائف لهم في مؤسسات اخرى.

بعض الموظفين، وهم قلة، قرروا ان البيادر هي مؤسستهم وبأنهم لن يتخلوا عنها رغم كل الصعاب التي واجهتهم وظلوا على عهدهم معها فتحملوا معنا وبجهودنا معاً وجهود قلة من الأصدقاء والأحباء، استطعنا ان نعيد الحياة الى البيادر مرة اخرى لتصدر، ربما ليس بقوتها السابقة، ولكن كما يقول المثل «ريحة الشيء ولا عدمه»..

عدد آخر من العاملين وجدوا لهم عملاً في مؤسسات اخرى فتمنينا لهم التوفيق والنجاح من كل قلوبنا.. ولكن عدداً آخر منهم ساهم، وبكل أسف، في محاولات تدمير البيادر، اما عبر تقارير كاذبة وشائعات مغرضة لتحقيق مصالح ذاتية لهم، او عبر رفع دعاوى في محاكم العمل الاسرائيلية ضد البيادر مطالبين بتعويضاتهم رغم ان البيادر عرضت على من يستحق منهم، دفع تعويضاتهم ولكنهم فضلوا أخذها عن طريق المحاكم الاسرائيلية، هذا مع العلم انهم كانوا آنذاك وما زالوا يعملون في مؤسسات السلطة الوطنية..

تحد كان على بيادركم مواجهته، تحد كبير وصعب، الديون المتراكمة من جهة، والموظفون وتعويضاتهم من جهة ثانية، وعدم وجود مدخول من جهة ثالثة.. ولكننا قررنا وصممنا وتحركنا، اشتراكات واعلانات و.. حتى استطعنا ان نبدأ مسيرة البيادر من جديد بالإرادة والعزم وبالدعم المعنوي من أبناء شعبنا الذين انفرجت اساريرهم لعودة البيادر الى الصدور من جديد وبخاصة اخوتنا المعتقلين الذين حاولنا وما زلنا نعمل على تغطية معاناتهم ومعاناة ذويهم ونشر مقالاتهم لنكون صوتهم الحقيقي وهذا اقل شيء يمكن ان نقدمه لأولئك الذين ضحوا وما زالوا في سبيل هذا الشعب.

كنا نسمع أصوات التأييد من بعض القادة.. البيادر يجب ان تستمر فهي الأولى والأفضل وسنعمل ما بوسعنا على ان تظل كذلك، هكذا كانوا يقولون.. ولكن وللأسف فان معظمهم أداروا لنا ظهورهم وتناسوا البيادر ووعودهم لها.. وتعثرنا مرة اخرى واضطررنا للصدور مرة كل اسبوعين بدل مرة كل اسبوع وبتنا كالذي ينحت في الصخر بأيديه لوحده بدون مساندة او مساعدة، لماذا؟!.. لأننا لا نجيد فن التملق والتحذلق واللعب على حبال الكذب والخداع والنفاق ولأن الصدق وقول الكلمة الحق كان وسيظل الشعار الأول والأخير لنا.. والا فاننا نكون نخدع أنفسنا قبل ان نخدع أبناء شعبنا وقادتنا وهذا ما لا يمكن ان نرضى عنه أبداً..

ولكننا عاهدنا أبناء شعبنا.. وعهدنا له لم ولن ننساه او نتخاذل عنه.. اما التملق والدجل والكذب والنفاق فسنتركه لغيرنا لأننا على ثقة أكيدة بأنه لن يصح الا الصحيح ولا بد للحقائق ان تظهر في النهاية لتكشف زيف وخداع الآخرين.. اولئك الذين يطعنون في الخلف ويلعنون ويشتمون ويستهزئون في الغرف المجاورة وعند المواجهة يصبحون كالأرانب والثعالب يتملقون ويقبلون الأيدي و.. في سبيل ان يحصلوا على مرادهم من مناصب ومراكز وليس هذا فحسب بل ليدمروا ما بقي من أصوات هدفهاالصالح العام وخدمة هذا الوطن ورفع شأن الأمة العربية.

أوراق أسير

«رسالة الى الدكتور عزمي بشارة»

بقلم الاسير: عناد السرخي - سجن شطة

لقد قدمت لزيارتنا بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٣ حينها لم أتمكن من قول أي كلمة تذكر مع أنه كان من المفروض ان أكون أول المتحدثين وآخرهم بصفتي ممثلاً للأسرى، الا انه وفي تلك الأثناء انتابني شعور غريب بحيث كنت بعيداً عن تلك الجلسة عقلاً وفكراً لأحلّق في عالم آخر وأشاهد صوراً مدهشة جعلت مني اسيراً لها بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

فكرت يا سعادة النائب كيف تمكنت الحكومة الاسرائيلية بأن تجمع بيننا بهذا الشكل المؤلم وبكل ما تمثل من تناقض وتقاطع لم يسبق وان رأيت له مثيلاً في حياتي لأننا كنا جميعاً عرباً أقحاح نمثل الجاني والضحية، السجان والسجين، المعبر عن مشاعر الصدق امثالك واصحاب الشكوى من امثالنا، نجتمع حول طاولة واحدة وفي غرفة واحدة بكل ما نحمل من مشاعر مختلفة وولاءات متعددة ومبادئ وأفكار متضاربة كما لو كنا نحن جميعاً الإشكال كله..

تمنيت يا سعادة النائب ان يكون زائرنا يهودياً حتى أستطيع ان أوجه له الكثير من مواقف مبدئية والتي أغرسها في صميم الديمقراطية التي يدعي ونظام القانون الذي يمثل والسلام الذي يروج له، لكنك كنت عربياً اصيلاً نعرفه بمواقفه ومبادئه التي تشهد لها حتى قبل انتخابك عضواً في الكنيست الاسرائيلي، لذلك كله لم أتمكن يا سعادة النائب الا ان أغلب الرؤيا والموقف على الحقيقة والكينونه التي تمثل، لأنك كنت شجاعاً مبدئيا في ذاته ومواقفه.. ويستمر تفاعل الحدث في اعماقي ليفجر عناصر اخرى جديدة من بعث فهمي المتواضع لأشكالية اجتماعنا لأنظر الى ضابط الأمن واثنين آخرين من رجالات الادارة والذين يمثلون هيئة السجن لإرسال نفسي نفس السؤال، من أشتكي؟ فهؤلاء يحصون علينا الكلمات ويسجلون لنا المواقف، موقفاً بموقف وكلمة بكلمة باخلاص مطلق محكومين بمهام وظائفهم كسجانين لا اكثر، ومع انني استطيع خصم معضلة كهذه الا انني تمنيت الارض جونا لأسفي وخجلي. فأنا مقدسي لا اريد ان تطبق عليه قوانين اسرائيلية ولا اعتبر هويتي الزرقاء الا لعنة احتلال اتمنى ان يزول الى الأبد وأخجل من نفسي لو طلبت عدلاً او سعيت اليه من خلالهم، لان الاحتلال والعدل لا يلتقيان ابداً، وأرى ان السلطة الوطنية هي صاحبة الحق الوحيد في السعي الى اطلاق سراحنا كسائر أسرى مدن فلسطين وقراها وما غير ذلك الا امتهاناً للكرامة وتداعياً قيمياً نأتي عليه رغماً عنا بدعوى التطلع الى التحرر بهذا الشكل او ذاك سواء كان بواسطة محاكم ثلث المدة او باعادة النظر في الأحكام وطلب العفو من رئيس الدولة لأن كل تلك الأشكال ليست سوى تداعياً اخلاقياً ضربنا في العمق كأسرى حتى سلكنا السبل الكفيلة باطلاق سراحنا جميعاً بشرف كتحصيل كان لا بد منه للعملية السلمية.

اما ما يمثله اخوتنا من اسرى الداخل وحقيقة مطالبهم المتعلقة بالتوجه للقضاء الاسرائيلي وشرائعه سعياً للمساواة فهو أمر مفهوم مع كونه مؤسفاً في الواقع لأن حقيقة كتلك ليست الا ضرباً لكل التفاعلات التي اعتقلوا على خلفيتها رغم تفهمنا المطلق وتعاطفنا اللامحدود معهم.. فهل ادركت يا سعادة النائب سر سكوتي وخيبتي وكيف كنا أقطاباً متناقضة لمعادلة محزنة لا تجمعنا الا حقيقة كوننا عرباً.. فهل أدركت الحقيقة..



تصوير : محفوظ أبو ترا